



قصة أيام مذكرات الشيخ كشك



الشيخ عبد الحميد كشك

عبد الحميد كشك

قصة أيامي
مذكرات الشيخ كشك



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،
وعقيدتنا وحيثما عمداً رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين وبعد ... فإن الدهر مدرسة
أساتذتها الأيام والليالي وعلى كل عاقل أن يكون بصيراً بزمانه !!

والأيام مطية ابن آدم ، فهنئاً لمن استعملها في طاعة الله ، قال صلوات الله وسلامه
عليه : « الغنم خمساً قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل
فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك » .

وقال عليه السلام : « لا تزول قدما عبد من بين يدي الله عز وجل حتى يسأل عن أربع :
شبابك فيما أبليت؟ وعمرك فيما أفيت؟ ومالك فيما أنقصت؟ وفيم أنفقت؟ وعملك
ماذا صنعت فيه ؟ » والكيس من دان نفسه ، وعمل لما بعد الموت ، والعاجز من أتبع نفسه
هواه ، وتغنى على الله الأساق » .

وسئل جلال الله إذ يقول : « ثم إنكم بعد ذلك لمعون ثم إنكم يوم القيامة تبعثون » .
وإذ يقول : « أو تحسب أننا خلقناكم عبثاً ولأنكم إلها لا ترجعون » ؟

فعل أولي البصيرة أن يصبروا ويعلموا أن الله لم يخب أيلاً - رأياً - بشيء - سراً -
وعمل ينبيه أجل ، وبعد ذلك يجزي كل أمرئ بما فعل ، فما الإنسان في جبل إلا ذرة في
فضاء ، وما الجبل في الزمان إلا لينة في بناء ، وما الزمان إلا مقدمة محدودة لعدم البقاء !!

دقات قلب المرء قائلة له :

إن الحياة دقائق وثوان

فأرق نفسك بعد موتك ذكرها

فالذكر للإنسان عمر ثان

وأصبر على نعم الحياة وبؤسها

نعم الحياة وبؤسها سيان

هذه قصة أيامي بحوثي ومرها ، وضحكها وبكائها ، وليلها ونهارها ، أهدمتني
إلى الذين يريدون أن يأخذوا من الأيام عبرة ؛ فهي تجربة نصف قرن من الزمان كان فيه
الغرق والدموع ، واليقظة والجوع ، والحرية والسجون ، على الله أن ينفع به من أراد
أن يأخذ من الأيام عبرة .

عبد الحميد كشك

قصة أيامي

أكتبها بما تيسر من التدبير ، وتقدير من اليسر . وأسر أكثر عناصره الأساسية .
وأعصر مراكبه الأصلية ، والله ولي التوفيق .

الاسم : عبد الحميد عبدالعزيز محمد كشك

المولد والنشأة

ولدت في العاشر من مارس ١٩٢٣ في بلدة شبراخيت إحدى مراكز محافظة البحيرة
بجمهورية مصر العربية من أبوين ليسا من ذوى البسطة في المال ، فأمال ظلي رائد وعارية
من الله . وكان ترتيبى الثالث بين ستة من الأخوة ، ولدت سليما معافا ، من الأمراض
وما إن بلغت السادسة من عمري حتى أصيبت عيناى برمد صديدي احتضنت بحسبه
إلى خلاق القرية ، ومارلت أذكر وأمي تحملني إلى محل الخلاق حيث كان يعيت برودة في
عيني مما أدى إلى ضياع العين اليسرى ، وبقيت اليمنى وبها ضعف كأنها تشكو ضياع أختها ،
فظللت بها أصابع شذات الحياة حيث ذهبت إلى جمعية تحفيظ القرآن الكريم لأعرض عن نور
البصر بنور من كتاب الله الكريم ، كان والدى يعمل تاجرا في محل صغير ، وأشهد أنه لم يكن
من الذين يجنون ما ينفقون ، بل كان ممن يلهث وراء الحصول على لقمة العيش بشق لأفئ حيث
أنهاء الحياة لقل يا كاهل . وقد كان جدى لأبى من الذين يفظنون القرآن لأبناء البلدة وترى على يده
أناس تبوءوا مكانة كريمة في علوم الإسلام ويوم مات جدى لم يترك درهما ولا دينارا ، إذ ترك لنا تقوى
الله ، فكانت الأمرة المكونة من الوالدين وستة من الأولاد وجلة لأبى تعيش فائعة راضية سعيدة ، إذ
ليست السعادة بالانشاء بالكموس التربة أو الاستمتاع بالغد الأمالي ، إنما السعادة في الرضى
حيث يقول الصادق المعصوم عليه السلام : « أرض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس » كما سبما في مراحل
التعليم مما ضاعف أعباء الحياة وتكاليفها حيث لم يكن أحد منا يستطيع أن يسعى تحب الرزق .

وبعد أن حفظت القرآن في البلدة التحقت بمعهد الإسكندرية الديني ، وكان هنا العهد
ميزة حيث كان الطلاب ينجثون إلى مسكن على حساب لأزهر ، وكان يربى على المراسمة

ومبى سكن مزرعة اكتست حرمه احضر من زرع الصبر ، وأذكر أن هذا المعهد كان به نخبة من الأساتذة العلماء أذكر منهم شيخين جليلين كان هـم أثر طيب في تكوين شخصيتي : الأستاذ أحمد الكومى وهو عالم بزرع المعرفة في كتبه وأحدث والتفسير ، وقد عظمه الله عن نور الصبر ذكاء القلب ، وكان له موقف ذكره بالعرف والشكر في تحويل مجرى حياتي وسوف أعرض له في حينه .

ولأستاذ محمد مصطفى جاد وكان له - مع أصول - ومعرفة واسعة بعلوم العربية من النحو والصرف والأدب ، جعلنى أعشق هذه العلوم وأهواها وكانها بالنسبة لى الماء والصب ، وأهوا .

عندما كنت في السنة الثالثة الابتدائية وقد بلغت من العمر ستة عشر عاماً لأنى التحقت بالمعهد بعد حفظ القرآن وكان عسى ما يقرب من ثلاثة عشر عاماً .. أذكر بعدما أدت متحان سنة الثالثة الابتدائية وعملت إلى بدنى لقصه عطلة صيف جلست مع بعض الإخوة زملاء بعد ما صلينا الصبح وأحدث بأصناف الأحاديث يت صرح أحداً سؤالاً قال فيه : من كمه يستطيع أن يلقي درس على بعضين في أحد مساجد بلدة ؟ وجاءت الإجابة منى - بنى تستطيع ذلك بمشيئة الله تعالى : وكان ببلدة ثلاثة مساجد : المسجد البحرى ، والمسجد ، الوسطانى ، ومسجد جمعية وحررت اسعد البحرى لإلقاء أول موعظة ، وحدثت الزمان بعد صلاة الفجر ، وسألت ردى أن يلغى ما أقرب . وصلينا الفجر وما أن سلم الإمام اسليمين حتى انتفضت وقفا دون ما تردد وكسرت حجر الخوف الذى كان بينى وبين محطبة الناس . لم يكن عدداً في المعهد الابتدائى من الزاد العلمى ما يمكننا من إرشاد الناس ووعظهم فقد كانت العنود تدور بين النحو والصرف والفقه والتاريخ والجغرافيا والقراءات السبع للقرآن الكريم . وفى وقت أنجول بحملى في أمة عام أذكاه وما إن ذكرت المقدمة التى اشتملت على البسملة والشهادتين حتى حضر بذهنى هذا الحديث الجامع : « سعة بظلمهم الله تحت ضهه » مع شيء من سيرة النبوة التى كنا ندرسها في السنين الأولى والثانية من القسم الابتدائى .. واستغرقت موعظة حوالى ثلث الساعة تلقيت بعدها تنهاى نظمية من المصلين ، والنتجيج عبارات الله والقول ، مما دفعنى إلى الأمام فكففت عن قراءة التفسير لبعض الآيات ، والشرح لبعض الأحاديث ، وبعد أن كنت أعط الناس في الفجر في المسجد البحرى أضفت إلى ذلك درس نصير في مسجد الوسطانى ، والشئى لدى لم أكن أتوقه من الإخوة الزملاء أنهم سري ما قاصصوا العناء حسداً من عند أنفسهم ، لكنى استعنت بالله فيهم وتذكرت ما قاله العلامة ابن هشام في أول كتابه : قطر الندى :

إن بحسبى غالى خير لائهم
غيرى من الناس أهل الفضل قد حسدوا
فهم لى وهم ما لى وما بهم
ومات أكثرنا غطلاً بما يجد

صعود المنابر

كان عبدالملك بن مروان يقول : إنما شينا صعود المنابر ، ذلك لأن اسير مسئولية فضحة النبر لا تحل التحلل لأن الواقف على درجة إنما يتأشى بسيد الخلق وحبيب الحق .

كان عمى الشيخ عبدالفتاح كشك مأذون البلدة يقوم بإلقاء خطبة الجمعة في الجامع « الوسطانى » وذات يوم وبعد ما يلغى أنى أنوم بإلقاء الدروس في المساجد كفى إلقاء خطبة الجمعة في مسجده ، وكان هذا المسجد أكبر مساجد البلدة ويضم نوعيات مختلفة من البشر : ما بين تاجر وموظف ، وصانع ، واسمعت بالله ، وصعدت المنبر لأول مرة وعار موضوعها حول محاربة الفساد الإدارى في البلدة ، وبدأت في الكلام عن تحرير رطوبة في نطاق قوله عليه : « لعن الله الراشى والمرتبى والرائش » وتناولت فيها ما يدور في مستشفى من إهمال للعرض وسوء معاملة مما دفع مديرها إلى أن يتقدم بشكوى ضدى إلى مأور المركز . وبدأت الشاعب عندما هاجت عقارب الحقد في قلوب الشائين ، لولا انهم العظيمة الضيفة وبذاء العم الدراسى ، بما أسدل ستاراً مؤلفاً على تلك الماشى ودعت العدم الدراسى : السنة الرابعة الابتدائية وهى شهادة . وأعلنت جمعية الشبان المسلمين عن مسابقة في القرآن الكريم حفظاً وقويداً .

وعكفت على قراءة القرآن العظيم وحرامة أحكامه ودخلت المسابقة . ثم أقيمت إجازة نصف العام وكنت قد شعرت بعنى التنى تأخذ في الضعف وداعلى شعور . وهب بألم دغين وكأنى كنت أنظر من وراء الحجب لأمتشف ماذا ينتظر كمن يساق إلى التوت وهو ينظر ، فحياتى حياة علم ومدارس وحاسة البصر بعد حاسة السمع في تحصيل العلم ، فجاء أصعب لو فوجئت يوماً بأننى في حاجة إلى من يأخذ يودى بعد أن كنت حراً طليقاً ؟ ثم ماذا أصنع عندما أكون في حاجة نفس إلى من يقرأ لى علوماً أفضل به الامتحان وأعرض بها على ترتيبى في التحايج ، وكان صوت السنين السابقة الأول ؟ ثم ماذا أصنع قبل هذا وبعد عندما أجد رهن الجسين : « حيت والعمى » مقيد الحرية بمحور « الحركة » وبين علامات الاستهزام تتناظم أمامى وتيه كأنها الجبال الشواخ إذا بوالدى يقطع على هـ حسبت الرهيب يشرى طية . قال : إن جمعية الشبان المسلمين أوسيت بطريق التليفون أنك قد حصت على جائزة ندرها حسة جويبات . وكان هذا النبأ وفي طيب عن نفسي شى دامت عيب لعموم كاد وكأني حمة وشفور . ولكن سرعان ما نشر خبر في حدة بعدت

وحاصرت الحبشيات الخمسة بحساسة على ألسنة الناس . وتوفعت بعد ذلك أمرا : أن الحق
حق وإن الله أمرنا أن نستعبد من شر حامد إذا حسد

هي الأيام لا تبقى عزيزا وساعات السرور بها قليلة
إذا نشر الضياء عليك نجم وأشرق فلترقب يوما أقوله

وصحبتى والذى إلى الإسكندرية ليصرف الجائزة مستحب . على بعض شدائد الأيام
بعد ما عطشه الدهر بنائه وأناخ عليه بكلكتله .

كان والذى يعطينى كل شهر خمسة وأربعين قرط . (إضافة إلى بعض الخير . ومن
الذى كنت أحمله إلى الاسكندرية .

ومرت الأيام سريعة وتلما الشق ففجر وأطباء سر . رددت لظلمة في عيني وقيل
الامتحان بشهر علنا إلى بلدنا لذكر وقد أوشكت الدب . فحكم حفاتها من حولي . وكان
أمنى ينصى سرية إلى سجن العيسى . ولما عرفت على الرحين أداء الامتحان كانت تروى
فكرة هزنتى من الأعماق هذا عتيد : هل إذا ذهبت أداء الامتحان وحدى سأستطيع
أن أعود من هنالك وحدى ؟ وتوكلت على الله وأدبت امتحان شهادة (إبتدائية وما أن فرغت
من أداء الامتحان حتى كنت إذا أخرجت يدي لم أكس . من خيول من غلبة لم يتركوا
أننى كلف بصرى : ذلك لأننى كنت أشغل في أماكن محدودة فحسبت يوم كنت بصيرا فكنت
أحسب الخطى بناء على عهد ضم . لكن الموقف الذى كنت فيه في حرج هو أننى كيف
أعود ؟ وكيف أسافر وحدى ؟ من أريد إلى والدى ؟ وكيف ؟ من الذى سبكت في
الرسالة التي تحيره بحالى وأنا الذى لا أستطيع أن أكتب . وأحرج كان لا بد أن انصرف فقد
أوشكت الطلبة على الرحيل إلى بلادهم فهل سأظل وحدى ؟ ما مدي لله إن أقصد بيلا
عهدت فيه طيبة القلب أمليت عليه خطايا بحجة أننى متعب لا أستطيع الكتابة وقد كنت
كذلك . ووصلت الرسالة إلى والدى وعلى جناح السرعة رايته في سهرولا . كنت قد
ركن من أركان المعرفة كئيبا كسف البال . قليل الرجاء . يتصرف الجوع . ويعيش
الؤس . وقطع على صمى العيق صوت والذى يلقي على سلاه . وقد بدء مصافحة نون
أن أراه . فاحطأت يدي الطويل برده . وكان رحمه الله تعالى . كيه سرعان ما أدرك . في
الأمر شيد . وبيرة حزينة قال : ماذا حدث ؟ وعلى سبى سرعة قلت له : لقد أصبحت
لا أرى شيئا . فما كان منه إلا أن قال : لا تحزن . وسرت عيني عن علاجك حتى زو
بنت ترى هذا . وأخذت من يدي وتوجهنا إلى بده . وتوفعت بحرم على لزوم حتى
ولا فوس أحدا .

ورغم أن والدى قد دعاه بكامله لأشياء وأثقلته الأرواح : فأنزل شئ . وجسده قد
صعب حيث أصيب بمرض صبرى . إلا أنه أخذ يعمل على توفير شيء من المال للعلاج .

وبدت يوم أمدى إلى بده بخور حيث هناك طبيب له ذاع صيته . وكان نصرانيا وبعد
لوقع كشفت عيني في كفن والذى يكلمات جعلته يفقد أثراته . ولكنه أتبعها بقوله :
سأجرى . عينية ولا بأس مع الحياة . وأخذت والذى عاتدين إلى مولانا . وعلى هرج سلم
حياته عذبة عذبة خفيفة فحسبنا حتى يفيق فأجرى الله على لساني هذه الآية :

ويشتر المصابرين الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

فقد بصوت خفيض يه رلة حزن عميق : اللهم أنزل علينا البصر ورضنا بما
برضت . وعدت أن أبيت إلى أن أذن الله لنا بالرحيل للعلاج حيث طلبت عاما كاملا أتردد
عن عبادة هذا الطبيب الذى جعل من عيني حقلا للتمارين . وشكمت وجردى هذه المدة
صوية تحت علاج عرفت ماذا اشترى هذا الطبيب . قد تصاب العين بما يسمى
الكتيركت . أى مياه البصاء . وهى لا تؤدى البصر لكن ضيق العيون لا يستطيع
أن يجرى جراحة عين إلا بعد أن تفقد الإحساس تماما . وعندئذ يقال إن المياه قد استوت
فيدخل مريض وبعد قائد بقراءة . وبعد إجراء العملية وكشف الضمادات عنه يرى أسن
ثم كان يرى من غير . عندئذ يقول الناس : هذا الطبيب قد أبرأ الأكمة فقد ذهب إليه فلان
وفلان وأعاد البصر بعد فقد . فما ما أصبت به أنا فكان يسمى الجلو كوما . المياه الزرقاء .
وهى تخطر ما تصب به العيون إذ أنها تأكل البصر كما تأكل الدمل الحطوب . ودون جدوى
رجعت كما أتيت . كل ذلك والأسرة في حالة بؤس . فالوارد قد ضعفت وأعباء الحياة في
زدياد . وفات يوم نشرت إحدى المجلات المصرية صورة لطبيب في القاهرة يجرى عملية
لترقيع سفلية . وقالت عنه كلاما يشع القارئ بأنه : المسيح من مرة . في القرن العشرين .
والكتب يمدى إلى عجوز . والعجوز يمدى إلى النار .

وهكذا عرفت الصدمة التي تلته وراء المادة : الإثارة . والتي شعارها : أعذب
شعر كدبه . وكما يقولون : العريق ينشبت بالقشة . فقد عرفت على الذهاب إلى هذا
عبيب . القاهرة . ووقعت الكشف . وقال بعد توقيع الكشف إنه بترمه عملية بالعين يسرى
والسبة تحجها حسود في أمة . ويومنى حسود جليل تدفع قبل إجراء العملية . وكان
تجديه قيمة يومها في عام ١٩٥١ . وعيلا حولنا فدعه بأن يأخذ نصف الأجر مقدما والنصف
آخر بعد إجراء عملية . وفي بالقف مصرع . نحن لا نبيع قمرى . وقال لى والذى
ما دمه . القاهرة قد جرت لو دفنا إلى مستشفى قصر العيسى . وفي الصباح توجهنا إلى هناك
ولكن وجدنا قلوبا وتقوم تحت من ترجمة بين الفقر . موضع قدم هناك !!

فقدنا أقرابنا لندير المال الذي سنجرى به العملية عند هذا الطبيب . كانت شقيقتي الكبرى تملك بعض الحلل فصممت على بيعه وكان عندنا مدياع بعناه ثم توجهنا إلى الطبيب وصمم على إجراء العملية وقت صلاة الجمعة - على الرغم من أنه مسلم ، وعيناً حاولت أن أخرها إلى ما بعد الصلاة ، ولكنه أصر وأجريت العملية ، وبنت على ظهرت خمسة عشر يوماً ، وجاءت الساعة الرهيبة وهي ساعة حل الرباط ، وحل الرباط وحرك يده أمامي هل ترى شيئاً ؟ فأجبت بالنفي !! فرد في عصية وعنف قائلاً : أين ترى ويكثك شكر ، فأجبت : به الإنكار ، وأنا الذي أمتنى أن أرى : وكما جددت في الطبيب لأول جدعت في هذا حيث كنت عاماً أتردد على عبادته وقد أقيمت في تسكن مع شقيقي الأكبر الذي كان طالباً بكلية الحقوق فقد استأجرنا غرفة في شقة لي حتى حدائق القبة ، ولما لم أجد في علاج فائدة فقلت رجعت إلى بلدي وقد انقطعت عن الدراسة حولين كاملين ، فمما حدث ؟ فحركت الأحداث حسام بسرعة عديم دخلت البيت غالياً من القاهرة وجدت حمار حرفة التي كنت تام به قد سقط ، وأقيمت على أصداء من خشب فيمت هذا في عيوب لها عميق ، ونصوبت حتى تقسى ، وذات ليلة كنا نجلس جميعاً فقال لي الوالد في صوت حوله : ما صبر لو وجدت التعلم وسأوصي عليك زملائك أن يركبوك ؟ وثارت في نفسي ذكريات الأم !! من متى سيأخذ بيدي ويقوم على خدمتي ويذكر لي العلوم !! وتكررت علامات الاستهزاء أمام ناظري كذب السنة اللهب لولا أن أصفاتها دموع غزير فأسس المنار على هذا مشهد الكتيب !!

مرض الوالد

في فصل ذلك يوم من ياء شهر أغسطس كنت أجلس على إحدى درجات سلم استقبلي لسمعت في حذر الصيف إذ دخل الوالد قادماً من هو عجاري ولكنه دخل مسرعاً حيث سمعت وقد ذرعه القوي استثناء ثم أوى إلى السرير فسمعت له نباحاً كأنني من نوح وحيد في حجرها ، وكنت أضر أنها سخابة صيف ما تلت أن تفتتح ، ولكن كان في تقدير ما ترقضاه وكانت ساعة شئ ما زالت غوي في نفسي أنا ما حدث من اليوم ، ولم نجد غيوب شئ جميل متقابل برا من راحة ، إنما وجد قبيح كالحجارة أو أشد قسوة ، وتوقست من أبواب وغالب ، ما وقع لي وحيدت نفسي أمام هذه الساعة ، ولا حين من ولا قرة . وجدتني أغدو وأروح كحجر يمشي من الأم وهو مسروح ، فألهن والأقرباء سكرنا لما من سبب أحوالنا المادية وهكذا الدنيا !!

إذا قل مالي فلا محل بها حتى وفي الزيادة كل الخاص جلال
كم من عدو لأجل المال صادني وكم من صديق لفقد المال عاداني

كنت أأزرم والدي في مرضه فقد أفعده شدة المرض كما أفعدني فقد البصر ، وكان إذا جن عليه الليل يشتد أسفه وكأنه كان ينتظر الموت كل ليلة أو كأن الليل كان سفير الموت إليه !!

وفاة الوالد

في صبيحة يوم السبت السادس من سبتمبر ١٩٥٢ ولأمر ما انتقل الوالد من حجرة داخلية إلى حجرة نطل على العريق ، وكانت الأم مشغولة في هذا اليوم بصناعة الحبر في فرن البيت ، وفي يوم أخير ، كما يسمونه ثقيل على نفسي ، وكنت في هذا اليوم - أيام الطفولة - أغادر البيت فلا أعود إلا لآبائنا ، وعادوني أيام الطفولة في يوم لم استطع فيه حراكاً حيث كنت رهين الخمسين . كنت أجلس بجانب والدي وميراث جنازة في طريقها إلى المقابر وخلفها صية صغار يبيكون أباهم ، كان ذلك في تمام العاشرة صباحاً وأنا بوالدي يمسح لي أذني قائلاً : إنني عما قبل سأخلق بهذا الميت ! قائلاً وقد ملك الإعياء عليه كنه وكأنه كان يشعر بهشبع الموت يرزف من فوقه وقام لينام على السرير ، وفي الساعة الثانية نادى على أخي الأصغر وكان يلعب حيث كان طفلاً ، واستغاث به أن يذهب مسرعاً إلى الطبيب ليركه ، ولكن كان ملك الموت أسرع من الطبيب إليه ، ومارأت هذه الكلمة ترق في أذني وهو يقول لي : « أسأل الله أن يظهر لي » وسرعان ما غسل وكفن ووضع في سرير المناء وودعته من البيت حيث سبني في سواء الأسير وبانصاف ثلثة انتم الأسفل والسماس !!

الواقع المر !!

لم يكن هناك يد من وجهة الواقع فقد هدم ذلك حصار الذي كان يمثل في حياتي حاجزاً ميعاً ضد عوامل الشريرة . وشعرت بالعواصف الهوج تتور من حولي ، وزججرت الرياح القواصف تزعج حياتي . فقد حضر ليئلاً أحد الأقرباء - بل هو في مقام الوالد - إنه خيال وشقيق أمي ، الذي سلبها حقها في ميراث أسيا وقام بتوزيع الأدوار علينا : أشار على أخي الأكبر وكان يومها طالباً بالسنة الثالثة من كلية حقوق - أشار عليه أن يترك التعليم ويعمل كاتبة في إحدى معاكم - كما أشار عليّ وكنت يومها أحمل شهادة الابتدائية الأمريكية . أشار

على أن أعمل مؤذنا في أحد المساجد مقابل ثلاثة جنيهات . كما أشار على أبي الذي بصفتي ، وكان يومها تلميذا في المدرسة الثانوية أن يعمل في محل البقالة الذي تركه والذي وكان ذلك المحل يومها مغاربا على عروشه ، فلم يبق فيه ما يسد الرميح وكأنه أصبح حزينا على موت صاحبه !! فالوفاء في الأشياء قد يكون أكثر منه في ابن آدم !!

مررت على المروعة وبني تبيكي فقلت : علام تنحب الفتاة
فقلت : كيف لا أبكي وأهل جميعا دون خلق الله ماتوا

كما أشار على أصدقائي أن يصدقوا إحدى الصاعقات يتعمد وبني لفتة عينه . ولكن إرادة الله لا تتبع هوى أي إنسان ، فإن في السماء ملكة تنبئ رب على العرش :

(عبيد أنت تريد وأنا أريد ولا يكون إلا ما أريد . فإن سلبت في فيما أريد ، فكيفت ما تريد ، وإن لم تسلبني فيما أريد أتعبتك فيما تريد ولا يكون إلا ما أريد) .

كان عام الدراسي الجديد قد أوشك أن يبدأ . ولعل علة بيبي زين شقيقتي أشار على أن ألتحق بمعهد الفترة الديني لأواصل مسيرة التعليم بالأزهر ، على أن يقوم بتحويل أوراق من معهد الإسكندرية إلى هناك . وقد كان المعهد قد حتمت لعمامتين سدين انقصت فهد عن التعليم للعلاج - قد احتسبهما رسوبا بحيث لم يبق و سوى ستة استثنائية ، إذا رست في كان المصير فصلا من التعميم لا يقبل شفاعته شافعهم . وتصورت عسى كافي أصبح قديمي على شفا جرف من لو زنت لكائنات الهولية . وما أتيت ما هي !!

وفي يوم من أيام أكتوبر ١٩٥٢ وقبل أن تجز الغزالة من خبرها ونظا علينا قرنها والناس ما زالوا في بيوتهم ، اصطحبني شقيقتي إلى القطار ، وخرجت من بلدي أسفل نسل القط مستخفا أتجنب أسئلة الصغار ، وما أخرجها !! وما أسوأ وضعها حتى العرس التي تناوتها السهم من كل جانب ، ومزقتها رياح الشدائد من كل اتجاه ! ووصلنا إلى مدينة دمهور ، وتعمت الصعداء فقد تجاوزت حدود البلد . وركبنا القطار إلى القاهرة حيث كان شقيقتي قد ستأجر غرفة يقيم بها وهو صلب . وأخذ يسعى جدبا في تحويل أوراق قبل أن يتفرص عقد الأية فضيع السنة الاستثنائية . وكان أن انصهر لا يصغر . كذلك الاستثناء في الاستثناء .

ومن أنسى موقف هذا الشيخ الجليل : الشيخ سيد أخواحي الذي كان يعمل مستادا في كلية الشريعة . والذي كانت تربطه بوالدي صداقة ، حيث كانا رفيقين في كتاب السنة . فإن الناس ما تنكروا لنا ، بل يتكر لنا الأهل والأقرباء . ظل منذ شيخ ويدا ، فقد سمي سعد حينها ، حتى قدم الأوراق إلى معهد القاهرة وإن كان ذلك قد تم بعد أن انصهر صنف الدم البرقي . ولكن كان له لم يمس منه يد . فكان لنا شئنا أن نحرض على احضور

خاصة وأن في السنة الأولى الثانوية علوما لم تكن قد درستنا في القسم الابتدائي مثل : الحديث الشريف والبلاغة والنطق والقروعي . فكيف أقرؤا من غير أن أنهيها ؟

بين المسكن والمعهد

كانت الغرفة التي أقطنها أنا وشقيقي لى حى شين يدبر الملاك ، وكان المعهد الذي اختلف إليه حى الراساة بالقرب من الأزهر ، وكان ذلك يمثل جفا شديدا على حى ويكلف أخى الكثير من وقته وجهده . فكنا نركب من دير الملاك وننزل بالمعينة ثم نقطع شارع الأزهر والسير فيه صعب لأزدحامه وطوله . كنا نقطع مشيا على الأقدام . فأصل إلى قاعة الدرس وقد بلغ الإصاء متى بلغه عندما أجمع أنفاسي المبعثرة ، ثم يأخذ أخى طريقته إلى كلية الحقوق بجامعة عين شمس على أن يعود إلى المعهد ليصحبني إلى المسكن . وكثير ما كنت أنتظره طويلا حيث كان مرتبطا بمواعيد الدراسة . ولم كان يحز في نفسي أن ينصرف الطلاب فرحين بانقضاء يوم على بالمرم . فرسين لأهم ذاهبون إلى مساكنهم ليأخذوا نصيبهم من الراساة . واقف أنا وحدي تمر على اللحظات كأنها سلسلة من الجبال ، وتساورق الظنون وتشد الأوامر أذني : ماذا تأخر أخى ؟ . وهكذا إلى أن يقطع هذا السكون الرهيب صوت أخى يلقى عني السلام فينزل سلامه على قلبي كما تنزل قطرات الندى على الزهرة الغلماى فترزع الطريق ليايا .

ورأت بمشاعري أن أوفر بعض الراحة لأخي حتى يتمكن من مذاكرة دروسه . فأشرت عليه أن يأخذ بيدي إلى الحافظة « الاتوبيس » ويتركني وحدي على أنزل محطة الحبة مستعمينا بأحد الناس الذاهبين في طريق المعهد . واستعنت بالله فقد كنت أملك عزيمة صلبة أواجه بها شغائد الأيام إذا حصلت ، وعطوبيا إذا دهمت . فقد حمرت بهون من الله أن أواميل الطريق مهما تراكمت أمامي العقبات . فقد رأيته محضوقا بالأحراش والأشواك التي آوت إليها العقارب والحيات . إذا سلم السالك فيه من لدغة العقرب فقد لا يسلم من نبتة الثعابين .

جمعي الأم إلى القاهرة

كانت أمي تقيم بالبلدة مع بعض إخواني ، ورأينا أن نجتمع كلنا في القاهرة حتى يكون في ذلك نوع من الاستقرار ، فجتا بقية الأسرة إلى القاهرة ، بعد ما استعنا بالله وبعد حى الذي كان يعمل فيه أمي ، كما بعنا بعض الضروريات التي أردت أن ننفق من ثمنها ولكن سرعان ما أخذ ذلك المال القليل أمام مضائق الأيام الشديدة القم بهالت فوق ربوسا . ثم صغر

أخى إلى أن يقبض إلى أحد الأقرباء ، وكان يملك المال الكثير . كان يملك ثمانين فدانا من الأرض الجيدة ، وما أن علم ذلك الثرى بمقدم أخى حتى وليه هاربا محبسا ، فكلم أخى زوجة ذلك الثرى وكانت على صلة اقرباء بنا ، وأنه جاء فيقرض ثلاثين جنيها ، ويضع أوراق البيت لدى كذا عماله في بلدنا تحت يدى ذلك الثرى ليكون في ذلك امتثال بريد الدين . ولكن جاء ذلك الكلام كله دون جفوى . وعجيب أمر هذه الدنيا ، إذا أقبلت على أحد خلعت عليه محاسن غيره فإذا أعرضت عنه سلبته محاسن نفسه !!

وعاد أخى إلى القاهرة والمزور بمصره فقد عاد بحفى تحت وبانت الأسرة حزينة كثيرة كاسفة البال . فبينا بعض ما تبني من الأثاث ، ولم نجد بدا من أن نبيع البيت الذى ورثناه عن أبينا وعرضناه للبيع ، وكانت المأساة بل اللهاة في موقف الناس منا : إذا عرضي لمن مشرف مس أهل الشر في أذان الشترين بأنه لا يساوى هذا الثمن حتى يبعه بيع المضطر بشئ بخس دراهم معدودة . وتلك طبيعة الناس إذا قلدوا المروءة والوفاء :

عشى الفقير وكل شيء ضده والناس تعلق دونه - أبوابها
وتراء محفوتا وليس بمذنب ويرى العداوة لا يرى أسبابها
حتى الكلاب إذا رأت رجل الغنى حثت إليه . وحركت أذنانها
وإذا رأت يوما فقيرا ماشيا نحت عليه وكشرت أنيابها

وهكذا حكموا على الأبناء حكما باطلا ، فكل حنة لتفكير اعتبروها سيئة ، وكل سيئة للفتى اعتبروها حسنة ، الفقير إذا كان نصيح اللسان قالوا : إنه ثرثار كثير الكلام ، وإذا كان كريما قالوا : إنه مسرف متكلف ، وإذا كان شجاعا لم الحق قالوا : إنه منهور منهيه والفتى إذا كان عفى اللسان قالوا : إنه عاقل رزين ، وإذا كان بخيلا وإذا كان جباناً . قالوا : إنه حكيم راجع العقل .

إن الفتى وإن تكلم بالخطأ قالوا أصبت وصدفوا ما قالوا
وإذا افقر أصاب قالوا كاهم انحطت بأهنا . وقتت ضلالا
إن البراعم في الجبال كلها تكسو الرجال سبابه . وجبالا
فهى اللسان لمن أراد فصاحة وهي السلاح لمن أراد قتالا
وما أحسن ما قاله أحد الحكماء :

رأيت الناس قد مالوا إلى من عنده مال
ومن لا عنده مال فعنه الناس قد مالوا
رأيت الناس قد ذهبوا إلى من عنده ذهب
ومن لا عنده ذهب فعنه الناس قد ذهبوا

رأيت الناس ينفضة إلى من عنده نقصة
ومن لا عنده نقصة فعنه الناس ينفضة

لم يكن تحت أيدينا سوى فن هذا البيت الذى مغل الجولة الأخيرة في حياتنا المادية ، وكنا حريصين على ثمنه لا تنفق منه إلا في حدود الضرورة حرص السجين على طعامه . وقد صدق الصديق المعصوم حيث يقول : « لن يجهد الفقراء إلا بهطل الأغنياء » . وحيث يقول : « ليس منا من بات شبعان وجاره جائع ، وهو يعلم » .

وإذا تمون المتجمع إلى قوم يستملكون الصخر ، وقوم تصرع النعمة في أعتابهم ويشتبون إلا أن يدوسوها بأقدامهم ، تب عليهم السمات معطرة بالأريج ، وغرهم بلقهم فيظ الحواجر من نوح جهنم . يوم يصير المجتمع هكذا فقد حق فيه قول الله تعالى : ﴿ فكأن من قرية أهلكها زهي ظالمة . فهي غاوية على عروشها وبخر معطلة وقصر مشيد ﴾ . وحق قوله جل شأنه : ﴿ وما كنا مهلكي القرى إلا أهلها ظالمون ﴾ . وقوله جل جلاله : ﴿ وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون ﴾ .

على أبواب الامتحان

ذكرت فيما سبق أن هذا العام الدراسي كان عاما استثنائيا .. الرسوب فيه يؤدي إلى نفس من العهد . وكان عاما مليحا بالمشاكل مفعضا بالأحداث الأليمة . وقد فاتني شهره ، لكنى يفييني في الله ولقني به قد عزمت على أن أخوض غمار هذه الشدائد حتى يمتضى الله أمرا كان مفعولا . وجرت عادة الطلاب أن ينصرفوا قبل الامتحان بشهرين . ينصرفون فيهما استعدادا لتعديل الامتحان ، وهنا لاحظت أمامي أسئلة وعلامات استفهام كان لها وقع أسهام على نفسي : من الذى سبذكر هذه العلوم التى فاتتني ؟ وإذا لم أجد من يذكر في نياي شيء أسهل الامتحان ؟ . وكنت أحمل ذاكرتي أكثر مما تحمل إذ كنت أحرم على أن أظل ذاكرة ما يقيه على الأساندة في قاعات الدرس حتى لا أنساه فأحتاج إلى من يقرؤ لي . ورأيت من الحكمة أن أتفق مع أحد الطلبة لئذاكر سويا ، والاتفاق مع أحد الطلبة يمثل مشكلة يعانيها المتكفرون وليس ذلك بالأمر السهل إذ أن الذين يعملون الخير ابتغاء مرضاة الله قليلون . فما لدى يدفع البصير إلى أن يذاكر للكثيف إلا أن تكون المنفعة المتبادلة بينهما . فالكثيف : وقد عوفى الله عن تور البصر ذكاء القلب ، حريص غالبا على حضور الدراسة ، مواظب على السماع من شفاء المدرسون . وذلك جوارب قد تقوت الطالب البصر ، فيجد في مذكرته مع الكثيف ما فاتته . مهما يكن من شيء فقد اتفقت مع أحد الطلبة على المذاكرة معا واتفقت على ذلك وظننت أنني قد اجرت هذه التوبة وما أدراك ما العقبة ؟ لقد ضل على

عنده معي غيبة أيام بعد ما تقضته فلم أجده . وكنت لا أعرف . هوانا فقد كان يأتي
لذهب سرا إلى أحد المساجد إذ كان ضيق السكن لا يسمح لنا بالذاكرة فيه . وبارك الله
في بيته ، فقد كانت وما زالت وستظل مهبط لرحمة ومبارك المسكن والملاكمة .
في رحابها تعقد مجالس العلم والذكر فتشبعهم لرحمة وتغفم الملائكة وتزل عليهم السكينة
ويذكرهم الله فمن عنده في يوم أحد الله أن يرفع ويذكر فيها اسمه . يسبح له فيها
بالهدوء والأصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة
يتخللون يوما يغلب فيه القلوب والأبصار .

مفاجأة II

توجعت بعد خمسة أيام من مذاكرتي مع هذا الصديق بالتقاعه وقلت : لعله أمر
عاجل يعود بعده للتواصل ما يفتأه . فإن الأمر جد وما عر بالمر . ولكن مرت الأيام .
والفجرت ساعة الامتحان دون أن يذكر لي أحد ، ولم يعد ذلك امرح إلا أنني فوجئت منه
برسالة يقول فيها : لقد سافرت إلى أبي لأذكر هناك ، وحالتي ليست متأخرة بما يدل على
أن هناك نائب لا يخبرمون شعور الآخرين ولا يحسون رجاساتهم ولا يقيسون للمسئولة
وزنا . هؤلاء حلل صميم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم آمنون . وتعلمت حيلقت
السلطة تضيق وتكأن يقول أحد الحكماء :

وما من الدهر بالأرزاء حتى يفاذي في غشاء من نال
تكتف إذا أصابني سهام تكسرت الفصال على الفصال
وغول أسير :

حانت على للناس المصوم كتابها وكتابي فريسة وصلصور
بالبل أن النور إلى الله هل تنفعني أم ليس بعدك نور

إن الفرج مع الحيق !!

صنقت بالرميا فإن مع العسر يسرا . إذ مع العسر يسرا . ثم لن يطلب عسر يسرا
وبما ذلك أن العسر جاء في الآية مسكراً وانكراً إذا أقيمت حجة كانت غير الأولى والعسر
جاء معرراً بل والمعرفة إذا أقيمت معرفة كانت عين . من يطلب عسر يسرا .

رأيتني أمام باب اللجنة ، وكان الامتحان للمكفوفين شمولي وكان في الفرقة لجنان ،
إحداهما تشدد في الامتحان وتطوى رقاب المشحين ، يفتح الحاء : كما يطوى البرق لتعصيرات
الضمام والأخرى سهلة مسورة . فكان الطلبة جميعون الفرصة التي تمكنهم من الامتحان أمام
اللجنة التي ترفع بهم وفوجئت بمن يأخذ بيدي فيجلس أمام اللجنة الحشدة . وحلول أعني
أن يخلصني من يد هذا الذي أخذني حتى يذهب لي إلى اللجنة الأخرى . ولكن دون
جسري .

مرت أمامي أشباح رهيبة قبل أن أجلس أمام اللجنة فقد فوجئت بهذا الطالب الذي
معر بالهدوء وتركبي ، فوجئت به يقول لي على باب اللجنة : إن ربيت لمسوق اليوم
بالمذاكرة لك حتى لو نجحت أنا وسبقك . وأنا من الذين يتعاملون بالكلمة الطيبة ولا أحب
أن أصعب الكلمة التي تخرج المشاعر وتضيق صدرى ولا يتطاول لساني إلا يقول : إن الله
حي . وقلت له : إن ربيت الله الذي يؤلف الكتاب وهو يقول الصالحين .

كما مر في نبع رهيب وأنا على وشك أن ألتقي سهام الأسئلة من اللجنة . قلت في
نفسى : لو لم أوقع في الامتحان أمام لجنة شديدة الجراس فبماذا يكون المصير ؟ وكيف يكون
أحالي أمام متاعب الأيام ومضاعبها ؟ ولكن سرعان ما زل هذا الشبح أمام قول رسول الله
ﷺ : لا يقول أحدكم لو كان كذا لكان كذا فإن لو قطع عمل الشيطان .

أمام اللجنة

يا صاحب الهم إن الهم منفرج ليس خير من غير فإن الفارج الله
فأني يتطوع أيتها صاحب لا يأس من عتبت الكائن منه
الله يحدث بعد العسر يسرة لا خير من فإن الصالح الله
إننا بليت حتى بالله وارضى به إن الذي يكشف البولي هو الله
والله ملك خير الله من أحد لتسببك الله في كل لك الله

جرت على لساني آيات ودعوات قبل أن ألتقي سهام الأسئلة من لجنة سبقها جميعها و
الشدة والصعوبة كنت أردد قوله تعالى : ﴿ وقل رب ادعني مستجب صدق وعبرجني
مخرج صدق واجعل لي من ذلك سلطانا نصيرا ﴾ . وقوله جل شأنه : ﴿ رب اشرح لي
صدرى ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني أفلقها قولي ﴾ . كما رددت هذا الدعاء
المأثور : يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث .

في عند قوله تعالى : ﴿ ولما سوف يطردك ربك فترضى ﴾ وانصرفت وتلقى بلهج بالرب
ولسان ورد الحمد لله فقد كتب اسمه لا تملأها بمئة وهي أن الله تعالى سيجعلني
من حلة الإسلام وحراس العقيدة .

ورب كاذلة يصيق يا اللتي طرعا وعنه الله منها اخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت أظنها لا تخرج

إن يد الله تعمل في الخلق مدعوها تعمل بغيريتها الخاصة ، وليس لأحد أن يستعجها
أو يقترح عليها

وإذا وصيت من الزمك بشدة وأصابتك الأمر الأشق الأصعب
فأصرح لربك إنه أدنى لمن يدعو من جبل الوريد وألرب

سبحانه وتعالى عز كل ذليل وعي كل فقير وعزة كل ضعيف ومنزوع كل مهووف
من نكمت سبع قطرة ومن سكنت علم سره ، ومن علم سره ، ومن مات فاليه تنقبة

لا تصيق بالأسور فقد لكشف غماؤها بدون احتيال
ولما تذكره النفوس عن الأمر له فرحة كحل العقاب

سبحانه لا يقصه نال ، ولا يشبهه سائل واحد ، فام بلا عذ ، فام بلا

دع المقادير تجرى لي أعتبها ولا تبين إلا خالي البذل
ما بين طرفه عين واليهاتها بغير الله من حال إلى حال

البحث عن صديق

استغنيت العلة الصعبة وم يكن لي صديق أو رفيق ل وحلى إلا كتاب الله انوره
ماء النيل وأطراف النهار ، فهو كما يقول الإمام الشافعي

وعبر مجلس لا يفسد حديثه وترواده نرجوا فيه نجيبا
وحث اللتي يرتاع ل ظلاله من فقير يقاه منا مهتلا

من أراد مؤسسا فالله يكنه ، ومن أراد حجة فامر - بحبه ومن أراد العسى فالحق
نكميه ومن أراد واعظا فاموت يكنه ومن م يكنه شيء من هذا النار يكنه

ظهرت النتيجة وجاءني شقيقى عبدالمتاز يحمل كشف الدرجات فرحا سرورا فقد
كانت النهايات الكبرى في المزمع تزين الكشف كما تزين الحجوم صمها . وحمدت الله تعالى
معد كان الكشف بالنسبة التي ضروا خصر بنور في الطريق ويضع معنه على الخاصير مبشرا
مستقبل طيب كريم . لكن كان يكره عني صغوى ما سأعابه من عدم وجود رفيق يلازمي
في غيوى وروى إلى المعهد ، ويقرأ في الدروس حتى تسير سعيه الحياة في جو معتدل ،
فكان لابد من بحث عن صديق ومي يصدق الوعد أقيم معه في مسكن قريب من المعهد

العام الجديد

نقصب العطة الصيفية وأقبل العام الجديد وتحركت مواكب الأيام وكما قال الشاعر

عدا مسيح امسى لا يعارضني في ذلك حتى وأمسى من يصور غدى

فأياها حسه - يوم مفعود ، ويوم مورود ، ويوم مشهود ، ويوم موعود ، ويوم
معدود ، أما اليوم المفقود فهو الذي مضى ولن يعود ، وأما اليوم المورود فهو اليوم الذي
يناديك بفرحة بلائ ادم ما خلق جديد وعي عطلك شهيد فاعتزم مسي فاني لا أعود إلى يوم
القيمة . وأما يوم المفعود ، فهو اليوم الذي لا يعلم ما فيه إلا غلام العيوب فهو في تحسه
سور من اليق لا يعمهس إلا الله .

رأى الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه منك الموت في شام مسألة - كم بقى من
عمرى وأشار - الملك بأصابه خمس فقال له الإمام . أنجس سواب أم شهور أم أيام ؟
ولكن الإمام امتنع قبل أن يجيب الملك فذهب إلى من يصير له الرؤيا فقال له يا إمام : ما أراد
11 ب سواب ولا شهور ولا أياما إنما أرد أن يقول لك إن سؤلك هذا في حجة أمور
من الغيب لا يعلمها إلا الله - في إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في
الأرحام وما يرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم
خبير

واليوم لموعود : هو اليوم الذي يتم الفداء فيه بين الروح والجسد

دقات قلب المرء قاتلة له إن أطيافه دلتانق ولود
فأرفع نفسك بعد موتك ذكرها فالدكر الإنسان عسر كان
واصبر على نعم الحياة وبؤسها نعمى - الحياة وبؤسها سيات

اليوم ملود هو اليوم الذي لا يوم بعده في يوم يقوم الناس لرب الدين ﴿
في يوم التلاق يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء من الملك اليوم الله الواحد

الفهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت . لا ظلم اليوم . إن الله سريع الحساب ﴿

انفس تكي على الدنيا وقد علمت	أن السلامة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها	إلا التي كان قبل الموت يبنها
فإن بناها بخير طاب ملكه	وإن بناها بشر خاب بآلها
أين الملوك التي كالت مسطرة	حتى مفاها يكأس الموت ساقها
أموالنا للذي الموات نجحها	ودورنا لخراب النهر يبنها

هل من صديق ١٥

بلغت الجهد الجهد بحث عن صديق بعش سوياء سعي وراء طلب العلم ، و فرقه
وساناً نصب معه أربع سنوات حتى حصلت على الشهادة الثانوية لأخره وكانت المرحلة
الثانوية يومها خمس سنوات . كان هذا الصديق هو الأخ محمد بصري . و لحن أنه كان معي
وثيقاً وفي حبياً . فقد استأجرنا غرفة في أحد الأحياء الفقيرة من لأخر في بيت أكل الرمان
عنه وشرب وأناخ عليه الدهر بكنيته فقد كان حريص في التقدم قد كاد يدهسه النسيم ،
وكاد يـ . به الأعاصير . و مره من فرط الخوف يكاد تنبه به مر

كان هذا الطالب قد مات بـ في صغره وكفله جده لأبيه وكما يقولون : ونية للعلم ،
و مر يوم . جده في ثلث عشرة سنة كنا نعلم بها وصية علي هذا به . به طالب أهل علم
وأدب ، فسر الرجل إذ وجد من يلزم جده في طلب العلم فأنصاه في خيرا . كما أنصاه أن
يأتني في معه عند انتهاء العام الدراسي قبل الامتحان لستذكر معا . ووقعت هذه الكلمة من
مضى موقع الماء البارد في فم نضدن ، فوجدت مكان خاليا في القلب فتمكنت منه فصل
تمكرك هذا كان في نفسي فرح رهيب يحتاج إلى من يصعب الحساب مصادقه . وذلك من
حيث من يقوم معي باستدكار لغوم

كثير ما كتب إحدى من بعد الصديق الصنوي

فما كل من تهواه يواك قلبه	ولا كل من صافيت له له صفيا
إد لم يكن صفوا إرداء ضيمه	فلا خير في ود يحيى تكلفا
ولا خير في خل فرب حليمه	ويلقه من بعد المودة باجها
ويكر عيشا قد تادم عهده	ويظهر سر كان بالأمس في خفه
سلام على الدنيا إذا لم يكن بها	صديق وفي يصدق الوعد منصفا

وشئت العام الدراسي أن يقضى ، وقد أخذ الطلاب ينصرفون إلى بلادهم ليدأروا
بـ استعداده لدخول لامتحان . وكنت في العام الماضي أعاني من بعده الأيام التي
ينصرف فيها الطلاب فرحين متبئين على الجهد والحصول الدروس ، وأنا الحزين الذي أبحث عن
صديق يلزمي في القروى فلا أجده . لكني والحمد لله كما قال تعالى : ﴿ تعلم ما في قلوبهم
فانزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قويا ﴾ . فاستقلت أن هذا الأخ سيصحبني إلى بلده
. كبر سوياء ومن ثم فبسي سأدخل الامتحان وقد انهدت له عذته بصير عروى أنت وقلتي
صدايقه . إذا لا تضع أجر من أحسن عملا . وأنا من الذين يعملون بشفقة العيش
وسوءه الحياة في سبيل العلم . فمن أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم
. من اد هذا مع جليله بالعلم

العلم في حياة للنفس كما عيا البلاد إذا ما صباها الطر
والعلم يجر العمى عن قلب صاحبه كما يجر سولة الظلمة القمر

وعنده . لا سب في سبيل هذه المبدى . هانت على شهادته الأيام . لم يكن
سرى من بلد عديدي أمرا عينا على نفسي . ذلك وأحق يقال أنني شديد الحساسية
في ممي وبغضتي وما كنت . مشرق ومليسي . فليس كل مأكّل أحب عليه متأذيا في ذلك
. حديد . سري . وما عاب رسول الله ﷺ علما ما فعل إن استشهاده أكله وإن كرهه
بركه . في مـ أحب ملوء ويؤلى الصخب وفي مبي أحب النظافة ، والبساطة
لا صبر عرقه إذ اشعر عنده باختلاف أحب الماء لأنه يعطس دمه قوية . وقد صديق الله
من رـ يعوب . ويرسل عليكم من السماء ماء ، يظهركم به ويذهب عنكم رحر
بسطان . أحب وصوة وغسلا ، وأحبه شربا باردا وأحب سماعه خريرا مدق . و
حل جلاله لقد به جعل من نعم اجرة اباراً تنوعت حبسا وجمالاً . في مثل الجنة التي وعد
للقون فيها أنهار من ماء غير آسن . وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من نحر لذة لشاربين
وأنهار من عسل مصفى .

هل سأجد هناك حيث الإقامة التي سيشتر بحب وأرعب . بولاء هل سأجد هناك
. أشده من هذا الطالب وتصريح له نفسي ؟ لكن كل هذه التساؤلات قد زالت في سبيل
هدف لأعلى

﴿ واني سرجم هو غير للصابرين . واصبر وما صبرك إلا بالله ﴾

ومن تكن الغلاء - له نفسه فكل الذي يلقاه بها عيب
إذا أنا لم أعط لكارم أحفها . فلا عروى عال ولا ضمني أب

وقال آخر

وإذا كانت القوم كباراً • لعبت في مرادها الأجسام

وقال ثالث

لأسهل الصعب أو أهدأ المتى • فما انقادت الآمال إلا لصابر

وقال رابع

لا تحسب الجهد ثمراً أنت كنهه • لم تبلغ الغد حتى تلعق الصبر

حقيقه أن الله تعالى يعوض عن مور البصر دكاء القلب • ولما كُف بصر الإمام عبدالله

بن عباس ع

إن أذهب الله من عيني نورها • فهي فؤادي وعقل مبها نور

عقل ذكي وقلبي ماحوى دخلا • وفي هي صارم كاليف مشهور

سبحنا إلى بركة صديقي وكاتب إحدى قرى محاذية القصبية • وتمازى قرى القصبية
بعد انقضاء ليلته وأزهارها الفواحة الأربع وحوادثها السيل • وكاتب القرية التي يقم بها صديقي
تسمى « كبر الحمال » وتشتهر ببراعة الذهب الأصفر بجذائ البند • مكث عرج في
سبع الفجر إلى ثلث الخدائق وفتح كتب العلم وقرأ ما شاء الله لنا أن نقرأ • وبعد أدن لنا
أن نأكل من تلك الثمار بين آونة وأخرى

وبين الأشجار قد نبتت عضرات سميا عن « باليريس والجصيص » فحولت
الأرض إلى ساطع سندس أخضر • أمانا جدارل الماء تساق وقرافة وحوادث اغواء نظما تقيا
عيا بالأوكسجين • خمر الماء وحفيف الأشجار وبغريد الأطيار وأصايب التار وجنى
الجنات : كل هذه نعم الله بها علينا لا نستطيع أن نقوم فـه بشكرها فالحمد لله على كل
حال حمد يوافق نفسه ويكافئ مريده .

وكان لهذا الصديق عم كريم الخلق ، عندما انصرفنا إلى القاهرة لأداء الامتحان رأى
الرجل أن يقدم في هدية ، فغير أن نوق ربيع فقد كاتب هديته قطعة من القماش اعطاه
لخيام القرية صارت ثوباً جميلاً خفيفاً في حر الصيف ساعد مع ثوبى الذى كان يشكو ألم
الوحدة كما أعطاني جيبها جديداً وأد ليبي يومها دا قبه • كما كان هذا الصديق جددة لأبيه
كانت مية صاخبة • كان لسعادته رطباً من ذكر الله • عندما علمت بسررى رودنى
بجوارب تسيرها القرية المصرية من خير وريد وجين • وما من شئك في أن لعمى الكبير الذى
اشتمل عليه ذلك الموضع كان بمثابة « نمر » لئلا يندك استعصى علاجه : إنه يحمل معنى الوفاء

ومروعة • فالذي يصدق داتها لا تحمل حيرا كبريا في السجينة ماحصله من قيم ومثل • قال
عبدالله • صاحب يعرف لا يقع وإن دلوع وجد متكل • وقال : دالو لا يبل والدب
لا يسي والدنيان لا يموت • اعلم ما شئت كما تدعى تلك • وقال : اصنع المعروف في
أمله وفي غيره أهله • فإن صادف أهله فهو أهله وإن لم يصادف أهله فانت أهله •

ادرع جيلا ولو في غو توضع • قللى يضيح جيل أينما زرعا

إن الجميل إن طلق الزمان به • فليس بمصلحة إلا الذى زرعا

• أى أن رجلا من بني إسرائيل كان يتناول الطعام مع زوجته وكان أمامهما دجاجتان
فطرق الباب مسكين فقهر الرجل ورقة رداً عبر جيل واستأجرت زوجته هذا المسكين الذى
ودارت الأيام دورها واختر الرجل وطلق زوجته • وعمره الفلك ومضت الأيام وتزوجت تلك
امرأة بعمره • وفي ذات يوم كانت تناول الطعام مع زوجها وكان أمامهما دجاجتان وطرق
الباب مسكين فأمره أن تعطيه إحدى الدجاجتين ففعلت ولكنها عادت باكياً فسأله أن يبيع
من أجل دجاجة تصدقها بها • قالت له لا • قال : فباصبر عليك حتى • قالت له • أنترى
من • قال : الله ربي الأول • قال : ما • انتهى من • أنا السائل الأول !!

• وتلك الأيام عداؤها بين الناس • (زمان آدم أنفق ألفى عليك) • (الأغنياء
كلان والفقراء عوى • بقا بخل وكلان على عيال أخذهم ولا أبالي) • ومن أراد الله
فليتمسك في الفقراء • والأشياء الجامعة أولى بالصدقات من بيت الله الحرام .

لا تمن الفقير علك • أن تركع يوماً والله قدر رفعة

قال حكيم

إذا جاءت الدنيا عليك فجد بها • على الناس واعلم أنها تقلب

فلا الجود يضيها إذا هي أقلت • ولا البخل يقيها إذا هي تذهب

وقال آخر :

هي الأيام لا تبقى عزوا • وساعات السرور يا قليلة

إذا نشر الغضب عليك لحجم • وأشرق الفراق يوماً أفرك

بحمد الله تعالى وبوفيق منه جل شأنه اجترت الامتحان وكان ترتيبى فيه الأول
وكانوا يصرفون بالأول مكافأة سنوية قدرها خمسة جنيهات • وكنا نلاق الأيمن في صربها
والنصيف فيها • وكان الموظف المالى إذا صر بها لا يبل أن يحيطها بكلمات ميسومة مثل
لماذا لم يكن على أمانة مثل هذه المكافآت ؟ وماذا بدلم من الغضب حتى تستحقوها ؟ وكنا
نتنصص له الأعداء علك في أهم شرق • به الآخر قد عصه الدهر بابه وأدخ عيك بكلكت .

حتى صار من يهرع عليهم المصدمة من مولودين من قوم استمر، الخالة أما هذا
وصرياقه ممن يقول الله تعالى في شتمهم في كسبهم الجاهل الخياء من التصرف تعرفهم
بسماعهم لا يسلون الناس إحقاقاً وما تعفوا من غير فإن الله به عليم

وجاءت السنة الثالثة

نجحت أن وصديقي والله عز وجل الحسد والخسة . وقد كان جدي عجاذاً في . وتبادل أمه
بمراقبته في . وليس ثمة أدنى شك في أن صاحب الطب و الجبل الطيب ورافق الطيب من
قسم الكبرياء التي يسم الله بها على عباده . قال حنيفة . لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل
طعامك إلا تقى . وقال : . غير الأصحاب من إذا ذكرت الله أعانك وإذا نسيت
ذكرك وشر الأصحاب من إذا ذكرت الله لا يهتك وإذا سب لا يدعوك . لذلك
أوصانا مولانا مبارك الله بالإحسان إلى مؤلف . قال مالك . لا تصاحبوا الله ولا تتركوا به
شيئاً وبالله الذين أحسنوا القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجب
والصاحب بالحب والجار السيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالاً
فخوراً

كان الإمام الخليل رضي الله عنه يقول : إذا أتى على الرجل جوارحه في الحضر ومراقبه
في السر ومعاملوه في الأسواق فلا تشكروا في دينه .

ومن سعادة المؤمن الزوجة الطيبة والجبل الطيب والدار الوسيعة والمداينة السريعة .

هم :

عن المرو لا تسأل وسل عن قرينه لكل من فريد بالمقارن يفتدي

في قصة ذلك من القسم الثاني حصل حول في حبان فقد أشر على أحد الأعداء
وهو الأخ عبد العزيز بن . وكان ساء منقسم لغير . هادي . عاب . أشار على له شعر
سويها بالجمعية الشرعية لتقوم بكتابة جمعة في مساجدها ووجدت هذه المكرة صدى في
نفسه وسألت : هل لذلك من ظروف ؟ وكانت الإجابة من أحد القاصدين بها أن السرو
سهلة ميا : حفظ القرآن الكريم وبعض الأحاديث النبوية ونصرة على إحصاء . واستفسر
الأخ عبد العزيز بعد ما كتب كل ما كتب في كتاب . ذهب إلى مقر الجمعية الرئيسية في
المريوط . ذهباً وكانت السماء تمطر . وجد نروب القيث يستجاب الدعاء . قال جل شاة
وهو الذي ينزل القيث من بعد ما فعلوا ويهتف دخته وهو الولي الحبيب .
كما يستجاب الدعاء عند إقامة الصلاة وقرآنه الكعبة - شرفه لله - وجد الصمام المصروف

ي . وقت القتال في جبل الله . وأبانت طلائع الاتحاد وحده لها مرهلاً للاختبار ودهنا
لاداء الاختبار وكانت اللجنة مكونة من عضوين من علماء الجمعية وهما العالم اجليلان
مصلبه الشيخ من حسن حنوه ونصيلة الشيخ أحمد عيسى عاشور . وسألني الشيخ : هل
سبلت ال حبيب جمعة ؟ قلت نعم في مساجد بلذل . قال : كم كان سنك يومها ؟
قلت سنة عشر عاماً . ان تصور نفسك على شبر وقد أجمع المسلمون بصلاة الجسم
عقب بهم حبيباً عدداً عساك ان يقول " محمد بن عبد النبي عليه . ونصف بالتهادي .
فانطلق في الحديث وقد فتح الله طلي مفايق اناني وكان موسوع الخطبة الى ما زالت سحرا
بها : دعية المسلمين إلى وحدة الصف والمهدف والأخوة في الله . انطلاقا من قوله تعالى
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون واحصوا بكل الله عينا
ولا تفرقوا . أما عن الأخوة في الله فكانت انطلاقا من قوله جل شأنه :

والمؤمنون والإيماناء بعضهم أولياء بعض . يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرهم الله إن الله عزيز
حكيم

وانطلاقا من قوله صل الله عليه وسلم : مثل المؤمن في فوائدهم وكرامتهم
ومعافاتهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تدانى له سائر الأعضاء بأحصى
والصبر . . وقوله تعالى : المؤمن للمؤمن كالبنيان تعلقل إحداها الأخرى .

في مساجد الجمعية الشرعية

مازلت أذكر ونا ألقى خطبة الامير أمام المائتين الجليلين، مازلت أذكرها وهما
يحيان بلقب معلم بالشرع والخشية أثناء سماعهم للخطبة كما جعل الشيخ من حنوة مفتي
الجمعية بأحد يدي إلى الكرتير ويقول له : اعطه أكبر المساجد ليقوم فيه بخطبة الجمعة
وكن مطمئناً . وكانت هذه الكلمة لائحة بحوء فقد ظلت ثلثي سنوات أثقل فيها من مسجد
إلى مسجد وس حى إلى حى داخل القاهرة وخارجها من محافظات . ولقد كان عمل تلك
المساجد بمثابة محبى فقد عاشرت الناس وعبرتهم وشاركتهم أفراحهم وأحزانهم . وورعهم
في بيوتهم وزاروني في بيتي . وكانت أعظم ثمرة من غمار العمل بالمساجد - وما أكثرها -
الأخوة في الله . فقد ألف حولي مجموعة من الشباب المسلم آمنوا بالله رباً وبالإسلام ديناً
وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً . كانت هذه المعرفة من أبهى أنواع المعارف لأنها في الله
وفي أشرف الأماكن في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ويسبح له فيها بالغلو
والأصاال رجال لا تلهمهم تجاراً ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإياد الزكاة يخافون

يوما تغلب فيه القلوب والأبصار. ليجزيهم الله أحسن ما عملوا. ويزيدهم من فضله
والله يوزق من يشاء بحكمه.

إن رسالة المسجد هي الإسلام كله يوم يصير المجتمع مسجداً والمسجد مجتمعا تحل
فيه المشاكل في ظل الكتاب والسنة يومها تخرج على الدنيا كالبهر الطهور الذي تنساب
أمواجه تغسل وجه الأرض من أرجاسها وأرجاسها وأدناسها، يومها سنقول بلاء الأنواء
سقط المريخ بنوائها، وسؤس الخائف في رحابها، وسقط على الدنيا كتاب جهنما
صمت أدب الدنيا إن لم تسمع لنا. لقد كانوا قديما يخرجون بأن فلانة مسجدي إن تلقى
عبرته في المسجد، كما يصير الناس في عصرنا هذا بأن فلان جامع، ذلك لأن المساجد كانت
خلفاء حواسية لا تقطع حواسهم منها من صلاة الفجر إلى صلاة المساء. وقد ورد أن
النبي ﷺ دخل المسجد ذات يوم فوجد به حلقين، وجد به قوما يذكرون الله وأخرون
يقرون العلم ويتدارسون كتاب الله فيما بينهم فجلس النبي ﷺ مع الذين يدرسون العلم
فسألوه: أيما خير يا رسول الله؟ فقال: هذا خير وهذا خير ولكني بعت معا، نعم

العلم كالنخيل والأخلاق نهرية. إن تفسد الأرض تذهب بعلمها
يلبس أعلم أهل الأرض قاطبة والناس تفت في البدو والحضر

إن المساجد منازل السكينة ومهابط الرحمة يعمرها المؤسسون الخاشعون الذين هم عن
صوتهم يحفظون. انظر جمال التجمع وتأمل أثرها في المجتمع. وكيف ساوت الصلة
بالزمر. وفي المساجد يتعارف الناس، ويتعارف سادئون التزاور في الله، طوبى لهم، لو نلت
مصابيح الهدى لتبلى عنهم كل ظلمة ظلمات الناس إلى حناجدهم والله في حوائجهم، تقصى
حوالهم لأنهم تأسوا في ذات الله ولأنهم الأماكن وأندس الرحاب

﴿إنما يصبر اصحاب الله من أين يأتهم اليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم
يشأ إلا الله فسي أولئك أن يكونوا من المهتدين﴾ وقال ﷺ: «إذا رأيتم الرجل
يتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان» وقال: «بشر المشاكين في نظمهم إلى المساجد بالنور
النار يوم القيامة».

﴿يأتيا الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم
ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخفى الله النبي والذين آمنوا معه يوم
يسمى يوم القيمة ويأجهم ويأجهم. يقولون ربنا أنعم لنا يومنا. واغفر لنا إنك على كل شيء
قدير﴾

قال ﷺ: «المسجد بيت كل تقى» وقال: «إن المساجد أولاد جلاؤهم
اللائكة»

إخوان كرم

إن أخاك الحق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك
ومن بدا رب الزمان صدعك شئت فلك شمله ليجمعك

إن من أعظم النعم التي ينعم الله بها على عبده أن يرزقه إخواناً أصدياء القلوب مبدء
السيرة أنقاء لأفئدة وهل الإيمان إلا الحب في الله واليقين في الله والشدائد مقاس
الصدقة

حري الله الشدائد كل خير عرفت بها عدوى من صدقي

وهل ذل رسول الله ﷺ: «أبو بكر كالفيت بنا وقع نفع» إلا نوهنا إلى بكره
ورسبه. لقد جاء بآله كله بما جعل المصطفى ﷺ بسأله. ماذا تركت لأولادكم من
بعدك يا أبا بكر؟ على الفور ومن غير إعمال فكر أجاب أبو بكر بلسان اليقين وسطق الحق
ابن: «تركتم لهم الله ورسوله» مكان حريه أن ينزل الأمين جبريل من رسول الله ويقول
له: «السلام بقرتك السلام ويقول: أأرى أبا بكر من ربه السلام وقل له: ربهك راض
عنك فهل أنت راض عن الله؟ قال أبو بكر يا رسول الله كيف لا أَرْضى عن الله وأنا
أقنى رضاء؟»

وعليكة. ما عليكة؟ وما أدراك ما هي؟ حظها من الرفاء حظها ومكانتها من طلب
الرسول مكانتها كانت تأسو إيمانها جراحه وبزيت بمطهرها جناحه فكانت جديده أن
يهرلها الله السلام من فوق سبع سموات. لقد جاب سفير الأنبياء السماء وطوى بأجنحة
السبع الطاق وحط على الصادق المصوم وقال له: «أقرى عليكة من ربي السلام...»
فهما اثنتان سلم الله عليهما من فوق سبع سموات: قول كبير أمناء وحى السماء بهذا السلام
من رب العزة إلى أمين الأرض والسماء محمد خاتم الأنبياء. إذا ذكر الوفاء فهو عليكم وإذا
ذكرت هي فهي الوفاء ألبست هي التي قلب تصادق المصوم. «والله لا ينزيت الله
أبداً إنك لصل الرسم وتصديق الحديث تحمل الكحل وتكسب المصوم وتقرى الصنف
ومن عني موابب النحر»

لقد عرفت في المساجد رجالا صلحوا ما عاهدوا الله عليه، فكانوا معي أوفياء، ولقد
شعرت معي بدفء الأخوة واستأقلى بصفاء المودة، فلقد كتب في منبس الحاجة إلى من

قال ابن عباس * هي من التقدير وفتح العاف وسكان الدال ، أى فطر أن لم يصير عليه فلما ترك قومه مفاضيا كما جازاه أن التقية الحوت وهو مكان صبي ، ملولا أنه كان من المسيحيين للث في بطنه إلى يوم يحثوه من ثم كان راما على يديهم يصنعون المناهج بالأزهر أن براعوا في المقام الأول العناية البالغة بتفسير القرآن الكريم حتى يستطيع الدعاة أن يجدوا راداً طيباً ورصيناً مباركاً ماخير كله في كتاب الله جعده ونفسه

أهمية تحققت

كنت أتمنى من الله أن يرزقنى بالجراح بسبب مدة بقاءه فقد علمنا رسول الله ﷺ أن سأل الله الفردوس الأعلى وأراد الله بحب عبده الملاحج ولحمته تلك الأمانة في السنة الثالثة الثانوية فقد حصص بها بعض من الله على تلك السنة وانتقلت إلى السنة الرابعة .

وقد عودنا مولانا سبحانه وتعالى أن يهبنا النعم فتشكر ثم يكتفوا بأحسن لتصور وفي السنة الرابعة أصبحت يرحمى ذى إلى عزال شديد في جسمي كاد يرمى المعايير في يدي ، ووصف لي الطبيب الذكاء ونكر لم أكن أملك يومها فمه ، والدهر مفرسة أستاذها الأيام والليالي كان لي صديق يحرص على حضور حلقات العلم . أعظم أنه ميسور الحال ، سألته أن يقرضني حبيباً ، على أن أقوم بسداده أول الشهر ، ولكنه بكل صراحة اعتذر ، وكان عتذاره بمثابة منهم صوب إلى غشى . وانصرفت كاسف البال وإذا لي أسمع من ينادى عني . إنه أحد الذين يرحلون على مجلس العلم بالمسجد . إنه الأخ عبدالقادر بايع الحضرات ، لقد ألقى عني السلام وصانعي وسألني عن الغور : ما لي أراك هكذا ؟ وكأنه قرأ ما بغشى من أمي وأجهت عما أريده ، ودونما إعمال ذكر أخرج حافظه بقوده وأقسم لأخفى ما يكتمني . كان ذلك الموقف على بساطه فادالة ، فكم من صاحب بقاءه عاقلة ويقسم أنه لا يطيق لك ذكاء ، لكن حقيقته خلاف ذلك ، قد يكون منك ثوباً في مظهره ، شيطاناً رجيماً لا يحرم ، يثاقل بوجه أى بكر وقلب أى شب .

ومن الناس من يعبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام ، وإذا تولى سعى في الأرض يقصد فيها ويملك الحوت والنسل والله لا يحب الفساد .

وما تأمل ما قاله الإمام الشافعي .

إذا لره لا يثاقل إلا تكلفا	فدعه ولا تكثر عليه العائفا
ففى الناس أبدال وفي القرون راحة	وفي القلب صبر للعيب ولو جفا
فما كل من عواه يراك قلبه	ولا كل من صافته لك له صفا

إذا لم يكن صفو الوداد طيبة فلا خير لي ود بحرمه نكله
ولا خير لي غل يكون خيله ويلقاه من بعد المودة بالجهد
ويتكر عينا قد تقدم عهدته ويظهر سره كناية بالأسمى لا بها
سلام عن لديها إذا لم يكن بها صديق ولا يصدق الرعدة منعه

قيام حاسم

أقبل العام الدراسي جديد ، وصحت إلى السنة الخامسة من القسم الثانوى بالأزهر ، وهو بحث تمام الدرس الثانوية واستقبلته بقبب مفتوح ، وعمل يطلب مزيد من العلم ، ودعوت الله عزلا . أول العام . رب المخرج في صبري وبسر في أمري ولقد تلقينا العلم في هذه العام عن أدي أساتذة من أساطين الفكر والمعرفة ، كانوا جهادة العلوم ، وعابرة اعرف . وما ر . ذكر ميم الشيخ مصطفى الخديدي ، الذي كان يدرس لنا علم تفسير عبر . عظم الذي بدأ العام بتفسير قوله تعالى ﴿ في تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير ﴾ وقد يصرح بعض الأساتذة التي كان لي نصيب كبير في الإجابة عنها مما جعله يسي عن اسمي . وما أدى بعد ذلك إلى أن أقوم بإعادة الدرس بعد أن ينتهي وكان بعد بعض مدرس بشرى عني شاعة ، فحصل الذي كان ينزل على قلبي كأنه هالاب النور أو كنور من المور . وما ر . ذكر أستاذنا الفاضل كامل شاهين . رحمه الله تعالى ، والذي كان يدرس . بلاعة والأدب ، ولقد تعرفت عليه عندما ألقى عليا درسا في علم الحادي . وفي باب شعص والوسل ، وعندما طلب مني أن أقوم بأحدتين فيلخص الدرس بأجمع الإجابة عن أن أمر أنا ، وكانت مفاجأة للأستاذ أن يعقد هذا الإجماع على طلب ، ولكن رال المعجب عندما ألقيت الدرس بتوصي من الله بما جعله يسند إلى أبيابا في علم ، لما كنت ألبس على الطيبة من أن يبرحها الأستاذ ، وكب بعد بقائها ترك به مفعد . أستاذية ندى كان يأمر . لا أن أحلس فيه ، بواصعا منه . وقد كان ينجلى بهذا التواصيح عندما يقول لتعبيه مد عيا . اعلمكم سم في حادثة من شرحي . وقد كانوا يجمعون على سم مد فهو الدرس مهما جيب . وفي ألقى قصيدة الشيخ محمد يوسف ، الذي كان يدرس . السحر والصرع . دراسة جعلتني أعشق علوم العربية وأعتر بها . للرحم اللهم مشائخا ووالديها وأمواتا وأموات المسلمين أجمعين ، فقد أناروا لنا الطريق ، وسلكوا بنا مسالك المعرفة حتى صاروا جديس بقوه عظيمة . لعلماء وزنة الأنبياء . ويقولوا الكريم ﴿ تعلموا العلم واعلموا للمعلم اسكينة وتواصوا لمن تعلمون منه ﴾

قال الإمام الشافعي

شكوت إلى وكيع موه حطى فأرشدني إلى ترك المعاصي
وأعيرني بأن العلم نور ونور الله لا يهدى لمعاصي

قال عبيد الله بن مسلم : يؤق بالعلم والعابد يوم القيامة يقال للعابد ادخل الجنة ، ويقال للعالم قد حير تشفع فيمن أحببت أديهم ، وقال الصادق المعصوم ، يشفع للناس ثلاثة : الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء ،

شدة أعقبا تيسير !!

لما أوشك العام الدراسي أن ينصرم ، وكنت مضطرا أن أبحث عن يدان معي في القاهرة ، وذلك لإكتراسي بخاء خطبة الجمعة في مساجد القاهرة ، جاءني طالب يسكن قريبا من مسكني وسألني هل أبحث مع أحد للمذاكرة ؟ قلت له : لا قال : هل لديك مانع أن تذاكر مع بعض متجاولين في المسكن قلت له لا مانع قلنا وأنا متخوف لأنني قد وصفت تحت التجربة يوما لم يكن على مستوى المستوى ، فقد قال لشقيقي ذات يوم سأصحب الشيخ دعابا ومجيبا ها اليوم ، فإن كان وراءك شيء فاصف وصحبي في الذهاب إلى المعهد ، ولكنه في العودة تركني حتى انصرف الطلاب وطلب واليا وحدي لا أتحرك خشية أن أصعبهم بشيء ومروا طويلا وأنا واقف أمام باب المعهد ، وقد أمطرت السماء معرا عزرا وسألت نفسي من المقر ؟ وسألت الله إلى أستاذنا كريما كان يدرس لنا علم الخافق وسألني يرفق : ما أتقنت حتى الآن ؟ وأخبرته أن مراقي لم يحضر ، وسألني عن مسكني ، وأصر على أن يصحبي حتى البيت ، جزاء الله خير فإن من مشى في قضاء حاجة أخيه فكانما اعتكف في مسجد رسول الله ﷺ عشر سنوات ، واعتكاف يوم واحد في مسجد الكرم بإذن الله ، عن النار ثلاثة عتادق ، كل خندق أبعد عما بين السماء والأرض . هكذا كانت أخلاق علمائنا : أخذوا العلم مقرونا بالعمل فكانوا علماء عاملين ، وكانوا عابدين راغبين ، وكانوا أوفياء مخلصين ، درسوا بالعلم على أنه رسالة ، فأدوا هذه الرسالة بعيدا عن قيود الوظيفة ، فكان عالما قد ، وقد تخلقوا بأخلاق الأنبياء عددا أعطوا الكثير ابتغاء ما عند الله من الخير الوفير فقد صانوا العلم خصامهم الله ، وأعزوه فأعزهم الله ، وعملوا به مرمهم الله

لما عرض علي ذلك الطالب أن يلازمي في المذاكرة ، تذكرت موقفه هذا عندما وعدني بالمحضر فأخلفه ولم يكن له عذر في ذلك الإخلاف فقد أخبرني بعض من يعرفه بأنه كان جالسا على مقهى يذهب للرد وإن كان هو قد كذب عني عندما قدم حجة واهية بأنه كان يشري بعض الحاجات من الموزية لكن ماذا أفعل وأنا لا يعول القائل

إذا لم تكن إلا الأمانة مكرها فلا يسع المضطر إلا وكريها

وكما يقول امسي

ومن يكذب الدنيا على الخمر ان يري عدوا له ما من حداثته يد

اتفقت أنا ومو على أن نذاكر يوما بمسكن في دير الملا وبوم في مسكن بمسنة الصنوبر . وبأننا نعد جدول الذي رتبناه ، فقال لي : إن لدى فكرة سأشرحها عيبت بيت خيرا إن شاء الله قال : تقسم لونا قسمين يبدأ القسم الأول بمذاكرة المواد التي تحتاج إلى شرح مثل التفسير والتوحيد والنحو والصرف والبلاغة أما المواد التي تحتاج إلى قراءة متأنها إلى حين الفراغ من تلك المواد ، وكان يقصد هذه المواد الأخرى الحديث واللغة والأدب والتاريخ وفهم من عرضه هذا أن يبدأ بالمواد التي يحتاج إليها في شرح على أن يذكر بعد ذلك مواد التي تحتاج إلى قراءته وحده وهذه المواد أحتاج إليها من حيث الترميز ، فكيف عيبت حمد الطي حد ما دعوت الله قائلا : اللهم أنسب نصي إليك ووجهي وجهي إليك وفرضت أمري إليك . وبأننا في مذاكرة المواد التي تحتاج إلى شرح ، وفي الليلة التي فرغنا منها من مذكرتنا وبينا هو يصحبي من بيتي إلى بيتي ، وعندما اقترنا من البيت وبعد أن انقضى على مذكرتنا شهر كامل ولم يبق على الامتحان سوى عشرين يوما . فاجلني بقوله : أحب أن أقول لك : أود أن أذاكر وحدي . وحدثنا ما كنت أتقنه ، لكن الذي را حرج أني لا أذنه ولدا مر . أنا نذاكر وحديك أجب بكل استواء لأنني لم استعد من مذكرتنا ما !! قلب رأنا المعط الضيق وكيف طوعت لك نفسك أن تصعب شهرا والامتحان على الأبواب ؟ وكيف نقول هذا أو نقدي وأنا الذي كلما فاكرا درسا سألتك فيه ، فاني إجابتك سيده وصحيحة ؟ علم بحر جوابا . وعلمت أنه لا جدوى في الكلام . فقلت : حسبي الله وتعم الزكيل !! وأخبرني أنني لم أكس نادا على ما حدث على الرغم أنني طلب منه أقصى طاقتي في شرح المواد وكيف أؤدم على خير فقلت ؟ والصادق المعصوم يقول : اصنع المعروف في أهله وفي غير أهله فبب صادف الله فهو أهله وإن لم يصادف أهله فأنت أهله ،

أزرع جيلا ولاز في غير موقعه فمن يضيع جميل أنها رزع

إن الجميل وإن طال الزمان به فليس بمحسده إلا الذي رزع

منع أجاج إلى غلب غرمت سيليل ومن يحوة ملحة إلى شراب حلو ليد ومزج من الامتحان ، وكانت ساعه طية يوم آخرى أنى بظهور الشجة ، وقد أكرمني ربي عدم من عني بالتعوي فكان ترمي الأول على طلبة الشهادة الثانوية ، حيث حصل على نسبة متوية بعد بتسعه وتسعون

في كلية أصول الدين

استخرج الله تعالى وقدم أوراق في كلية أصول الدين ، وقد انضمت بها ، إذ أنى تحوى على راد عظيم لكل داعية إلى الله فقد اشتملت على التفسير والحديث والعقيدة والفلسفة وعمم النفس والتاريخ والفقه العربية وإحدى اللغات الأجنبية

وأقيمت الدراسة وأقيمت عليها ببول حسن ومفتي راضيه ، لكن كان يكدر على هد الصعو ، ذلك الشيخ الرهيب الذى عانيت منه من قبل ، وهو البحث عن صديق أقيم معه في الحى الذى به الكلية ، فإن الصديق ، محمد الصويحبي « الذى كنت أقيم معه حتى «نهاء المرحلة الثانوية» قد التحق بكلية اللغة العربية ، وكان بين مكنتي وبينى فلاك وكلية أصول الدين بالخرزندا ب مساهم بعيدة ستغرق منى ساعه دهايا وساعه إيابا ، من لى بهذا العمل المرير ، بالإصغاء إلى ثرائى يذاكر لى قد أخذنا نجد في البحث عن هذا الصديق الذى سألته في دهلى وأبائى ومناكرى وأذكر أنى «يت وجوها كان لى بها سابق عهد لى «معهد الإسكندرية» مبهم من قد سبقى بعادى ومبهم من سبقى بعادى ، ومبهم من صار منى « كما أذكر أن الكثير منهم كان م يكن بينى وبينه مودة من قبل

سهما يكن من أسر فقد عثرت على رميل بعد جهد جهيد ، واتفق معه شقيقى على أن نقيم سويا جولة بحى شبرا خربة من الكلية ونتمسك الصعداء ، ودهنيا نتمسك حال العروة ومهما كان فيها من سوء فقد كان يشترك معنا ثلاث أسر في ثلاث عراف أخرى ، بالإصغاء إلى دورته وما يعاناه من تضغوط صحبه لكن كل هذا يكون أمام صحاب أخرى ولاند من جود لشهد من لبر النحل

ومن تكن العلياء فى نفسه لكن الذى يبقاه فيها محب

كس كلاب نعاجه من هذا الزميل مرة مرارة تعوق الخنظل ، لقد انقضت الأرض بهرائز جوى بين وبين بروده بلاطها وذهب - ميل ما حصر المدة ، وبعدهم أرخى الليل سدوده ، قال لى ميل أريد أن اشرك عبيد - بينك كيف تكلم معاملى - لك قلب له لى ما نساء مع قال أولا - حسد - يكتب حتى حسبك مدبل قرائن لك قلب لى

موافق - وذلك على الرغم من ضيق ذات اليد - ثانيا لا تفرط بوجودى بذلك في المرفة طول الوقت - فقد أخرج ولا أعود إلا منتصف الليل قلت له : ثم ماذا ؟ وكانت ثالثة الأساقى أنه قال : ولا تفرط فى فى الذهاب إلى الكلية قلت : ما معنى هذا ؟ وأنا ما جئت معك إلا من أجل الذهاب إلى الكلية ؟ قال : إن كنت تذهب وحده أو امتنع بأحد عبرى وذكرى كلامه هذا وخاصة الشرط الثالث ذكرى بطريقة

قال القائد للمجندى : لماذا لم تطلق النار على العدو عندما أمر بك ؟ قال : متعنى من ذلك واحد وعشرون ميلا - قال : اذكرها قال : أمي السبب الأول - فهو اثنين م يكن منى دحوة - قال له فقال : كفى ، فبدا بعد ذلك من أسباب تذكر ؟ كفى بهذا السبب وهذا الرميل بكفى أمه قال لى - إذ كنت متعنى بل الكلية وحده أو امتنع بغيرى

مكثت مع هذا الرميل من يوم الاثنين إلى يوم الخميس مرت ساعات هذه الأيام وثيدة ثقيلة بطيفة ، كأنها مسفة من الحبال الرواسخ - فقد نفذت محطته فكان يتركنى وحده أعانى أم الوحدة وعدم امد كره بالإصغاء إلى شريط من تكريرات مفت - كان يخرج من بعد انتهاء اليوم الدراسي فلا يعود إلا في الموع الأخير من الليل وهكذا حتى كنت أسأل الله لى يحرق بينى وبينه ولو كتب الدراسة في هذه الكلية سترهمنى إلى ما فوق قبة الفلك ، وحائى شيعى عبدالستى - يوم الخميس ليصبحنى إلى مسكنى بدير الملاك حيث كنت أقضى ليلتى الجمعة ونسيت ونسيت في صبيحة يوم السبت إلى الكلية ، فكنت أصلى المغرب والمشاء يوم الخميس لى أحد مساعد الجمعية الشرعية حيث ألقى الدرس بعد المغرب ثم أحطب الجمعية ، ثم ذهب يوم السبت إلى الكلية - وسألنى أنى - كيف الحال مع هذا الزميل ؟ وأخبرته بأن الاستمرار معه عسر من ضرر الخلق - فكان لابد من البحث عن زميل آخر - لكى يذكر أن هذه الأيام الأربعة التى قضيتها معه لقتنى درسا في الحياة لا أنساها رأيتنى موضوعا لحظية الخمسة أذكر أنى ما خطبت خطبة أشد تأثيرا من تلك الخطبة - كان موضوعها « لى يكون الصلوات خمسة » عند انقضت لو أنى ما كان بينى وبينه عهد رواج مؤبد لا طلاق فيه كيف سيكون العيش ؟ وللى أنى نهاية تنسى الحياة ؟ ويستحكمة الله في مشروعية الطلاق في الإسلام وإن كان أبغض انحلال ، ويست عظمة الله في تشريع الأحكام - وكيف قد سبحانه - هو اذكروا نعمة الله عليكم ؟ وكيف جاء هذا القول الكريم في آية من آيات لطلاق قال الله فيها « وإذا طلقتم النساء فلهن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف لا تمسكوهن ضرورا تعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تصحوا آيات الله مروا - واذكروا نعمة الله عليكم ؟

لأفعال الخيرة فتفتح كنوز المعرفة ، فما جعل ما خلقه رب البرية في أيدي الذين آمنوا إن شقوا الله
يجعل لكم ثواباً ، وما أعظم ما خلقه مولانا جل ذكره : ﴿ ومن جنى الله يجزل له من أمره
بشرًا ﴾ .

لقد استعنت بالله تعالى وكلفت المفاصلة التي كانت تدور حول تناسخ الأرواح في
الفلسفة القديمة وأثبت بطلانها في ضوء الشريعة الإسلامية ، كما أثبت بطلان محصور الأرواح
مسنداً إلى قوله جل شأنه مستنداً من الروح : ﴿ فلولا إذا بلغت الحنوط وأبم حينئذ
نظفرون ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا إن كنتم غير مدينين لرجعونا
إن كنتم صادقين ﴾ .

هذا أسلوب عربي مبهر يمدى الله تعالى به البشرية جهده أن ترجع الروح بعد
مخروجها ، فكيف يدعي بعض المفكرين على الله كذباً أنهم يستطيعون تحصيلها في سنة من
السلال وقد جل ذكره فصل منظرها بعد خروجها فقال : ﴿ فإما إن كان من المقربين فروح
وربهم وجه نعيم وأما إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين
وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من جحيم وتصلب جعده ﴾ ثم أكد هذا كله
بقوله : ﴿ إن هذا هو حق اليقين فبسم ربك العظيم ﴾ وكيف يستطيع أحد أن
يحضرها من عالم البرزخ والله تعالى مولى : ﴿ ومن وراءهم برزخ إلى يوم يبعثون ﴾ والروح
هنا مؤنثها البرزخ ، وقد جهته أنه منك إلى يوم البعث ، وكيف يستطيع أحد أن يخرجها
من تصبها والله تعالى يقول : ﴿ لا يسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين ﴾ وكيف
يستطيع أحد أن يخرجها من عذابها وقد جل شأنه يقول : ﴿ ويبدون أن يخرجوا من النار
وما هم بمخرجين منها وهم عذاب عظيم ﴾ فقد ضلت الفلسفة الحديثة ضلالاً بعيداً عندما
اعتقدت بتناسخ الأرواح وعذاب منكره لا تكفي صلاحها . ومن سلك هذا
في الأرواح حتى غلب الروح التي خرجت من إنسان في جسد غيره ؟ وهل بلغ من الغش
بالأرواح قضية أن الروح إذا كان منكره شقياً حلت في جسد كلب أو حيوان شقي ؟
سبحانك ربى يامن قلت : ﴿ وسأولئك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أأنهم من
العلم إلا قليل ﴾ وهل الظاهر هل القلب يصعب أن يجد روح يساوي عدد المراتب حتى
تخرج الأرواح من أجسام أخرى مساوية له ؟ بعد ، ثم ماذا يقولون في
الخروب وقد يبلغ عدد القتل مئات الآلاف من عشرات الملايين ؟ حدث في الحربين العالميتين
أين تذهب هذه الأرواح إذا ؟ تجد أجساماً جديدة لها ؟ بعد ؟ إن هذا هو الفرق بين
الفيلسوف وعالم الدين ، والفيلسوف يبيع في حقه عقله وهو ، ورجل الدين يبيع في حقه
وحي الله وعده إن يحيط به وراء الصفة أعظم من أن يحصره سبحانه ما هو لنا أراهم
أن يضربوا مثلاً للفيلسوف وهم الذين جاءوا بل في صورة آخر حصص فيه معتوك من الأراج

لعله رباح هوج والفيلسوف يبيده هل يمر من الحشبة وعالم الدين يبعده في سقينة شمية .
فأى الفريقين أحق بالأمن ؟

لقد ذكرت كل هذا الكلام في محطتي التي ألقيتها على إخوان الطلبة ، وكان ينفذ
بعض الشيخ : عبدالمجيد محمود ، رحمه الله . وما أن فرغت من إلقائها حتى كان نداء الرجل
مضى قد أعجل تواضعي .

موقف عجيب

حدث هذا الموقف وأنا في السنة الثالثة من كلية أصول الدين ومع ذلك الصديق الذي
كان كرم لأخلاقه قليل المذاكرة . لقد انصرف الطلاب كعادتهم قبل الامتحان بشهر
، نصف أو يزيد ، كل إلى بلدته ليكتب على مذاكرة المواد التي سيدخل فيها الامتحان .
، انصرف صديقي هذا إلى بلدته ولم أكن معه وذلك لأنه لم يوجه إلى الدعوة بالذهاب معه كما
، بعد الأخ ، محمد الطوسي ، كما أني لم أكن راضياً في ذلك نظراً لقله مذاكرته ثم
ألقى مريضاً بطلبه الحصة في مسجد القاهرة التابعة للجمعية الشرعية . كل هذه الأسباب
جعلني لا أفكر في السفر . وقد تصعب إذا ما قلت لك إن الذي كان يذاكر معي :
يسكن بالمدن البصريوات في سوق قريب من المسجد الذي كنت ألقى فيه دروس المساء يوم
خميس من كل أسبوع . وكان يصحني من يتي إلى المسجد بقصة منتظمة . لكنني
مررت بصديقي هذا قبل الامتحان بفترة يومين لم أكن في مسكني بشهر الملاك وعرض
معي أن يذهب معي إلى المسكن الذي كان يجاور الكلية بشبرا حتى نذاكر سوياً إلى أن يأتي
الامتحان ووافقت لكن على رجل . فإن الامتحان يوشك أن يطرأ الأوباء وأعطيني
لا نذاكر كما في العادة بل أنسى ما ذاكرت . وأنا دائماً في أموري أسلم الأمر لله وأنا واثق
من أن الله تعالى يجعل ما يشاء ويضار وكل فله خير .

ما ينبغي قلنا بقرء أو رضاء إلا احسيت به إليك طريفا
ممن القضاء على الرضا من يذل عرفتك في البلاد واليها

وكان ما تركته ، فقي طريقنا إلى شبرا من صديقي بأحد المطاعم لاشترى ما ينبغي
بحسبة الضميمة ، ثم دعينا إلى المسكن فقام بصديق بصلي كتيب أشكته إلى الجمعية ثم أضاف
بها بعض البيض وصنع من ذلك الحليب أقمصة من أكل منها قرصاً لا ينقص يومه . وتشرعت
كأني دخلت في دواء عذبة وتناولنا طعام الغداء من هذه الأقمصة وهذا اليوم الأخير .
كل من في مكانه لا يبدى حراكاً . وما أن استيقظ حتى شعرت بصياح الوقت فاستأذنت .

يعيدني إلى مسكني بدير الملاك ، وحدثني مسكني هناك ، واستأذن هو يداكر بقية الأيام
رحله وأرسلت إلى عبدالمعظم ، بالغ الحصار ، وكان شاهًا صاحبًا بحفظ القرآن عن ظهر
قلب وشمرت كأن القرآن بالنسبة إلى في حاجة إلى مدكرة ومدرسة كما أخبر الرسول **صلى الله عليه وسلم**
قوله : « مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المتعفة إن غلب عليها لمسكها وإن أطلقها
دعبت ، وكما أخبرني لونه : « تعاهدوا القرآن فإنه وحشي »

وكأن كنت أنظر من بيد لأرى ماذا كان سيحدث يوم أتلغ في هذه الأيام لقراءة
القرآن حفظًا وتسميًا . وقد كان ما أراده الله خيرًا ، فكانت نفسي الساعات في حفظ القرآن
حفظًا جيدًا . وجاء الامتحان وجلست أمام لجنة كان على رأسها عام صالح من الشيخ
« لمريم » رحمه الله تعالى . وبعد أن سألتني عن معنى قال لي : « احفظ القرآن ؟ » قلت
بعم . قال : « إن كنت تحفظه حفظًا جيدًا فإنه سيضعك في كل العلوم التي سأنتحدث فيها ،
وإن كنت لا تحفظه فمن تشفع لك المراد بعد ذلك . وترى هذه الكلمات على عيني منزل
نسكية بوبدا الشيخ بأن أسأله في حفظ القرآن لا يجب علي إلا هو حفظ عظم . وكثيرًا
ما سأل في سورة الأعراف والروبة ويوس وهود ، كما فعلت مع من سأل ، شرح
صديقي ومعلمي وحل هذه من لساني ، فأسأله : « ما سأل » ، فأسأله : « ما سأل » ، فأسأله : « ما سأل »
حيث ، فسأل الشيخ بديت مرور عظيمًا ، فمررت به . فحدثت مرور باسم وصف سحر
قد جرتي بعد ذلك ثلثًا ، تشفع لك القرآن ، وسأله : « ما سأل » ، فأسأله : « ما سأل »
سعد : الأجرة

شهر رمضان

كان لرمضان ولا يزال وحفظ له ولعل طيب في نفسي ومعنى كل موسم إلا أنني ذكره
ما كان لرمضان في نفسي من أثر وأنا طالب . كنت أخرج من مسكني بدير الملاك في الساعة
صليًا معها مع مراقبي إلى أصول الدين بشيرًا ، سواء على الأقدام ، فأصل في الساعة
لا ربحا حيث تبدأ الدراسة في الساعة . وفي الوحدة والنصف من بعد الظهر كنت أعود
إلى مسكني إنما إلى بيت الله تعالى في حي الشريعة في مسجد يسمى فلول

وفي المسجد ذكرت عليه في نفسي ، حدثت به أذهني إلى الله تعالى على بصيرة
من عام ١٩٥٤ إلى أن شئت بورلة الأوقاف بعد دجني في عام ١٩٦٢ . من ذلك
تسمى قصيت في هذا المعنى من كانت أفضل إليه . حينئذ ، بعد ٥٠ سنة رجلا
« جاني » ، كانوا كثر من عبيد ، ومازلت أذكر ، من حمدة مصعب في هذا المسجد بدير
« كسب في موسم الحج ، ومن عادت في الخطبة التي مدة تفرده تشد السمع شد عويًا مؤد

حين أوقف المومنين والله العاقل ، ويكون ذلك بداية استحضار لشعور ذلك هناك من مجلس
من جسمه وقتها هناك كما قال شوقي :
سجدة

لقد أنطق أذنًا غير واعثوب مستمع والقلب في صمم

أذكر أنني بديت هذه الخطبة وكانت في موسم الحج . بدأتها بأعراق سأل رسول الله
ﷺ فقال : « يا رسول الله ، أقرب ربنا فتاحيه أم بعيد فتاحيه ؟ وإذا بغير الأبداء وكثير
أساء وحس النساء بهوب الأمان ويضوي بأجملته سبع الطبايق بقوله جل شأنه **هو** وإذا
سألك عبادي عني لقل قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان **في** . ثم أخذت في تفسير هذه
الآية وبشت ما جيا من أسرار بلاغة وقصايا تطلق بالشبهة لا أجد بأنها من الإشارة إلى
هذه الآية « به الدعاء » جاءت بين باب الصيام لما جاء من عباده يشع في هذا المجال ، فإن
لصائم دعوة ما ترد . وقد يدل حكمة بالغة في أن يقول **هو** فإن قريب **في** بيتا لحس به
استمعنا الأسئلة الموجهة إلى رسول الله ﷺ وجده . أد الله تعالى بفتحه الإجابة مفهومة .
في قل **في** وإليك هذه النماذج من الأسئلة : قال تعالى : **في** يسألونك ماذا ينطقون قل
ما انطق من غير ظلال الدين والأخلاق **في** الآية . **في** يسألونك عن الشهر الحرام فقال
فيه قل فقال في كثير **في** الآية . **في** يسألونك عن الحمر والميسر قل فيما أمم كثير **في**
الآية ، **في** ويسألونك ماذا ينطقون قل العفر ، **في** الآية . **في** ويسألونك عن الهيامي قل
إصلاح ثم عفر . **في** الآية . **في** ويسألونك عن المحيض قل هو أذى . **في** الآية .
في ويسألونك عن الجبال قل ينسفها ربي نسفا **في** الآية . **في** يسألونك عن الساعة قل
إنما علمها عند الله **في** الآية .

لهذه الأسئلة التي توجهت إلى الصادق المصوم جاءت الإجابة عنها مقترنة بنص قل
أما هذه الآية الخريجة « آية الدماء » ، فقد تفرقت من لفظ قل وجاءت الإجابة مباشرة من الله
تعالى بلفظ **في** فإن قريب **في** . وهذا باب عظيم من أبواب الطبقة بعد بيتا أنه لا ، منه من
السيد ورية ، بل كما قل جل شأنه **هو** ولقد خلقنا الإنسان ولعلم ما تووسس به قلبه ومن
أقرب إليه من ميل الوريد **في** وكما قال تعالى **في** وهو معكم أيها كتم **في** وكما أخبر سموت
المناب : الإجابة وإذا سألت فاسأل الله وإذا أسألت فاستمع بالله

يا صاحب العلم إن العلم مفرح	أبشر بخير فإن الفارج الله
الأيام يقطع أحيانا بصاحبه	لا تأمن فإن الكاف الله
إذا بليت فلق بالله وارضى به	إن الذي يكشف البلوى هو الله
الله يحدث بعد العصر مبصرة	لا تقرب من فإن الصانع الله
والله ملك غير الله من أحد	لحيث الله لي كل لك الله

ثم تحدثت بعد ذلك عن السرق في قوله تعالى : ﴿ إِذَا دَعَا ﴾ ما دعوا أن قوله تعالى : ﴿ أَجِبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ ﴾ بقيد أنه سيدهو ، مما السرق في ﴿ إِذَا دَعَا ﴾ نعم إن هناك سرا عظيما في التعقيب بهذه العبارة ذلك أن قوله تعالى : ﴿ إِذَا دَعَا ﴾ يجيد إذا دعانا أنا لا غيره ولولا ذلك لقال : « إذا دعا » ثم إن قوله تعالى : ﴿ إِذَا دَعَا ﴾ يعيد معنى قوله جل شأنه في الحديث القدسي الجليل (أن أخصي الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا أشرك فيه غير توكله وفريقه) .

وفي قوله تعالى : ﴿ إِذَا دَعَا ﴾ يعيد معنى الطريقة الزمنية في « إذا » أي أنه سبحانه يستجيب الدعاء وقت الدعاء ، ثم إن التعقيب بقوله جل شأنه ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي ﴾ جاء في غاية الدقة لمناسبة لقوله جل شأنه ﴿ لِيَلْ قَرِيبَ أَجِبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا ﴾ أي كما أجبتهم فليستجيبوا لي .

وبعد أن فرغت من إنشاء هذه الخطبة ، كانت محاولة المصلين في قد أعجبت توصي بهم أبول لقاء لي بهم ، وأشهد أنني قضيت في المسجد سبعين عاما ، وكانت فيه محلات مبركة ، وكان من فضل الله عليّ . هذا المسجد له من بالرواد بيتا أربعة حوز ، وكان لأغنى عن الصلاة في الشوارع المحيطة به يوم الجمعة ، وكانت صفحات هذا المسجد تتجلى أكثر بكثير في رمضان . فكيف إذ فرغت من الدراسة في الكلية أعود إلى هذا المسجد قبيل العصر في رمضان وبعد صلاة العصر أجلس بين مصنفين فألقى الدرس اليومي من بعد صلاة العصر إلى اصطلاح الشمس ، وأذكر ذات يوم في رمضان أنه تكاثرت أسئلة مصنفين أثناء الدرس فاستمعت إليهم جميعا وكانت تريد عن المصنفين سؤالا ومن بركت هذه المسجد أنني أجبت عنها جميعا سؤالا وبالترتيب كأني أمام إحدى طلبة الامتحان . ثم ملعب بعد الدرس نقاشون طامم الإحصار على موائد الحرم عند إحياء امتلافت فيوسهم بحسب الله ورسوله . وحل الإيمان إلا الحب في الله ؟ وبعد أن نصلي المغرب أتوجه إلى كوبري القبة لأحرق صلاة العشاء في مسجد هناك كانت معشاة فيه الرحمان وبرر عينها السكية وسعد الملائكة عني الله تعالى أن يذكرنا في ملا غير ما .

كنت أصلي العشاء والقيام وأقرأ في القيام جزءا كاملا كل ليلة ويتجمل صلاة القيام درس من العلم يستمر نصف ساعة . كان يوم هذا مسجد شباب طاهر من طلبة الجامعة ومرسل المعلمين المختلفة إذا رأيتم حبستهم نزلوا متنور . كما كان يحضر شيوخ بررة معروف في وجوههم بصره العلم . لقد أسس هذا المسجد على تنوي من الله ووصولي . قام على منسجه رجل طيب القلب هو الحاج علي سلامة ، وحمل هذا المسجد اسمه أسأل الله - فيه عليه ويكفه صبح جنة

كتب أعيد بعد صلاة القيام إلى يستطيع بدور الملاك وقد أوشك ليل القاهرة أن يتصف و هي إلا سويقات وبأى وقت السحر صلاة الفجر فشروق الشمس يوم جديد ينادي به المنددي : يا أي آدم أنا خلق جديد وعمل عسلك شهيد فانتقم مني فإني لا أعود إلى يوم القيامة

غدي سيبصيح أمسي لا يعارضني في ذلك حي وأمسي لي يصير غدي يا أي آدم

ديالك ماعانت سراع الزوال واما العقبى خلود المال
فهل تبخ الخلد يا غافلا وتشترى دينا ألمس والضلال
عش راعيا واترك دواعي الألم وأعدل مع الظالم مهما ظلم
هامة الدنيا فناء فعش فيها كريما واعتبرها علم
وياقزادي تلك دينا الحبال فلا تنو تحت المهرم النقال
سلم له الأمر فمخو الذي غطت يد الأقدار أمر محال

ذات صيف

حدث ذات صيف وأنا طالب بالمرحلة النهائية أن صحبت بعض الإخوة الذين عرفهم في المساجد إلى قريتهم لقضاء بعض الوقت ودعيت إلى هناك وعند صلاة العصر دعيت إلى مسجد القرية وكان به إمام قد ثبت على المسير من عمره . ومن الذين تلقوا علومهم أيام كان الأزهر يدرس لأبيه في كتب صغر قد امتلافت بالفتايل والفتايل والفقهيات . والتناقل هي ما تراه في كتب الأصول فإن قيل كذا قلنا كذا . والفتايل ما تراه في الكتب من نوعها فيه نظر . الفقهيات فوهم « وفيه ما فيه » . لقد كانوا يقرءون المبسوط من الكتب فيجلسون منه إلى الوسيط ، وبقراء الوسيط فيخلصون إلى الوجيز فأصبح الأمر بالبرم وقد غول إلى الملازم أنية ورشقة ومغلفة بعلام برقي أصبح أبناؤه يدرسون القشور ويقرءون الوجيز فلا يخلصون منه إلى شيء . صليت العصر وراه هذا الإمام : وما إن شعر المصنفين بصوري حتى طباوا حتى أن ألقى عليهم درس في العلم ، فاستأذنت الإمام بإذن في مشكور . وكنت قد عودت بدا وأجفت مكان لأول مرة وأردت الحديث أن أشرح هم حديث جبريل الذي وجه فيه أربعة أسئلة إلى النبي ﷺ : سأله فيه عن الإسلام والإيمان والإحسان وعن الساعة ؟ فقد اشتمل هذا الحديث على أصول العقائد وشعائر العبادات ومبادئ الأحكام ومنهج السلوك وقواعد النظام

ديار وثالث من محاطة الشرف ، وبعد ما فرغنا من الصلاة وعدنا إلى المذاكرة ، طلب
لزملاء : أحضروا كتب العقائد الذي سؤدى فيه لامتحان اليوم ليرجع تحت المواضيع
وسألوا كتابه هذه المواضيع بالفتا : قلت : قد يكون لامتحان في أكثرها وقد لا يتجاوزها
، ثم أنشأ أن ذكر الرؤيا فقد عشت أن أرى بأدعاء صلاح زكريا ، فكثير ما تتأمر
تفتون إلى الفرس وقد جرت عادة الناس أنهم يستمعون بالسيرة قبل الحسنة وأهم
لا يتسبون لهم الأعداء بل قد يلمنون عليهم أنه الأهم

توكلت عقارب الساعة هذه كتابا سلسلة من خيال ، وأخذنا مقاعدنا في الدجنة
حظنا علما بالأستلة قبل عيشها ولد عدل رسول الله ﷺ يدقون في الحديث صحيح ؛
الم يقى معنى من النبوة إلا البهرات ، فالوا وما شراب يا رسول الله ؟ قال : الرؤيا
الصاحقة ، ولا أدعي لنفسى صلاحا بل لا أظن ذلك ، فإلهم اسمي سيرو بما يظنون
ولا تراخذني بما يقولون والمخرج لا يعمدون

رؤيا علم حتى جانب كبير ، ومساحة عريضة و عمود إسلام حتى عرف به عصر
حسنة وميم العلامة ابن سيرين ، وله كتب صحيحة ، من ذلك : كتابه في تفسير الرؤيا
من : الرؤيا التي رآها مثل مصر ومكة ، لا حبيب عدا نصيب منها ، من
تفسيره : أضطرت أحلام وما على ما يرى الأحلام بغيره ، وقد نصت على يوسف في تفسير
كان به في تفسيره تحصيل تفصلي لغير مدة طالب في خمسة عشر عاما كان حرم عام
به يفتت الناس وفيه يصورون حتى حال الملك ، كثير به استغفله لنفسه ، هذا كتابه
في : تحت اليوم لدينا اليوم مكي أمير

ليلة الطير

ثم تكن الرؤيا التي رأيتها لدى امتحان العقائد النسبة توحى إلى معنى التوكل ، كانت
تفيد معنى التوكل والفرق بينهما واسع واليون بعيد ، فالتوكل مطلوب والتوكل مريد غير
مرغوب ، التوكل : هو الأخذ بالأسباب مع تفويض الأمور إلى الله تعالى ، قال
بن : في وعلى الله التوكل المؤمنون ، وقال جيل : في ومن يتوكل على الله فهو
حسبه ، وقال تبارك اسمه : في لى حسبي الله عليه توكلت

توكل التوكل : فهو إهمال الأسباب وعدم الأخذ بها كسلا وإهمالا ، وهذا بأهأه الشرع
يرفضه ، ولقد كنا من الذين يأخذون بالأسباب ويحسون عواقب الأمور إلى ما كنا
نسمع في مذاكره اندماجا بينها كالمساحة ، ولا نجد ما يردعنا عن أنفسنا إلا أن مذاكره

التوكل ، ولقد كنا على المشاء ثم نبدأ المذاكرة فطبعاً بأذن الله عز وجل ، ثم كان يطوى الزمان
من المشاء والصبر ، تطويه ، مذاكره حتى نظن أن العبر أننا لنشاء ملا يطوى عارى ، أن
الرؤيا التي رأيتها ليلة امتحان العقائد توحى من قريب أو بعيد بأى معنى يلزم التوكل ، ذلك
لأن الأخذ بالأسباب واجب لأن المساء لا يطوى ذهابا ولا نصا ، وهل أجرى الله منه زسرم
عاجز لا بعد أن سمعت من : العظيمة والبركة ، فليس مراكب طلبا للماء ، وهل قال المسيح أنه
تجلسي تحت الشجر لتساقط عبيد رطبها جنى أم قال لها : وعزى إليك بجمع النحلة ، فهذا
كله أريد بالأسباب

في الرؤيا إذا كانت من باب قول تعالى : في فعمل ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم
وأنزلهم فيما يريدون ، أما ما رأيت ليلة امتحان التفسير ، صد رأيت كأنني أصب على عصف
القطار مركب الركاب وتركبي وحدي ، وصعدت الدنيا على صوت الفجر يؤذن ولما
وصلت الصبر وبدأت مذاكر التفسير استعدادا لدخول الامتحان حتى إذا لم يزل إلا نصف
ساعة حصر إلى الكتاب ومناقشة وأول مرة ، هل أحضر عصف بحسبه ما جمع يده في
ملايه بخافا علم بجمعا ، ولا يسمح له بدخول الامتحان متى لا بعد أن يقدم للامتحان
في النجدة حصر السحابة ، فقلت له : أوجو أن تعصب مريضا فتعصبه ، وكانت أسافة
بين بيته وبين النكلة في رواية حمراء بعيدة ، وسألت الله أن يعزى له الأمر ، لا شيء
دخلت النجدة ووعت الأسفة قبل أن يحضر مكان في دخوه بعد ذلك شرح مذهب

ودعيت به حجه ، لا يحضر عنصري ، هو : هذا الامتحان الذي تصعب على الله
مرعه فاصبر ان عيدها وعسى في بحث من ربي ما أعنى : ولكن الله عز وجل في حبه
شعور وله في كل نفس مائة ألف فرج ، وله مبعثه رجال كأنهم يحملون الجنة في صدورهم
فقد جفت في المكان المخصص لي ، ومكان المرافق شاعر تملق ساحة دكناء ونجم محفل ،
لكن قطع على ذلك الصمت الرهيب صوب أسطى جنين كان يدرس لنا علم العقائد سألني
أين مرافقك ؟ قلت : بأذن الله به ، فقال في نهاية وصراحة : فعلى أولئك حزين ؟ قلت :
لتخيب المرافق ، أقسم بالله : لو لم يحضر مجلس بجانبي وكسب لي ما أمسى عيه ، لم أردف
فأثلا : إن الجميع منا يعلم أنك طالب مجد ولا يتصور أحد منا أنك في حاجة إلى من يلمث
الإجابة ، وبدأت مع تملذذ أطراف الحديث إذ حصر الكتاب ونصت الأمر

ولرب نالة يخلل بها القلى فوها وعد الله منها الفرج
صافت فلما استحكمت حلقاتها لوجبت وكان يظنها لا لفرج

وجملي أن يقول امرئ :

لا تضيق بالأمور لكشف غماها بلون احتيال
ربما تكفر الفرس من الأمر له فرجة كحل العقال

طریقی

من فصل ١١ تعالى على أني حصلت في عادة التمسك بحربها على أربعين درجة من أربعين واشغرها على عشرين من عشرين وحفظها القرآن على ثلاثين درجة من ثلاثين مكان المجموع الكل تسعين درجة من تسعين .

امتحان اللغة الإنجليزية

كان على الطالب أن يكتب نصولي الذين أن يختار إحدى اللغتين الفرنسية أو الإنجليزية ،
وقد اخترت اللغة الإنجليزية وكان المصعب أن نتردى عن المكتوبين الامتحان بها نحوياً إذ
أن ذلك يتطلب أن يكون مع طالب من يكتب له . نكتبه يكتب له اللغة الإنجليزية
من لا يعرفها . فإذ لا بد أن يكون الكتاب المرفق عارفا باللغة ومسا بها . وبناء على ذلك
فإنه من الجائز أن يساعد الطالب فيما يكتبه فاب عليهم ذلك الأمر ؟ وقد وافقني انه نصل
إلى أح كان يحيد الإنجليزية كأحد أبنائها ، ودخل معي الامتحان ، لكنني بفضل الله كثرت
أعديت فأنكر عدله من المذاكرة ، فحصلت في هذه املاء عن تسعة عشر درجة وحصل

أعرجي الفلسفة

كله مقروا علينا في السنة فنهاية من أقسام الفلسفة : الفلسفة الإسلامية : كتفلسفة
 بن سينا والفارابي وابن رشد . وكذلك كتب تطلب الفلاسفة حجة لإسلام
 المولى وحده الله تعالى . وحديثه ليه امتحان الفلاسفة في معاني النوم عظمت في رواق دهم
 وبعد : الامتحان وأنا بين البالياراضة ، و ٤ من من يؤمنون في النوم بين الأسرار
 وأخذ قسط رافق من راحة البيت ، أهم من السهر وسكرة . وهذا يكن من أمر فقد
 دخلت الامتحان وأنا شب دهم . واستمع إلى الامثلة من كاتبي ونحو إلى أنها لم تحظر لي
 عمل بلقي من قبل ، ووضعت راحة عن الإجابة ، ومنت كلف الضراعة إلى الله سبحانه
 واستيه وأستديه أعظم منه العفو ، فلهذا ، فهو لا يصح جز من أحسن عملا وهذا القسم
 يكتب والمعاد بين ، والفلسفة يصرح ، وانتهى الامتحان ، ولكن لم أشعر فيه بالهوانية
 إلى التبرج الذي أكتب أشبه . وذهبت إلى المسكن كالمسك الباليار جزينا فقد كان شبح
 لرموب يحوم على رأسي ، كأنه سحابة ذكاء ، أو نجم مجرق . ولم أجد مصر من هذه الشبح
 الزهوب ليدى يطاردي لا أن أحوالي الغرائز لأنام . هذا يكون في النوم راحة وعيوب
 عمرو . رؤيا كانت هي التبرج عند رأسي وسط جماعة من الأصمدة ، في جوف طيب نص

به بتوريع قطع الحلو عليهم ، وقد جرت عادة الناس في القطة أن يورعوا مثل هذه الخبثات في مناسبات السرور والفرح . واعتبرت هذه الرقبة فكينة التي يلقبها الله في القلوب تقطع وتغلب . وقامت عملا طمنا واخذ من أن الله تعالى لن يخزي . وكان ذلك دفاعا في لئلاكرة مادة التي صاغت معي عدا ، ولولا هذه الرابة التي رأيتها وقرب على قلبي كما تفرق قطرات الندى على الزهره الطمدي . ولأدعت عاردي لأسياح أسود فاني رأيتها الشيطان يحرب اديس مع انبه يضارهم سينا لا يازن به رعي الله فينكل الجنون . وقد سحى لله في الفسقة حوجة لأبسى بها ، وبعض سوق الامتحان كما يد . الدنيا كنها سوق من غير اضمح يح فيه لم يح . يحس به من يحس ، يسأل الله تعالى أن يثبت من الرجعي . وذات يوم كتب أؤدي حمله الجسد في حي الترميمية ، ولم يكن هذا الحلى به مسجد كبير وضع للأعمدة العميرة صاخر . يصوبون الخيام اتقاء حر الشمس اللامع عندما يقوم قائم الظهور وعندما تعرب الشمس يسواها الحامية وجه الأرض . وحي أن أصدد المنز جاء من مشرق يتجه لامتجان . سمجت له شكرا على ما أنعم به علي من نعمه النجاح ، فالتبجح كلمه طيه . صلا اهتماما بقلب الناس ووصل ربها . في أعماق الافئدة

التوضيح للعمل بالأرقام

[illegible]

قول الله تعالى : ﴿ من شكرتم لأزيدنكم ﴾ دعون رسولكم الكريم : اوهي بما قسم الله لك تكن احسن الناس .

النفس تجزع ان تكون فقيرة والفقر خير من غنى يفتريا
وغنى النفس هو الكفاف باب آت جميع ما في الارض لا يكفيا

اعلان من مكتب العمل

أعلن مكتب العمل عن وظائف للمصريين وعلى كل مخرج أن يشتري الا الاسعاره
ويقوم بكثافة الرغبات ، وكنت أوجب أن أعمل مدبر بالأمر في معينا بكلية أصول الدين
قد كان يري الأوب ، وكنت أوجد في و خير كل الخير في إردته ، قد علمنا سبحانه أن
ساحب لإحمر والفصل "أرد" من رندا وعطيا ، في بيوت أدنى الله أن رفع ويدكر
فيها اسمه يسبح له فيها بالهدو و "ص" رجال لا نلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام
الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار .

واستقلت هذا الأمر وهو يعني إماما بمساجد الأوقاف ، استقبلته بقبول حسن
ومضى رحبة : فإن يعمل مسد من بعد خمس مرات من بصله موحدا من مالك
هتكت ومكت ملوك منقذ أن شعبه ، أمامه ولتوب ورايه ، و خنة عن يمينه ، والبار من
شماله ، وانصرطت تحت رعيه ، وبه ساك وعالي مطلع عليه ، هذا شرف لا يذاهبه شرف ،
مكانة لا شامى ، ولا يدخر بـ لا يسق ما عيار

بن يحيى اعتبره اصطفا من تولى الذي قال : ﴿ ثم أوردنا الكتاب الفيلن اصطفا
من هافنا ﴾ وجاء وقت استلام كتاب الخاص بالتعيين في الجهة التي مستعددها الوزارة ،
وذهبا إلى مدير عام الدعوة يحيى وزارة الأوقاف ، وكنت حريصا على أن يكون تعييني
بالقاهرة حيث تشتمل الأمور ذلك ، فإن ارتباطي بالأمره كان حثا مقصيا لكنني فوجئت
بأن كل مخرج يدخل على مدير بدعوة يسأله المدير قائلا : من أى محافظات أنت ؟ يجب
في عاصمة محافظته . هذا من الخدمة فيمن بالرقائق وهذا من لفرية فيمن بطلنا الخ
وبعد على ذلك فسوف أعين بمسور عاصمه البحيره ووطنك وفهام أدرج على مدير حتى
أعد للأمر عند دعوى من الله وسألى السكرتير الخاص بالدير : في أى الأماكن تريد
أن تعمل ؟ قلت : بالقاهرة . فكتب وقال لي هذه الكلمة التي مازلت أذكرها ، قال : أرايت
كذلك هذا جفت نعم قال : لو لم يه شعر فسوف تعين بالقاهرة . وكأنه بذلك علن الأمر
على مستحق كما في قوله تعالى ﴿ إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم
أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ﴾

وقلت له : إبد من الله وتوفيقه سوف أعين بالقاهرة . وذلك ذاتما يحيى في الله
الذى يقول في الحديث القدسي الخليل . (عبيد أنت تريد وأنا أريد ولا يكون إلا ما أريد
هذه سلمت لي فيها أريد كفيك ما تريد وإن لم تسلم لي فيها أريد أمتك فيما تريد
ولا يكون إلا ما أريد) . وبصرعت لأعود في البلد إلى مدير الدعوة لكنني انصرفت كاسف
بان ما عني ذلك الذي يوفق لي كلمة بأسويها الجرح وأثناء انصرفت سمعت من ينادي
عني : من سيد يحمل ساعيا بالوزارة أخبرني عن اسمه وأنه مواظب على الصلاة معي يوم
خمسه يستعد على أذهب فيه يحيى الشريعة ، وأخبرني بأنه سيعمل فصارى جهده في أن
يحيى رعيه . وأوصال أن تر الدنيا بين وإن امر عليه بالهدو قبل أن أدخل على مدير وأراد
رديك أن يجرى أخير على يديه ، وحررت به فإذا هو يقول لي بتصوره البسيط : اطلن كل شيء
ثم : "حسب على خير وإن مهند راعي فقال لي مذهب لماذا تصر على تعييت
القاهرة ؟ فمرحت له الأسباب بالإضارة إلى أن يرتضى يسمح لي بذلك . فقال لقد غيبت
مسجد يحيى بالدير من مسجد السيد ريس يحيى إله عاب وأحب أن أسمع عندك حقا
وم أريد . بكلمة بعد ذلك ، عيبت هذا شيئا حبيلا ، وأخبرته كتاب التعيين ، وبدي عني
السكرتير : ماضي . يحيى عيبت لعل له لسانا ليعين . دعوى من الله غيب بالقاهرة وم بيت
و كنى سم

كان بين مكسي وبين مسجد الطيبي مسافة بعيدة ، فقد كنت أقم بحي دير الملاك
حدثني كان سمر يقع قريبا من حي رين العائدين إلا أن ذلك كان بوزراء العريضة القوية
وخاف الذي كان يدفعني إلى الإقدام بحظي ثابتة ورباطة جأش قوية . لقد كتب أذهب كل
يوم بعد ما زرعت الأهم على نخبة من الشباب الصاخ لأعود بعد صلاة العشاء . وأذكر
أن أول حصة أدتها لي هذا المسجد لم يكن به أكل من صفين اثنين من المصلين وقد كان
المسجد يقع في حي معروف بكثرة = المقامى ذات اليمن ودات الشمال وكان لأكثر روادهم من
العمالين بالخرد أو يبيع لأشياء ، وكابوا مذاهب شتى فهنا صوف ، هناك وهنأ ، وذلك
لا هد ولا ذك ، لما وضع الأعياء عني في الدعوة ، فقد كان لزاما عني أن أوجد الكلمة
أولا وأجمع القلوب على كلمة التوحيد كنت ألقى دروسا بين المغرب والعشاء كل يوم
انظمت علوم الإسلام . التفسير يوم السبت ، وحديث يوم الأحد ، والفقهاء يوم الاثنين ،
والسيرة النبوية يوم الثلاثاء ، وعلم التوحيد والعقائد يوم الأربعاء ، والأخلاق يوم الخميس ،
وخصبة يوم الجمعة ، يرس بعد الصلاة . لم يكن بالمسجد مكبر للصوت . وكان
المحضر قد أصابه الملل فأصبح أرضه عريية .

حدثني الإقبال على المسجد يزيد شيئا شيئا ، في دروس المساء بعد عصر الناس انهم
واقيموا على بيت الله تائبين مسعفين وبلدان دعوى بمماره المسجد ، فخرج أحد المصلين عكر

للصوت ، وقام بعضهم بشراء الحضور ، ولزاد الإقبال يوم الجمعة حتى ضاقت الطوارق
المهيمة بالمسجد بمسحور المصلين . ومازلت أذكر : انعام حضرة العبدى كان ينور يوم الجمعة
أيام الصيف بالقاء الخطب بسقى الظلمة ، كما مازلت أذكر دور إحدى المسلمات التي كانت
تقوم بمرش الحضور خارج المسجد .

جلست ذات يوم فدخل على « المعلم عبيد » بل العرب عنده أو شكت الشمس
أن تدور الكون ، وجلس بجانبى حزينا وسأله عن حزنه فقال لي : أنت السبب !! وسأله
غيرا . فقال : لقد وصيتنا بأداء صلاة الصبح ولما عثت وجدت القفل قد كسر وقد أخذ
اللعن كل محتويات الفرجة ، وهذه أول مرة أصاب بخل هذا ! أبعد ما بُت إلى الله يصيب
هذا الذي أصابني ١٩ وكان هذا الرجل يعمل بآلة للسكك رقيق في الفرجة وحده . ولا بد
أن يكون الجيوب منطقيا ومقتضا فقلت له : « وهل هذا يدعرك إلى أن تحزن ؟ إن الإنسان عندما
يتقدم للعمل لأحدى الوظائف لا يستلم عنه إلا بعد أن يقدم مسوغات التحسين ، وأنت
اليوم قد تقدمت للسكك في ساحة الرحمن جل جلاله فلا بد من مسوغات التحسين وهذا قد
قدما يصيرك على البلاء ، فكررت لغيري ، مظهر القنب فقد قال ﷺ : « ما يصيب
المؤمن من نصب ولا وجب ولا هم ولا غم ولا حزن ولا أذى حتى الشوكة تشاكها
وصبر عليها إلا كفر الله بها من خطاياها » . ورضي الرجل بمضاء الله بعد ما أنزل الله برد
المكينة على قلبه وأصبح من أتباع المسجد الذي ما أدب المؤذن للصلاة إلا وهم داخلها
لا تقربهم تكبيرة الإحرام وراء الإمام ، إن للمساجد أولادها جلساءهم الملائكة إن غابوا
أخذوهم ، إن كانوا مرضى أخذوهم وإن كانوا في سفر دعوا الله لهم ، صدق رسول الله
ﷺ

إن العمل في مجال الدعوة إما أن يكون وظيفة أو رسالة ، فما أسره إذا كان وظيفة
تعمل على التوفيق في دفتر الحضور والانصراف . وما اعظمه إذا كان رسالة تقوم على الصديق
والصبر والمجاهدة .

في الدعاة إلى الله يجب أن يكون قنوة صالحة بصيرا بزمانه شجاعا في الحق لا يخاري
ولا يولوى ، صبوراً على تحمل الشدائد متدياً في قضاء حوائج العباد واسع الصدر كريم
الخلق ، لا يمل ولا يفسح ولا يهين صبرا بمشاكل العباد وعيه أن يعتقد أن الله تعالى
لا يصح له أن يبرأ ، فهو من عبادة الله الذي اختصهم لقضاء حوائج الناس

خطبة موجهة

لأدى خطب الجمعة رسائلها المنشودة إذا كانت موجهة (بكسر الجيم) . ويكب
نصب بالعرح والسم إذ كانت موجهة (بفتح الجيم) والعرح شامع بين كسر الجيم
وصحها . فالخطبة السليمة هي التي تتبع من مآهل الإسلام العبدية لا تمكرها شائنة
من رياء أو عافى أو مجامعة على حساب الدين . بين الخطيب في أحكام الله وتوجيهاته
ويزشادانه على لسان رسوله ، يصحح فيها مشاكل الخطية والعالمية في ظلال الإسلام الولية
ومبادئه الصافية . وعلى الخطيب أن يكون بصيرا بزمانه عذرا لأحداث الأيام يحتاج أولا
بأن يصرح بالحاجة سانس لأن الأحداث إذ بردت وهدت بطول الأيام أصبح الكلام في
أروعها كلاما يموت ألفاظه على الشواء . وإذا كانت التثنية في الإسلام تقوم على القوة
والموعظة والقصة والتعبير ، من الأحداث لها نصيب موعود في مذهب التوبة . وعلى كانت
فقه الدين شغفنا هم الفلاح الذي ورد ذكرهم في سورة التوبة ، هل كانت هذه القصة
إلا صرية في التحديد وهو ساحر ، ودرس الأمة الإسلامية بآية أن الصديق متجدة وأن الإيمان
أن يؤثر الصديق حيث يصيرك على الكذب حيث يبعثك ؟ إن التلاوة هم هلال من آية ،
ومرارة من فريغ ، وكعب من مائت . لقد قاب الله عليهم لما علم منهم الصديق ، وحاجات متجدة
مدرس بعد ذلك ركورة في قومه جل شأنه . يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين ﴿

صم . ما أنظم الخطبة إذا كانت ذات هدف ومغزى وقيمة وما أجهد إذا كانت
كالساعة التي د . . . هذا المصاح والمريض . كل داعيا من العلماء ما يلزمه حبه ولا يعر
بها كتيب الخطيب الساجع يرضى في خطبته الحال التي فيها المستمعون مقدم للخاصة
وللعامة وأصحاب التقادرات العالية والمتوسطة يقدم هم من العلوم والمعارف ما ياسب
عقولهم . إنه إن فعل ذلك فقد حترم مستمعيه وإن أنس لا أنسى يوم توجهت إلى مسجد
الطبي لأؤدي خطبة الجمعة بعد أن مضى على سبيل ثلاثة أشهر . وقيل أن أسعد درج آخر
يوجهت بأحد العاملين في مسجد يقدم إلى يشتور من وردة الأوفاف فدعته إلى برافى
فإذا هو فيه في خطبة الجمعة أن يكون موضوع خطبته اليوم حيث المصلين على العناء
سبب دونه القطر حيث القطر برود ذات عصاء اقتصادي للأمة ، وشهد أنى أصبت يومها
بوجود لا من أجل المفاجأة وقد الموضوع جاء متأخرا ، إذ كان ذلك قبل صعود المنبر نصيب
ساعة ليس إلا . يمكن التوجع دافعه هذه ، إذ كان دافعه أشد عسقا إن دفع الوجود هو

التذكير في حقيقة هذه العمليات التي تصير عن أن يكون الخطبة مُوجَّهة وأن يصير الخطباء أدوات مُوجَّهة ، وأن يتحولوا إلى أنسرى لدى أصحاب المكاتب . فكيف أخطب في موضوع بحث المصلين على تنقذ حردة القطر وجهود المسجد الذي أخطب فيه أحد رجالي ؟ إما تاجر أملاك وإما جزار وأقلية من متوسطي الثقافة ؟ مهل أغنى من عتلى وإدركي وأخطب لأنهم من المستمعين بعد ذلك يا جنون ؟ عافانا الله منه وعافا عنا ولكن ماذا أسنع ؟ وهذه الخطبة يكتب عنها تقرير يترتب عنه أمور تتعلق بصلاحياتي في الخطابة والرجل الأريب الشاغل هو الذي يقول كلمة الحق حين أن يسمح للآخرين أن يصلوا على كتفي . وليست الشجاعة عوراً ، إنما الشجاعة حكمة وقوة إيمان وبعد نظر فكيف نصوت لكم الجوده ؟ إن البلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال ، ولكن مقام مقال فالرجل الذي يخطب بقر ما يخطب به غيره وفي الإشارة ما يعني عن العبارة وفي التلميح ما يعني عن التصريح ، وكان لأمر المؤمنين عمر بن الخطاب ، صلى الله عليه وسلم كلمة يقول فيها : لا تبغضوا الله تعالى إلى عباده . وما أئند حاجة الدعوة إلى الله أن يتفهمو . معنى هذه الكلمة المارونية ، فاحالة التسمية للسبح يجب أن يكون ما أعاد وجدور في كلام الشيخ الفصيح .

صل رجه المثال . إذ دُعيت لإحياء ليلة رفاف بكلمة ديني مبكى حديثك مناسباً لموضوع الذي يدور فيه الحفل ، فاعتذر من التصوم ما يلام ذلك كقوله تعالى ﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ﴾ . هذه هي البلاغة . فإذا ما تركت هذا النص وبدأت تفسر قوله تعالى : ﴿ فإن طلقها فلا تحل له من بعد ﴾ فقد بغضت الناس في كلام الله لأنك لم تطابق مقتضى الحال . وإذا ما دُعيت لإلقاء كلمة في مناسبة صلح بين شخصين فبكن كلامك مما يقتضيه الحال كقوله تعالى ﴿ إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم ﴾ . فإذا ما تركت الكلام في مثل هذا النص ودار حديثك في تفسير قوله تعالى : ﴿ حتى إذا جاءكما قال : يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ﴾ فقد جانبك التوفيق وقد بعثت عن الغدق القشود . وإن ما دُعيت لاجتماع مسجد فبكن أن تختار من التصوم ما مناسب المقام كقوله تعالى : ﴿ إنما يصوم أصابع الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله ﴾ فبكن أن يكونوا من المؤمنين ﴿ أما إذا حدثت من هذا النص ورجلت موضوع حديثك ما جاء بشأن مسجد الضرار والذي قال الله تعالى فيه ﴿ والذين لقدوا مسجدا حاربوا وكفر وظهرنا بين المؤمنين وإرصادا من حارب الله ورسوله من قبل ، وليحفظن إن أردنا إلا الحسنى والله يسهل عليهم لكاذبون لا تقم فيه أبدا ﴾ إنك إن فعلت ذلك فقد بغضت الله تعالى إلى عباده

بعد ما لب ربي أن يلهمني التوفيق فيما أقول وكان ربي في رحمتي فوفقني إلى أن أنكم في تفسير سورة النحل وهي سورة تعتبر مؤسسة اقتصادية اشتملت على مصادر الإنتاج في شتى أنواع الثروات بدأت العمل الحكيم بخلق الإسلام بعد أن أمر بالوحد والتقوى مقال سبحانه . ﴿ خلق الإنسان من لطفه ﴾ ثم انتقل النظم الكريم إلى الثروة الحيوانية فقال تعالى : ﴿ والأناام خلقها لكم فيها ذللت ومناافع ومنها تأكلون ﴾ إلى موته جل شأنه ﴿ وظل ما لا تعلمون ﴾ ثم انتقل النظم الكريم إلى الثروة الساتية فقال جل ذكره ﴿ هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه ثمرات . يثبت لكم به الزرع والزيوت والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات إن في ذلك لآية لقوم يتذكرون ﴾

وهذا تحديب عن الزرع والثمرات وانهم من نعم الله تعالى . ومن الزرع والسراب القمح والشعير والذرة والبطن وواجب المسلم أن يحافظ على تلك النعم فلا يتركها كلاً ما حاحا للشرات وأراض الثاب . ولما كان القطر ثروة من أغنى الثروات ، كان على المسلمين أن يحصوه من هذه الحشرة التي فضل به ، ثم انتقل النظم الكريم إلى عام الفلك فقال تعالى : ﴿ وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ﴾ ثم انتقل إلى ما في باطن الأرض من معادن وكثور ملك جل شأنه ﴿ وما تنزل لكم في الأرض غلظا ألوانه ﴾ وقال الصادق المصوم صواب ربي وسلامه عليه : القسرا المروق في غيايا للأرض ، ثم ينتقل النظم الكريم إلى عام البحار فيقول جل شأنه ﴿ وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طرياً ، وتستخرجوا منه حلية تلبسونها ، وترى الفلك مواسم فيه ويصغروا من فضله ، ولعلكم تتذكرون ﴾ . وهكذا إلى أن تستقل بنا الآيات إلى مدينة موأبة قامت فيها مصانع شائعة . وهذه مصانع الأنبال سقطت بمسان الوحدانية ﴿ وإن لكم في الأنعام عبرة ﴾ وبذلك مصانع الخوى ﴿ ومن غمرات النخيل والأعناب تصمسون من سكرها وورقا حسنا ﴾ وهذه مصانع السبل ﴿ وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتا . ومن الشجر وما يعرضون ، ثم كل من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللاً تخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتذكرون ﴾ . وقد سمي الله تعالى هذه السورة بسورة النحل لأن النحل أكبر عالم من علماء الاقتصاد ، فهي تعطي أكثر مما تأخذ ، تنص رحمتي الزهر فتخرجه لنا شهيداً في السماء والنداء والنداء وهكذا أدبت حطبة الخمسة التي أرادوها مُوجَّهة (بفتح الجيم) وأرادها الله مُوجَّهة (بفتح الجيم) والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

سياحة في بيوت الله

أثناء صلي بمسجد الطيب كنت أطلب لإلقاء حصة الجمعة ودروس المساء في عدد من المساجد ومن هذه المساجد مسجد صلاح الدين بالمنيل ومسجد الطيب في السيدة ومسيدي البيلة رجب حيث كنت أقوم بإلقاء دروس بعد صلاة التراويح في رمضان . وفي الانتقال غير كثير حيث إن معرفة الناس كثير ، والاتصال بهم قوة والوقوف عن مشاكلهم وإنشاء الحلول لها سهلة . وإن كان الحزن دائما يشدني إلى مسجد الطيب حيث لا أنسى هذه الأوقات الطيبة التي كنت أضيها مع دعوة فقراء تحفل مجالسهم بكرامات وسلوك على النبي المختار ، لا يحدثون بلغة البهوك أو تشيد القصور أو أنواع السيارات الفارهة [إنهم الذين قال الله فيهم رسوله] في وأصر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغفلة والعشى يريدون وجهه ولا تعد عنتك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغضبت قلبه من ذكركم واتبع هواه وكان أمره فرطاً] لقد كان الصدق بنعصوم بسيط من رعاياه ويجلسهم عليه ويقول لهم : « ما جئنا أوصالي ربي بهم خيراً » وهم الذين قال فيهم لرسوله الكريم : ﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغفلة والعشى يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء ، مطردهم فتكون من الضالين ﴾ ﴿ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا قل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة ﴾ إن الجلوس مع الفقراء دعوة للنفس ، فيه الشفاء « إذا ما تمردت النفس على قضاء الله وقدره . يقول تعالى في حديثه القديم المنيل : (ابن آدم عنتك ما يكفيتك وأنت تطلب ما يطعمك ، لا بليل لتنع ولا من كثير تشبع إذا كتب ما في بطنك ، أما في سرك عنتك قوت يومك ، فعل الدنيا الهباء) . صدقت ربنا وبلغ رسولك . وصدق رسولك في قوله : « من أصبح وهمه الدنيا فرّق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولا ينال من الدنيا إلا ما كتب الله له . ومن أصبح وهمه الآخرة جمع الله عليه فضله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة » .

وإن يقول

« من أصبح حزينا على الدنيا فقد أصبح ساعطاً على الله ، ومن شكا معية نزلت فكأنما يشكر الله عز وجل » . ومن فقد إلى غنى لينال من ماله فقد ذهب ثلثا دينه » وصدقنا برسول الله إذ قلت في عظمتك الجامعة : « ملوئ لمن شغله عيه عن عيوب

الناس طوي لمن عامر أهل العلم والحكمة وخالد أهل الليل والدمى ، وصدق صاحب البردة في يقول بيت

ورأوته الجبال الشم من ذهب عن نفسه فأراها أقيم شمع
وأكلت زهده فيها ضرورته إن الضرورة لا تنصو على العقم

مرحلة أخرى من الدعوة

كنت قد حصلت على تخصص التدريس وهو إحدى الشهادات الأخرى التي تسمى العالمية مع تخصص التدريس . وهي شهادة تحوّل حامليها إلى مدرس بالأحرى وكان عوني عليها أثناء عملي بمسجد الطيب . لكنني قد أخذت صرختي إلى الله بدعوة في بيوت دن الله من مرعى ويذكر بها اسمه ، وما ترددت يوماً في سلوك هذا الصراط استنعم وبعد قضاء عملي في مسجد الطيب غاب الوراثة بربيع استدارت عن ألتمة من رغب في الذهاب إلى مسجد بحر الخلق أنول . ما كنت أود الانتقال من مسجد الطيب لولا بعد المسافة ، حام بر كيات ، كثرة ما أعانيه مع مرافقي في هذا المضمار فقد ألفت هؤلاء الناس والمفرد ، وأحبهم وأطعمهم قد يادلوني الشعور فاجيبي . وما رلت أذكر هذه المحطات عيني في كل ثانوي به طعم لا يطار في رمضان مع ليعت من دعوة فقره بكرامة . فكان كل مجيء بما عنته ، وينتشر المائدة على عيون ، ونمو في لأحياء الشعبية بحيث له . كنه يسيل هالغاب جائع ويوم وعم حمده حاد المسجد يعمل الشئ بعد تناول الإفطار حيث تدور الأكوام وكأني الماء الزلال ليعتني . ولشأني عند الفقر ، رائحته وحس الجليل وكنت أشغل منهم حتى أصلي بهم صلاة القيام ، فكانت سياجيات مباركة وأنكي طيبة تذكرني بقول شوقي .

قد يرون انصر إلا ساعة ومهون الأرض إلا موضعاً

بعم كال عزيز على نفسي أن أفارق تلك القلوب ذوات الشعافية ، وشوق إليها يتجدد كل يوم . وكما يقول أبو العصب المنسي

خلقت ألوقا و رجعت إلى اصبا لودعت شبي موجه القلب باكيا

وكنت رغبتي في الانتقال إلى جامع الملك « يعني حدائق القبة وبشارع مصر والسودان ، وذلك لقربه الشديد من مسكني ويعتبر أكبر مسجد في الحي وكان يه ويين مسكني صفاة لا تزيد عن خمس دقائق مشيا على الأقدام بحيث كنت أسمع أذاناً وأنا بالبيت فكان ذلك داعياً إلى الانتقال ، ففيه يوفر الوقت الضائع في المواصلات ، والوقت للدعوة

لا يُقدر بثمن ، وقد قالوا في الحكمة : الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك . وقالوا :
« الوقت من ذهب » .

وكذلك الله شر انتظام المواصلات إلى النظرها في حاجة إلى رعاية من صبر ، وقد جعلت وبرة الأوقاف للمساجد رجالا مهتمين بالفتش . فقد غنوك المواصلات أو يصبها المصل في لغيرك ، ثم نذهب إلى المسجد متأخر فيحرك عدم المسجد بأن نصبة المنتش قد مر ، وقد ترك تأشيرة في دفتر الأحوال تقرأ التأشيرة فإذا هو قد كتب فيها : « مروت بعد العصر والإمام غير موجود ولم يحضر وعليه المصور إلى الإدارة للمحقق » . فتخرج فلا العلاء من المساجد . إلى غير ذلك من المآسى . وقد ساء الله تعالى أن يصر هذا الأمر ، فكان يجمع الملك خطيب قبل طلب نفقه إلى شبرا ريب من مسكه وأصبح المكان شاعرا . فانتقلت دوما عنه أو يمل جهد والله إذا أراد شيئا مما يقول لا كن فيكون .

في مسجد الملك

في اليوم الخامس من شهر مايو ١٩٦٤ بدأت العمل خطيا وعمليا وإماما في هذا المسجد . وجمع هذا المسجد في مسجده حديثا في شرع مصر والسودان وفي حي دبر الملك بمصر به مجموعات كثيرة من النصارى . المسجد في سائه مخم ضخمة ، فرش أرضه بسجاد قنبر ، ونقش سقفه نقشا جيدا بهما وجهاز مصوت فيه قوى ، وأجهزة التهوية والنوافذ من العروس . وذكرني هنا بحال المسجد في فجر الإسلام ، وحالها في أيامنا هذه . حتى فجر الإسلام كان المسجد في غاية البساطة والتواضع ومسجد الصادق المعصوم غير شاهد على هذا ، بل كان سقفه جرد وكتب أرضه الخصاء ، لكنه خرج الملائكة قد تخرج فيه المصلح العظيم كأن بكر وأرغم اللههم كهم ، والحق الكريم كعتان ، وفيقرى القدي كمل ، والقائد الجبار كخالد وأنسى الجبر كان عباس ، والمحدث الخليل كأي حرية ، وأستاذ الزهد كأي در ، والفيصوف الجارح كسليمان النارسي فاسألوا لتخرج في أي الجامعات تخرج هؤلاء ؟ لم يتخرجوا في جامعات الشرق أو الغرب إلى تخرجوا في جامعة عبيدنا للصفي محمد عليه السلام . في امتداد المصور والدهور خرجت المساجد حقرة البشر وأساطين الفكر وجهابذة العلوم وسادة الأخلاق والخصارة والثقافة فاني سبنا والداراني وابن البيطار والحمي بن الجار بن حياك والحوارمي وثابت بن قرة والحاج أحمد والباقى هذه نجوم لمعت وسطعت في سماء الدنيا في الكيمياء والفيزياء والأحياء والطب ، والرياضة والفلسفة والعت ، ومن العرب عب رفيع حصارته على ما أبدع وأنتج . عبرت تلك العلوم وهذه الحضارات وسددت من حرب عن طريق لأندس

وأخرب الصبية والفتنة في فطمت في سماءات باريس ولندن وواشنطن وغيرها من العواصم ثم نظرت إلى حال المساجد في عصرنا هذا وكيف صارت عملاقة شاذة البناء ولكن بناء القلوب والعروس . يمثل التورق لوسو . فمنا جندته لا لقدم حشر الرسول عليه السلام من وعرفه المساجد حتى لا يكون ذلك على حساب الجوهر الأصيل يقال : « إذا زخرتم مساجدكم وحطيم مصاحفكم فالدمار عليكم » . ذلك لأن كثرة من الناس قد يشغله الظاهر فيصرف إليه عن الباطن وتشغله القشرة عن القلب فيفعل عن رسالة المسجد التي قال الله تعالى فيها : « في بيوتهم لا يبيع عن ذكر الله ويقام الصلاة ويؤتى الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار » . فقد كانوا يحضرون قديما بالدين يتلقون علومهم في مساجد المساجد بطوليه على أن يجد منهم عب هذا مسجد . كما يقول نحن اليوم : هذا جامع .

كان الجمع الذي يصر في جامع الملك غير كثير ولقد كنت أتردد على هذا المسجد وأنا صاب بالأمر قبل أن أعمل بالمسجد الأهلية فكان لخاصرون في صلاة الجمعة يقفون في صفوف متباعدة حيث يكون بين الصدين مكان يصح تسمين آخرين . وكانت التوعية التي تؤم هذا المسجد من العربة خففة فيه من السجاد والنظافة ما يرى هؤلاء بالذهاب إليه ، وكان بالمسجد حديقة غناء ملحقة به ، وقد اعتنيت بحل الله ليبارك وتعالى ودعوت إليه على نصيه ، قبل ثامر على الدروس والخطب ، وأخذنا العدد يرد في دروس المساء التي كانت تبدأ من المغرب إلى ما بعد العشاء كل يوم . وقد تزهت مواد الدورات فيها من تسيير إلى حديث إلى قه إلى تاريخ إلى عقيدة إلى أخلاق بالإضافة إلى خطبة الجمعة ودرس بعدها وخصصت الوقت من بعد صلاة العصر إلى آذان المغرب للإجابة عن الأسئلة والفتاوى وحل المشكلات ، كما قمت بالإشراف على المدرسة المخصصة لمحافظة القرآن الكريم والمصحف بالمسجد عانت كمل في حرم ركة . ولما كان الكثرة من الطلبة في ساحة إلى حرم التربية في انوار ولا يجوز ما يتفقون فقد دعوت إلى التدريس لتكبير والصغار في دروس التقوية وفي مختلف المراحل الدراسية حتى الشهادة الثانوية واشترطت أن يكون ذلك بإشراف

وقد اخترت بذلك إخوة يدروا بعوسهم الله . وكنت أقوم بتدريس اللغة العربية لطلبة الثانوية . ويعوم أحي الفاضل عبدالرحمن الزيني ، بتدريس اللغة الإنجليزية ويقوم بعرض خرون بتدريس بقية المواد . وسنوت الأمور في جنو مسجد بجد وحزم واجتهاد ، كما سارت أمير المسجد بظام رجد . وصباح المسجد بالمصليين يوم الجمعة ، تبرز أحد رواد المسجد بشي ساء على أرض خديقه يعي خصلين سدة اخر واليد يعبر وصباح البناء بالمصليين وم يق هناك موضع قدم في أرض الحديقة ، فقمنا بشراء كميات هائلة من الحصى حيث فرشنا بها الشوارع المحيطة بالمسجد حتى ضاقت هي الأخرى عما كان يؤدي

إلى شجريل مرور السيارات من شارع الملك إلى شارع آخر - ورأيت أنه أجعل وسيلة المسجد رسالة عامة تنظم أنشطة المجتمع وجمعته يمثل خمس وولوات الثقافة ، والإرشاد في خطبة الجمعة ، ودروس النساء ، التربية والتعليم في الترفيه للطفلة ، والصحة وذلك عندما دعوت الأطباء لمعالجة الفقراء بالجان طبيين عند كثير منهم لئلا نأرسلوا إليها بتلك العلاجات في مختلف التخصصات الطبية فكان الفقير أخذ التذكرة الخاصة بمرصه ويذهب بها إلى عيادة الطبيب مرفوع الرأس موقر الكرامة دون أن يكون هناك عوائد مالية لكنه كان المقصود به وجه الله تعالى . ﴿ ما علمكم يلهد وما عند الله بالي ولنجزي الذين صور أجهم بأحسن ما كانوا يعملون ﴾ . ولقد تقدم بعض الصيادلة لصرف الدواء مجاناً ، وكان المسجد أيضاً يمثل وزارة العدل فقد تكونت لجنة للمصالحات ومصر التزاعلات والفصل في الخصومات . وكمن مشاكل حُلَّت بإذن الله وقد كادت تدمر بيوتنا وتقوض مومنا كذلك قلعت بالمسجد لجنة نخل الشئون الاجتماعية تبحث أحوال الأسر المقيمة ، فنجري عليها استشارات الشهيرة وفكوسة في الشتاء والصيف ، بالإصافة إلى المؤامات اليومية في الأعياد وللواسم وتوزيع اللبوم في عيد الأضحى فقد بكر، هناك بيوت لا ترى اللحم إلا قليلاً يقول بها شاعر النيل حافظ إبراهيم

حُرَّت الساحة الذليلة حتى	بات مسج الخلاء عطف نجاساً
وغدا القوت في يدي الناس كالباقوت	حتى نوى الفقير الصيام
ويقال الرخيف في اليد يدرا	ويظن اللعوم صلباً حراماً
إن أصاب الرخيف من يدك	صاح من لي بأن أصيب الإدام
أبنا للصلحون - رفقاً بفسوم	فقد العجز شيخهم والفلام
وأغشوا من القسوم غلاً	قد تحت مع الغلاء الموحشام
أنقلوا أنفاساً أضرب بها القفر	وأحيا بمرتباً القلام

الحاققون يتحركون

ما من عمل ناجح في الحياة إلا وتكتفه شذائد وهي ، فالخاسنون في الدنيا كثير ، والنفوس الزميمة خلأ جنات الحياة وتعمد في عرصات الدنيا وسمت صومها الناهات وعمائش الظلام تسمى من رؤية الأجسام البينة لنا في سوء النفس وقد جعلت شعاري دائماً في حياة قول الله جل شأنه ﴿ قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليعول المؤمنون ﴾ عمل كل إنسان يعمل في ميدان الدعوة أن يتحل بالصدق والأمانة والصبر والتجاعة وأن يقول الحق ولو كان مرا ولا يخش في الله حومة لائم .

أصرو على كيد الحسود إن صبرك قائمه
فالنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله

وعمل الداعية ألا يصيق صدرها بالأمور فالتليل مهبط طلال فلا بد من طلوع الفجر ،
وكنما شند الكرب هال ، والمعدنم كنؤما العظماء ، فلا يكن في صدره خرج من نور
الأعداء وتنبؤ الشامس :

ولا تجزع حادثة الليالي	لما لحواث الدنيا بقاء
وكن رجلاً على الأهوال جلداً	وحيطة الساحة والرهاء
يفطى بالساحة كل عيب	وكم عيب يعطيه الجفاء
إذا ما كنت ذا قلب فذوق	فأنت ومالك الدنيا سواء
ومن تزلت بساحة المنابا	فلا أرض تقيه ولا سماء
وأرض الله واسعة ولكن	إذا نزل القضاء صفاء الفضاء

ويعلم الدعاء إلى الله أن صبري الدعرة ليس مبروشاً بالورود والأرمار ، إنما الطريق
صعب حبة الشدائد ونحس ، صناد تنوقع بعمل يحج السجاح المرجو منه في كل المجالات وشي
لياديس - ضاقي المسح برواده ، وصاقت لأماكن والطرق التي تحيط به وأدت الممرسة
دورها كاملاً غير مقوم ، ونجحت لجلته لحسن والذي أراه جديراً بالذكر في هذا المقام
أن أعداداً كثيرة من النصارى تحب إسلامها وجاءت إلى المسجد تسعى بوجود سيرة
صاحبة مستبشرة - ركاب للمسجد جعلت يقيمها على امتداد العام يبدؤها بالاحتفال
بذكرى الهجرة النبوية الشريفة على ذلك الاحتمال مذكرى مولد النبي الكريم ، يبي
الاحتمال بذكرى الأمراء والميراث لم يأت شهر ومصادف فقام به الاحتمالات بغزو مصر
وضح مكة ونبذة القدر . كل هذا النجاح كان دافعا قويا وحاجا ضاغطة لنفس مريضة أن
تتحرك في الغلام تريد أن تظفر بمر الله بأموالها ويألف الله إلا أن يتم موره ولو كره
الكافرون . هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون فقد أقصا لمنصاري الدين أسلموا حقلاً إسلامياً ما زالت ذكرته تروى والآذان
وسرى سربان الكهريز في أسلاك البلاطير لقد هاجت عقريه البصاوة وشركت نعيم
لحقد في قلوب أصيب بدهاء الحسد وكفى به بأعدت تحط عطف عشواء ، وأخذت
الشكوى الكيدية تنال والأحقاد ترحف فبدأت الاستعدادات إلى جهات الداخل فيها
مفقود والخارج منها مولود

[illegible]

[Faint handwritten notes at the bottom of the page.]

[illegible][illegible]

၂၀၁၆

[illegible][illegible][illegible][illegible]

الأم مدرسة إذا أعددتها
أعددت شعبا طيب الأعراق

بعض كان حليلاً ناجحاً أن تلقى المحاضرات الدينية على الصلوات فالذي هو الحياة ولا حياة بلا دين .. كنت أتردد على مساجد اهلة الكبرى وساجد عري التابعة لها وكنت أجد اليوم الذي تلقى فيه هؤلاء الأسوة يوم عيد من أعياد الدعوة إلى الله كذلك كنت أتردد على مسجد الجمعة الشرعية بمدينة المنصورة ، ألقى بها الدفعة في يوم مشهود اجتمع فيه الناس ووجوههم تلمع بشرا وسرورا وقلوبهم مضطربة رغبة مرضية - كما كنت أتردد على بعض المساجد في مدينة أسوان - حيث كنت ألقى بأهل هذه مدينة الصبية وهم قوم عرفوا بصفوة القلب واليد واللسان ، عرفوا بالأمانة والإكرام عفيف وحسن المعاملة وهكذا كنت أتردد عن تلك البلاد وهرها أشر كلمة الله خلاصه لا يعيب ولا يحمي ولا يذم ولا يفسد ، وكانت الصداقة الباهرة التي لا تفوقها سعادة أن يجلس بجانبه يستمع به صبح المسبح إلى مشاكبتهم وتعلمهم ، فيسكن كل وجيب عن الأسئلة ، بها منه شيء من على الإنسان أنصت معه وهذه هي حياتي في - - - - -

تجربہ کار

في أغسطس عام ١٩٦٥ رُجَّت الأرض رجًا، وهب رياح عوج اشتدت ككاهٍ ومعد
في يوم عاصف، فقد أظلمت الغنى برأسها تحاول اقتلاع شجرة الدعوة الإسلامية عندما
وقف حاكم الدولة أمام قبر أمت في موسكو يهدو ويهدو ويهدو يهدو بالنيور وعصاف
الأموار، يهدو حتى العاملين في مجال الدعوة الإسلامية ومنى ربّه بأفسه الله بفسه حتى قال
إني لن أرحم. وأنسم أنه لن يعمو بعد اليوم مع أن الذي يعمو ورحم ويمت الرحمة والعمو
هو الله. ولكن ما أضنى الإنسان إذا استحوذ عليه الشيطان فسادا ذكر به في أولئك حزب
الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الكافرين. إن الذين يخادون الله ورسوله أولئك لي
الأولين. ما أنصف هؤلاء الجبابرة إذا سوا أنهم يشر وأنهم لي بمسوا دبابا ولو أجسرو
نه في وإن يسلبهم الدينار دينا لا يستطيعوه منه ضعف الطالب والمطوب، ما للمؤر
الله حق قدره، إن الله لقوى عزيز

وما أشد جهنم عندما يقول لهم الوليد يلكون خوالى رحمة رب، إسم كمثل
العنكبوت اعيشه بيتا وإن أوصى شيوخ بيت العنكبوت لم كانوا محمود ولحيكم باله
بمر الله ثلاث حيلة ﴿كعب الله لأخيل أن يرسل إلى الله قوى عزيز﴾ وس ياته جيل

شأنه أنه يعامل الخبيثين بأسلوب لا ترقى إليه أفهام البشر ماحمود عليه ما قال : ﴿ أنا أسى وأمت في سخط الله عليه بوعده أعدت نظر لي رأسه ، فكان لا يشرح إلا إذا ضرب بالفتل على أم الدماخ . ورفعون لما قال : ﴿ أنا وأبكم الأمل ﴾ . وقال : ﴿ يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله هوى ﴾ . وقال : ﴿ أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي ﴾ . كان الخراء من جلس العمل ، فأجرى الله الأنهار من بوقه في حصى إذا أدركه البرق قال : آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين ﴾ ص ١٠١
البرق حاص . ﴿ الآن والله عصيت قبل ركبنا من المفسدين ؟ فليروا لعنيتم بيديك ﴾ ثم تأتي أسكنة ناطقه بلسان اليقين ومنعق الحق اليقين ﴿ لتكونن لهن علفك آية وإن كنوا من الناس عن أيماننا نعالفون ﴾

وما كان ناصف قارون عبداً غره ماله فقال : ﴿ إِنَّمَا أُوتِيتهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي ﴾ فكان
جواب أن نصف الله وهو يداره الأرض ﴿ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ
مِنَ الْخَاصِرِينَ ﴾ . رد في سورة القصص ذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو
شاهد ، فقد عرض لآلئ من جبابرة البشر ، المروحية الملائكة والقارونية الكترة ، ثم
جاء الخدم في قصة مرقى : ﴿ فَأَعَدْنَاهُ وَجُودَهُ لِيُذْنَبَهُمْ إِلَى الْيَمِّ فَأَنْظَرُ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الظَّالِمِينَ . وَجَعَلْنَاهُمْ أَتَمَةً يَخْشَوْنَ إِلَى النَّارِ . وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ . وَأَنْبَتْنَاهُمْ فِي عَمَدٍ
الْمَدِينَا لَعَنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمُ مِنَ الْخَافِرِينَ ﴾ . وجاء حتم القارونية الكترة ﴿ فَنُفِصَلْنَاهُ بِهِ
وَمِنَاةُ الْأَرْضِ . فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْخَاصِرِينَ وَأَصْبَحَ
الْقَدِيرُ قَتْلًا مَكَانَهُ بِالْأُنْثَى يَلُولُونَ - وَيَكُنِ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّقَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ
يُولَى أَنْ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهَا عَسَلٌ بِنَا . وَيَكُنَّاهُ لَا يَضْحَكُ الْكَافِرُونَ ﴾ . وجاء التطيب بعد ذلك
عن القصص حازماً وده حرسه ووضح : ﴿ فِي ذَلِكَ الْقَارِ الْأَخْرَجَ لِيُطْعِمَ الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ
عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا سُلْطَانًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ . وجاء الختام شاهد بظلم الله ونزله
سبحانه باستطاع وبقاء واجلال والكمال ، فهو صاحب لحة الذائبة والمملكة الدائمة
و نعال ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِكُ الْإِصْبَاحِ وَجْهَهُ لَا
يُحْكَمُ إِلَيْهِ لَوْ جَعَلَ ﴾

[illegible]

شديداً وعشت أشد ، ولكن ! ما لجوع والمعيش بجانب هذه الخوف المزمع الذي يقتلع
المعذب من الصدور ؟ وبعد مدة سمعت أحدهم يهتف : يا جماعة

ونرى إليه صوت الصابط الكبير الكريه الرائحة من ملابسه انسخة باليون والبراز ،
ماذا تريد ؟ ألا يكفى ما عى فيه ؟

ولكن الصوت الخامس قال : إلحاح لقد اكتشفت شيئا هاماً !!
وما هو ؟

بجانب الباب وعاءان من المطاط
ماذا يعنى ؟

أظن أن أحدهما ليلول والآخر للشرب ولكن لا أدري على وجه التحديد أيهما ليلول
وأيهما لشرب !

وقام أحدهما فجأة وبطفت شديداً يبول الواحد في بناء ويشرب من الآخر وفي هذه
الليلة المباركة شربت ليلول لأول مرة في حياتي ولم يكن صعباً مريئاً على أنه سائل وليس
هناك دواعي لأن أقول إن أحداً ما لم يذوق طعم النوم في هذه الليلة ورتا ليلال أخرى است
ل أعقابها ، وكانت الآلام التي واجهناها وعاشناها نشت قليلاً عن التفكير في التجهيز
الذي قد يدعى إليه أحدهما في أنه خلفه من المحضات !

وقد قلنا لي أن أعيش في هذه الاضطراب أكثر من ريعين يوماً حتى أرسلت بعدها
بل للتحقيق وقد رأيت كم هو غريب عن مثله في أقي رعب به الغزو تحب السياد والإسباع
الحمر ، وخلق الأظفار وبش الكلاب وأسلط الكهرياء ، أو تحت وطأة ركل الأحذية
الثقل

وفي رحلتنا عبر هذه الليلة الرهيبة فتح الباب وقذف إلينا بالتي ثم مودى على أحد
الأسماء وقام صاحب الاسم يرتعه خوفاً وفرناً ، ونحن نستمع إلى صرير أسنانه ويصرر أركن
بصرى في الظلام ، واستعنت أو أتيت وهو يمر من عرجة الباب خلال الضوء الساحب الآف
من نصيب المبتدئين عبر الساحة كان الصابط المسكين الذي لم يسترح من عذبة المساء ، لقد
طلبوه للتحقيق وإلى اعتقد بعد مرور ذلك الوقت الطويل أن كل من ياتخون قد شارك في
دعالي أخبار حتى يخفف الله من آلامه ، وهو ناهب إلى مصيره المجهول !

ومع الخوف الأول للهارح حيث استطاع كل واحد ما أن يذوق وجه زميله فتح الباب
وظهر أربعة من الجند الأشداء يحملون الصابط الكيم وقد تحرق جسده من السياد وأكلت

الكلام من جسده حتى شيعت وال لم يصبر تحت صوت لانتظامه موفداً ولم يجرؤ واحد من
على منه أو يخيف لأم التي كانت تملأني أناقة الخافقة المعلقة ، وكانت ملابسه عارقة
بالدماء وكان من الصعب أن يعرف مصدر الزيف كان جسده جرحاً كبير عائر ، يعرف دما
من كل مكان ومع إشراقه الشمس فتح الصابط عينيه عن آخرها ثم أرسل صرخة عظيمة
حين رأى معها أن حيات النسر قد أوجعت ثم سكث إلى الأبد !!

وكانت حناجر هذه الدية الثمين من القتل وأكثر من أربعين جرحاً كما عينا فيما بعد
حذاء الجند مهنوا جثة الصابط المسكين في بقاياه من الصوف إلى حيث لا يعلم أحد
صنع . وسنوت الشمس ودبت الحركة في لآله الرهيبة

١ شتمك ! 'أحد' لم يجر على وجه من بين مائتي اثنين لم يأت في سبب حبه
مكان محزون فقد عطى الألم والخوف كل جوحها ! وكما يعطى النهر يجيب من عذاب
بالشبهة ، والأهاب إلى الله

فتح باب حجر ، غللاً ، منقطع ، بين هذه السجن من حلال إلى غير حصار
سبه ، لام وعمره يوش في مثل حبة حديد
٢ 'أب' مصر ، 'سبه'

مخبره من جند ياتون على شيخ بالسيف صرير وهو يصرخ ويستغيث ولا يخبره
سوى مربعة السياف منبه على جسده انوالهي يصعق وسكت السبع خجراً بعد أن يع
صوته من الاستصاف وطلب الحجة ، وضئت يده مرفوعتين إلى السماء صاياه
ولا أدري . أكانا حذاران أم شوسلان ؟ وعلى الجدار المواجه كانت صورة . حماد
٣ ررر الحكيم عمار مرمرعان بالريث وم تكونا من رسمه فان بل كان - سب
برسم لاطفال في السنة الأولى من المدرسة الابتدائية وعرفهما حكمه مكتوبه بخط واضح
٤ كتب الخطع لعملة كى أعيش كما أريد ، ولا أتري من كتبها أكان منكروا مثل لم أحد
خلادى ، كتب أسير أسى في كابوس مرعج ولا أحسن التفكير فيما يدور حولي ، لم يكن
هناك ته سبب يبرر كل ثقب الآلام وم أنصور الشكل الذي ينتهي عليه هذا الحلم مرعج ،
وكتب 'حسب' أتب حساب ، كى لحظة قدومه كاتب الضاحية التي تسمى كل حصه فوف
من صحتي كؤسان محمود الطفاق ، كان الرمس شهما مر كالعلق أو أشد مرارة ولم يكن
هامي في عواجهه هذه الأحداث عبر الاستسلام الكامل وريده ، أصبحت أهد لتدمر
عن مبي وأتد كر مؤمنين الصادعين الذين سوا الإسلام على أكتافهم وصديقو ، ما عاهدو الله
عليه ودعو من مبي أن يكون منهم وأن تعمل هذه الرطة الفاسية دون عراض
٥ حذج

دخل جندى كريمة الوجه - اليد واللسان - عرفت أن اسمه **الرولى** - وإنهال عليه هذا **الرولى** - يسيل من اللثام البديعة - وكنا نهمهم بمصها ونسج عن فهم بعضها الآخر - لكن على ثقة من أنه يسبنا سباً مبهجاً - كأن يعمل في يده وعاء قلراً وبأصبعه المسخنة صار يعطى كل واحد منا فرصاً صغيراً من الصعوبة الرسمية - وعلود تتوريع وأذكر أنني لم أتقرر كان الأمر كما قلنا لكم أكبر من لتقرر ومن كل شيء - ثم ألقى فوق ريعوب سمعة من الأربعة وانصرف

وأحسبنا الخير فوجدنا أن كميرات مجموعها ما يوازي خمسة أضعافه وكان عدد قد لأرب وخمسين - فكان لكل عشرة ريعف واحد من الخير

بعد جوع طويل ورغم هذا فقد رفض الكثير منا تناول هذا الطعام ولم يكن الرض احتياجاً أو تكراراً - بل كان لحرف يجهلنا لا نحس بصرورة الجوع وبعد قليل دخل **الرولى** - نفسه وأعاد على مسامحتنا ما سبق أن قاله وكان يحكم بيده اليمنى شيئاً طويلاً من الحديد - وفي يده اليسرى - كويلاً من الأسبوم القديم قد منداً حتى حافته بالأسى

وبمسحة الطويل شج ريعف بعض المساكين واستكب قشر كبير من الشاي الموجود في الكوب أثناء صربه له - ثم أعطى ما صدقناه - كانت بقية شاي الموجود في الكوب هو ما تقرر صرفه للتخمين المتخمين في تجرب رقم " الرهيب

وفي هذه المرة رغصاً أن نغرب الشيء - اختار متاعك شيء - بقي في مكانه حتى الظهور

واكتشف الرولى أننا لم نطعمه بصرياً جميعاً سمعة سبعة

وبعد ذلك أتانا جندى آخر أشد شناعة من صاحبه - عند تقري أن نذهب إلى دورة المياه لنفص حاجتنا ونشرب بدل البون ماء ولالا من حندير - وم تم الفرحة دعينا إلى دورة المياه المقامة بالدور الأول عنواناً والسياط والكلااب نوحنا من كل ناحية .. ظهورنا وجوهنا ورعوسنا وأدخلوا كل واحد منا مكاناً - وكان المكان ظراً جيداً والبراز يملأ كل شبر فيه - ولا توجد نقطة واحدة من الماء - ليس هذا فحسب - بل هوججت - عندها أغلقت الباب وسمعت أن أحمل شيئاً - الجدى وقد فتح الباب في قبوة وإنهال على صرناً بالسرط .. والرتيكت وم أنهم عابوا يريد هذا الخلق بالصبط - كان في نظري مجرد مخلوق من مخلوقات الله ليس إنساناً وما ينبغي أن يكون - أسود الوجه - عائر الميعة تبهت من فمه رائحة كريهة سة بعض اللعفن الذي أصاب اللثة والأسنان من زمن بعيد - وكانت القبح الجديدة الباهظة البيضاء تمخل وجهه النسيم وتذكرت دروس وحقة المتقدمة - وكذلك مر بحيتي - كتاب الترويحى -

وانطلق من فمه الأهم صوت كالزئير

- اطلع بره يابى الكلب

- يا فندم لسه

- أب بترد على يا جربوح يا حنالة - يا .. يا

والسيد يرقع في حمية وشدة وخماس -

وعدد إلى الخزون - وما استفتدت شيئاً في هذه الرحلة المشعومة إلى دورة المياه عبر الحقة المسخنة - تلك التي تركت اثراً جروحاً في وجهي وعلى كعبي وظهري ورأيت الباقين وهم يبرولون كالفتران الملعونة - واخذواهم كاللوحوش والسيط والكلاب تعوى في الفضاء خائف غير سادة السجى الكبير

وجعلت مكوماً ساخناً بين عشرات الأجساد التي ألجأ حرارة السباحة وعرفت أن أحداً لم يعض حاجته .. وظلت الرجوة صامتة عاتمة عليها عبرة غريبة ثم حرك أحدهم يده في عصبه وانخرط في بكاء مريب - ونسى نفسه ونعمت بكلمات

هذا ظلم !! هه ظم !!

وقال له ناظراً عذرة انبوية الأسب الذي حكته الأيام

كنت سوف أن هد ظم - فاصبط نفسك ولا نظن بكلمة واحدة - فمحن

د ندرى من سيوت منا هه نهار !!؟

وهم صمت على الخزون لم يقطعه إلا صوت السباط العاوية والصرخات المكنونة تأتيها من بعيد -

وعاد كل واحد منها يحتر أمكاره في شروء -

م وكان كل ما يشغل تفكيرى تلك الكلمة التي قالها في الضبط في بعض القلم شعبان - ياخ الحانكة - لبي أب ؟ سيكون هلاكى على يديك يا شعبان - يا شعبانى عذك وأنا لا أعرفك - وساموت من أجل جهنم بك - وبكى الموت تحت السباط سىء رهيب يا شعبان - يا بخلوبس في هذه اللحظة

وجدتني أبداً الموجودين في صوب ضميم

- يا حانكة .. هل يحكم من يعرف شخصاً من الحانكة اسمه شعبان ؟

وبصوت حاس استعجب في صوت متأفف البؤ

أنا من الحائكة ولا أعرف فيها من يدعي شعبان غير رجل في السور من عمره
يعمل فراشاً في الوحدة الصحية .

واقتربت منه بإخلاق :

- هل له علاقة بك ؟
- لا أفهم .. إنه رجل أمر ولا يفهم شيئاً من شئنا - حسب
- هل له علاقة بالإسراء ؟
- ومن أدراك ؟

فأجبتني لي تألف عروفاً من حصور الجند

أنا من الإعراف .. صفتي . ليس لي سلطة كنيه شخص واحد في جماع
لأحياء بحسب عد لاسم
عند إليه في إصرار السور

حدث

مد يريد فالتصبط ؟

معي انه معروض من سعد

من من أوجده لصحية

حمد

هذا ؟

سوف سألوك عن هذا شيء على إيمان

وأجبتني بظفر وكأني أريد أن ينهي الحديث - عكس - مشكته المعده

- لقد قلت لك .. هذا رجل مشكوك ولا يسم من عدم شيئاً ، وربما لم يتأخر
الحقيقة أبداً ولم يكن له أي نشاط سياسي .. وربما لا يعرف من حكم مصر في هذه الأهم
هذا المشكك الذي يتألفك عنه لا يمكن أن يكون من سيرة الحائكة . فلا تشك
بالك وتشكلي حيلك ...

- ولكن ...

فانصص .

- نرجو أن تسكت . في رأسي ما يشكني .. سير عدي كلام هي : شعبان :

أكثر مما تشك

وعاد إلى نظره لشعاره وإلى ما في جوفه من خوف وهلع ونشمال ... ونشلت في
عزالاتي معه لأجعله يتحدث عن شعبان . ومن بين النظرات الثالثة الشاردة صرت ألتصص
الوجوه وأنمها بطريقة غير واعية . كان الألم يفرسها انفرساً .. وكانت وجعها جصرة
كثيرة عليها آثار التواب شطط بالدم المتجفف .. وكان ل بعضنا دم مائل رطبا طازجاً يترف
من جرح في أذن حاجب ذلك الوجه .. ويبدو أن صاحبه لم يهتم إليه فقد كان في حالة
شروع كاملة ... كان لدم يتساقط عن وجهه وملابسه ولا يعمل هذا الإنسان شيئاً سوى
أن يزعم بأصبعه إذا ضرب من عيبه .

وصرت أتنفس بصري من وجهه إلى آخر ... وأجدما جميعاً متفصدة ولا شيء يمر ببعضها
من بعض . ثم ولدت بصري على وجهه .. كاد صاحبه قد أفل قبل أن يطلع النهار ولا أدري
إذا ركزت عيني على مكانه في الظلام حتى أستطيع أن أراه بوضوح عندما يطلع النهار
وقد شعلتني كل الضباب للتحفظات عن أي شيء آخر ... والآن وأنت الفرصة لأكمل هذا
البحث .

كان وسيم الوجه في الخامسة والستين - هكذا قيل لي - حل لشبهه ابتسامه
سبه أو ابتسامه في طرفها إلى الموت . يردى ملابس فاحرة - حليتي النقص
ر . وكان ضاعب أصبحه الوسطى في يده اليمنى في شروء ثم يرسل نظرات
ر . وكانوا أن يمتد ابتسامه ولكن حالت أو كانت في طرفها إلى أن تموت
وصرت أفر من الوجوه ثم أعود إلى هذا الوجه .. ولاحظت صاحبتنا أنني أعود النظر إليه بين
الحزن والخبث .. وكنت أسأل نفسي .. ترى هل رأيت هذا الإنسان قبل ذلك ؟ .. لقد كنت
جميعاً نقب حل حافة الأبدية .. وكانت رائحة الموت تملأ أنفها ... فقد كان الموت هو
الحقيقة الوحيدة التي تارسها في هذا المكان .

واقتربت هذا الشاب بوجهه مني .. فقد كان لا يحد عني بأكثر من خمسين .. وباهتمام
بالغ يمتد لي أدنى :

- أريد أن أقص لك بليء بالغ الأهمية !

ودرتعد فرائعي ماذا يمكن أن يقول هذا الشاب ؟ قلت له وكان أذيع خطر
عني

- أنا لا أعرفك .. ولم أرك من قبل الآن ..

ركانه لم يسمع كلامي .

وخليل إلى صديقه ان ابتسامه قد بعثت
 صورته في انوار وجهه مسي
 وقال ي

اسمى عاطف . اعمل في بنك مصر
 يا بني لا عرفت واسمك لا يذكره شيء

وقلب نفسي ربما يكذب هذا الشاب في امره
 في وجهه من يود البهامة غريب سمع به
 في حرمه ونسي بغيره غيره وقلب له
 من يريد ان يحب امرئ يسي يستطيع ان يمد يده
 يعرف حقاً

كذلك
 حزن . سكر وجهك من عني
 صديقي . قبل الان
 . يذهب مالوكا لذي يد

من يستطيع ان يحكم
 في هذا

- من خير ان تحتفظ بأسرارك ما ؟ ربما
 ربما . لماذا ربما ؟ يستطيع أي إنسان أن يحكم
 في كان هذا الإنسان أقوى من السموات
 في السموات أقوى من الإنسان ؟

- سمع من ربي
 سمع من ربي
 سمع من ربي
 سمع من ربي
 سمع من ربي
 سمع من ربي
 سمع من ربي
 سمع من ربي

في الجمعية لكثير هم من
 كائنات صديقي
 في ناصي كلا
 أقصد أن مصادر الآن
 اسف نمرج و ريب
 كلا ان انسى ما أفوق

ويجذب نفسي أبتسم ابتسامة ساخرة من ذلك الإنسان العجيب .. أني مثل هذا
 الوقت يحاول أن يشيء . صدقة 119 ربما إحساسه بالخاطر الذي يدفعه إلى الارتباط . ربما
 يريد أن يختم خلف شيء ما ربما ربما .

وحدثت جهة صوباً ميلاً بالأسى . نظرة صافية حريته منح من عينه
 وابتسمت من جديد ... وكاب ابتسامة عذبة عطفه وكانت لحظة سعيدة وكذب
 صحتك وأنا أفوق له

يا موافق . لا بأس أن يكون أصدقاء . اسمي
 لصاصي

سب . قول مث
 في سم
 نمر الذي حدثك عنه قبل قليل
 - لا بأس إلى مصعب نيك
 وبعت سداً لها وهناك . ويدت عليه علامات الجد والاهتمام
 المصوغ له علاقة بيعة
 بيعة

- اصبر ... سأذكر لك كل شيء في حينه ..

ربما الخوف يمزق قبي من جديد . وعاصمت سعادتي .. كنت أريد أن أجمع باي
 سم لك فتاة من هذا المكان . فأني سم يردد وعي أية شعة ممكن ان يأتي خلال ساعة من
 " من ولو كان هذا الاسم تعريب من الحسن على حد بعيد أحد الصياد . ولكن عاطف
 هذا . يمكن تمتد إلى أفك ي التي تسبب غير عني . ويبدو أنه كان يريد التحدث
 عطف . وأن في صوته ضعيف

- أحب . حباً عمداً . وكذب في كذبت

وعلني إحساس عظيم بالسخرية وللت له :

لعلك سوف تحكي لي قصة غرامك

ونظر إلى مجدية وهو يهبط ...

- ثم ماذا لي هذا ؟

- لا شيء .. ولكن ألا ترى أن المكان لا تناسب هذه القصة ؟

- ولكن أريد مناسبة تماماً ..

وتعربت لي وجهه .. كان يسكن في حالة ذهول كاملة ... وأدركت ذلك عندما

دقلت النظر في وجهه ... وأحسست بمدى حادة ترق قلبي ... كان المسكن في حالة غير

عادية لقد أدهم الموقف .. وشعرت بالخيرة .. ماذا يمكن أن أفعله له ؟ لا شيء وفجأة رأيت

يتحرك في بكاء حاد ومن بين بكاء صار يقول

- لقد أخذوها حقوة ... لوميت إليهم أن يتركوها لرفضوا .. كانت هناك واحدة

وقاطعته .. فقد وقف شمري من حول المني الذي تحمله هذه الكمامات :

- عسى تتكلم ؟

- بيبة .. كما مستخرج بالأسر .. جاء المأذون لعقد الفراق ... وكس

- قبض على أنا وهي .. أخذوها ..

- من الذين أخذوها ..

- المباحث الجنائية العسكرية .. قبل أن يعقد ..

- لماذا ..

- لست أدري

- أننا من الإخوان ولا ريب ..

- أنا وهي من المسلمين ..

- إنهم يتبعون على المسلمين له هذه الأهم الغمراء ..

- لحساب من ؟

- لحساب الروس .. لحساب الإنجليز .. وربما لحساب اليهود ..

اليهود ؟

- نعم ...

- فلست أعده لهم ولي حرب معهم ؟

واقرب شيخ عجوز يسر الدم بجوار علامة الصلاة في جيبه وهي :

- نحن نملأهم في الظاهر .. أما حقيقة الأمر فنحن نخدم اليهود المخلصين ..

- نحن من ؟

- المباحث الجنائية ومئات أجهزة الأمن ومن يوجههم ..

- هم يعملون كلانا خطيراً

- أنزل الحقيقة ... كل هذا يصعب الأمانة فلا تقوى على الحرب

- أية حرب ؟

- بعد أن ينتهي هذا الحزب سوف يدخل في حرب مع إسرائيل ... ونريد أمانهم هزيمة

مكررة تقتل روح الأمة

نصرى هذا أمر غريب

- ليكنكم الأمان بما لا نرجو

وكان عاطف شارد يدهس ولعله يدرك شيئاً من هذا الحوار ولكنه كان يتم

- عندما أتينا ذهبنا يا إلى مكتب .. يقولون الذين ... وهنا أخذ الأمانشي ... و

أكانت هذه من قديم ؟

- وأجاب عاطف :

- نعم كانت كذلك

- ألا تعرف أن الشعب حرر على الرجال ؟

استغرق كل في أفكاره .. وأنا أفكر في شعبنا .. مع الحائكة .. عصف بيك ..

روجه والشيخ يفكر في اليهود القادمين ..

قطع علينا أصمت الذي يلج على الخوف صوت فتح الباب في جيبه وصوته

ودخل جندي كره كأصعبه .. يحمل في يده مائة حلاقة كما يستعمله الحلاقون حين

الشعر وكان يسكنها بطريقة جمعة .. كأنه يملك بألة حادة بهم أن يبطش يا إسرائيل وتكلم

كأنه ذكر الحزير ..

- بالأولاد الكلاب .. باحشرات .. مستحقون رؤسكم امدهم بعد من

بأنباء الماعرات .. وهذا شرف لا يليق بكم بالمائة .. عبد النبي .. مع .. الأسى

عبد النبي .. (ولقد يفرقه كأنه يقول أنا باليونان) الخلاق السابق والحمد لله .. من

لكم ... هل تظنون هذا الكلام ؟ شرف كبير يصرف لكم دون جهد .. عبيد ..

عبار واحداً منا وكان الدهش لهذا كالدوامه .. نعم شخص يدعى ..

مهاجراً بين يديه كائلفنى عليه من الموت ... وكان هذا الشخص مقدساً . ورأينا الأسطى
عبدالله الأسطورى صاحب الصيت الذائع في عالم الخلاقة كما يدعى . وقد هم بد كانه
سيفترسه لا سيقلق له

ومن بين الكائنات والمصنعات لشوايه خلق به . وكانت خلقة عجيبة .. فقد خلق به
نصف لحية ونصف الشارب المخبوق .. ثم خلق له شعر رأسه . وحتم الأسطى له خلقة
بضربة قوية من ماكينة الخلاقة على رأس الزملى المسكين فتناثر الدم وسقط منشأً عليه
واستمرت الخلاقة أكثر من مائتين بين الصراخات والأبواب المكتوبة . والكلاب تعوى
في فناء المسجن . وماكينة الخلاقة في يده عبدالمسيح التي تفتقر دماً .. وصحكات خيون
ترتفع فوق الصراخات والألانات وعواء الكلاب الصاربة في فناء المسجن

وباء دورى في الخلاقة وكان يصيب جرحاً عميقاً في اعلى جفني .

وانتهت هذه المغررة ونصرف الأسطى عبدالمسيح صاحبها مسروراً . ولم يس قبل
أن ينصرف أن يورع علينا بركاته من تشاتلم امتناه التي . والحق نون لكم - منها ما لم
أسمع به قبل أن يلقى بها الأسطى عبدالمسيح

وانشغلنا بعد دعاياه بنهض جرحاً . ولم نكن لدينا أدوات لإسعاف اللارمه فك
نزل ملابسنا السحاب ونحاول أن نكس الدم لشدة

وأذكر أنهم أثناء ذلك دعوا لى بإحد المصبيين العائدين من التحقيق . وكان ذلك
المسكين قد أخذ علفته عند يوبى وترك في الفراخ حتى جفت جروحه وصبحت . وناحت
رائحتها الكريهة . ولحظة دخوله المخرج هب رائحة كريهة كأنها صادرة من قبر دس صاحب
حديثاً ... ونكح الرجل بيت ولم ينقطع صراخه لحظة واحدة

« رجل ياناس ... الحقون ياناس . قار .. النار . ياناس حانوم
ألا يوجد هيكم مسلمون .. والله ما أعرف حاجة عن الإخوان . الله يلمس السباب
ياناس أنا عربي يمشي عرسي بالإخوان . ياناس واحد يطفى النار نلى لى رجل »

كانت قدمه اليسرى مليئة وممتلئة بالصدية ولم تكن تمك غير الدعاء بأن يطفى الله
الامه وعندما اشتدب ألآم الرجل وعلا صراخه حتى جاور المكان اندبح الدم في عروقه احد
الذين معنا وقم وطرق الباب طرقة عصباً حتى يأتينا أحد حرس محمد الدم في عروى
ول عروق الموجودين على ما اس رلى تمسك من سعة معد قام وهم يركضون في حركة تناطمة
وضح ما توقعنا !

قد فتح الباب وشهر من مرجحه ثلاثة من الجنود كأنهم الشياطين وى يد كل واحد
مروءة صمعه كأنهم كانوا على استعداد في انتظار إشارة البدء وصاح . نيسهم وهو قبضهم
وجهاً ونهض في المظفر بالولاد الكلب .. كنا ننتظر هذه المعلقة هيا إلى الخارج جميعاً !!

وأولفونا حماً متجويراً وم يأت معاً الرجل الخريج لما كان يقادر على الوقوف وقد
نكد رئيس الخرس من ذلك بعد أن طعنه بهلولونه طعناً ولم يهم الرجل بل كسرت ذراعه في
هذه الدفعة أما ما ملوه بنا فقد كان شيئاً جديداً لقد أرغمونا على كس فناء المسجن بأيدي
على مرهف الرياح اللطيف تتأثر في العناء وأوسعونا صرباً ولكننا ودهمنا ثم جصوبنا لنجس
سلام المسجن بالأسبا تح صعدت السباط والمراويع وبش الكلاب !!

وبعد أن اعزل والدماه تميل من أفواهنا وحنا من صاحبه ورم في لسان حتى رث
هد

« من الذى تركناه جريحاً يماى من الصديد الذى ملأ قدمه فقد رأينا يفعل سيئ
عجيباً »

كان يصر ثم يدهن قدمه خورقة براره يطفىء ناره المسعرة ثم اثنائه حالة عصب
فصار يأكل البراز ويصرخ صراخاً عالياً وحاولنا رغم كل ما حدث أن نهدئه وان نضع
يد كان يدها !!

ووجدت دموعى تنساب على جدى دون صوب كان نسي يترقى وكان هو يصرى .
« يصعل تحت ثقل يد قوية عاصم وم يحكر أحد منا لى استدعاء الحرس لإسعاف الرجلى
مسكين ولم ينقطع صراخه طوال النهار »

رو الابل وانا - تشر ردة الحرس !! - لى الرجل ينادى برى رأينا يمس
صوته ويطلب منهم أن يسامروهم ويقرروا له دلوياً لا نعرفها ثم اختلج جسده وأسم الروح

وى الصباح وجدنا في وجهه صبراً هادئاً مطمئناً كأن الله عمر له !! بعد أن مات
الرجل وعرف كل من في المخرج أنه مات بالفعل أحد الموجودين وبكى بصوت مكتوم لم ارتج
خوب بالكفة وصليا عليه وعسى أنما كسا وهو غارق في برازه ، وصديقه ، وابتسامته الخادقة
تبقى لم مره إلا في الصباح !!

وكانت هذه هي الليلة الثانية في المسجن الخلق ، الليلة الثانية التي لم أدق فيها طعم النوم
« أصعباً أكرمه نام التي قضيتها في المحبسة بأى رجل يكون مجموع أيام السهر ستة أيام
كمنه ويبدو ان معظمنا قد سقى في هناك ضرورة حياتية اسمها النوم

البول إنه في كلا الخالين ضائق الصدر ، مضى الوجدان ، مديم النفس ، وكل كنت ألقى من
 الصفاء ما أكل عندما أريد لصفاء الحلاوة ، بما كان يدفعني إلى أن أقتل من الطعام والشراب ،
 وكثيرا ما كنت أصوم ، وأنا أعلم أنه لا عشاء في الإفطار ، وما هي إلا لقيصات بقطعة جبن
 هي عبارة عن سبع متجعد ، كانها تضمت من جبل في طلبات المصور الواسع

لقد صالت بنا الأرض بما رحبت وصالت علينا أنسنا ، وحسنا أن ليس غا من دور
 الله كاشفة ، وأنه لا ملجأ من الله إلا إليه ، بماذا نصنع ؟ السجود رهب وقد أعطت حسنا
 ثامنا بالعدم الخارجي ، فلا نصنع أعمار عن الدنيا وما فيها ، وأصبحنا كما بقول القائل عن
 لسان أحد السجدة :

خرجنا من الدنيا ونحن من أهلها فلا نرى بالأموات فيها ولا الأحياء
 إذا جاءنا السجدة يوما فاجدة عجبنا قلنا جاء هذا من الذي

علاج مختلفة

كان كل صبر من عذاب منجر لهم ، يشتمل على فادج قطعة لاسنان رائحة العسل ،
 لكن جمع بينها جميعا وحقة الطيبة وهو الغاية وشرف أهداف هذا شيخ قد بلغ من الكبر
 حيا ، وكان شرب حتى ، وذلك في سعة فضا ، وعص العسل الأخضر ، جاعوا من بلاد
 شتى من أسوان إلى الإسكندرية . رأيت سبوحا ما يصعد السجدة غلوا ، صائمين حتى
 جاءهم نوح من الله لم يظفروا إلا أيام العيد ، ورأيت شيئا في ريعان أيامهم رأيتهم إلى جن
 الليل عقيم تجافت جنوبهم من الضامع ، بدعوتهم حوفا وطعنا . شباب مكثبون في
 شبابهم عصية من الشر أعينهم ، معبرون عن الدليل حنهم . صعد إليهم في جوف جبل
 وأصلاهم منحنية على أجهزة القرآن ، إذا مر أحدهم بأية القرآن ، كان يركع
 من بأية تدبر من عذاب النار شهيق شهقة كأن زفير جهنم من ربهم بعد نحو من
 مائتي سنة .

سمعت أحدهم وقد قرأ في ركعة واحدة جزءه ، تبارك الذي بيده الملك ، وفي ركعة
 الثانية جزءه ، يتسألون :

سمعت بعضهم يذوق الله فيقول : اللهم لا تفرجني من هذا المكان حتى أتم حديث
 البر الكريم . مستجاب الله له عنت في السجدة عذراء حقة فيها القرآن الكريم حقة
 حيدة . كسأل الله العافية إلا أنه رأى في السجدة حياة جعل من غار حراء ، بعد
 ، ولا جد ملاد وفرأنا كرميا ، ربي في السجدة سادة جامعات كآرأيت عذراء
 ومهمل . مهمل ، كما الفطير بالمهمل والعلاطين رعيان لحد جابرا حميد ، حيث ذات

كتب هيب ، الإخوان يسمون ، أو : الشباط الديني ، أو : الشباط المعادي ، أو : الثورة
 صاعدة ، أيما كان ، قال القلم مولد وعيم ، ، وه هو ظلمات يوم الظلمة . ولا
 عمن الله عافلا عما يعمل الظلمة إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مطعون ملقني
 رؤوسهم لا يولد إليهم طرفهم وأقدارهم هود

يا نائم الليل صرورا بلوله إن الحوادث قد يأتين اصحابا
 وكل من جبال قد علت شرفاها وجبال فزالوا والجبال جبال

كان المر يشد ، وسيدة الرطوبة ترتفع ، فنتش المبر الذي لا يصبح اصطفا
 حيدر ، لا حيدر عيسى كان يسميه من حدره من عسر ، وكانت حيدر حيدر
 والى سود ، والأرض حتر وتعاوي ، ولد ملاصقت الأجسام من شدة الرعدة ، المعدي
 من العبر يثار كثيب من الغمس ، فإذا كان كل صناد يتنفس في الدفلة ست عشرة مرة
 ، يده وهن من يتصور في مكان قد أحكم إعلانه ، وهو في نفس الوقت يتنفس على
 حوزة من جوف الواقع وحائط الروائح الحية ، ، ضائل وضع الألف على ثقب
 مفتاح ، ، حل أحده في ليل الصيف الخائض يحصل على شيء من الهواء الذي علا الله به
 حيات الأرض نكس ذلك كان عينة حراما ، وكانت أسنة الكبري عندما يكلف النكس من
 حمل صبيحة البراز للإفقاء بها في مكان خارج العتير . كانت هذه فرصة لم يأت عليه النور
 فيه مسبق شيئا من هوا ، لكنها وهما يحملان لثت خفيفة كان يسقط بها في وسط
 عتير ما يلزم في النفس الشبان ، وفي الكبد الحرارة ، كانت مأساة ما بعدها مأساة .. لا هوا
 ولا ماء ، إلا ما يسد فوس ، ولا يوم حيث لا فوس ولا غطاء إلا مليل الذي لا يبع ألم
 أرضي ، ولا شدة لبرد ، ولا طعام إلا كصدام الأثم .. كالصريح والفرق والفتق
 ، غسده ، والظلمة قائمة ، والفراع قاتل وأصحاب النكر قد تجسد فكركم ، والكفايات
 ، سائمة العلوم والمعرف أصبحوا يلتصقون من الخارج أن يفتح باب عتير ولم يدركه نبيه ،
 ، مرضي يموتون أو يموت ، أو يموتون فلا يدور ، وحر ذبح ، وحر ذبح ،
 ، شيب له حاجة إلى نظيف ، وارتفاع درجة الرطوبة لا تساعد على عفيف عرق ، عند
 نطق عتير الحاسر !! وضافت عينا الأرض بما رحبت

لله معه من عباده ؟ ومن وجد الله صادقا فقد ؟ ومن يتوكل على الله فهو حسبه . إن الله بالغ أمره ومن اعتمد على الله لا يذل دمه ولا يعمل سعيه ولا يصح سؤله

إلى أين ؟

سعدنا بلرحيل بضماء صليا الفجر ، ولكنهم جمعون في هذا المسح ، وكان يوما عاصفا تحمل رياحه الهوج زمال والغبار وكان الطبيعة التي خلقها الله تعالى قد احتجت على هذا الظلم المبين ، وظلنا واقفين في هذا الجو حكامه ، وفي هذا الجو حتى تعد الظهر ، ثم جيء بسيارة الفرح ، ذات المقاعد الخشبية خشبه محشوها فيها حشر الأمام إهم هو لا يعرفون للإنسان كرامة ولا لرجال قدرا ولا كبار شي وفاروا بالجميع كرامة إنه يجرى في مبنى كثير أن أرى هؤلاء الناس الذين داسوا بأحدهم سيطرة كل قيمة من المم ، وحسبوا من فاصحت القدير عندهم معكوسة ، وصارت مثل في عيائهم المربع معكوسة ، وأصبحت معايير الأمور لديهم معكوسة . لقد تنكروا كل حرمة ، واستعملوا كل عرص . أنهم مسخروا ، فظرو الحياة كلها مسخرا شأنه

إذا أصيب القوم في أخلاقهم فأقم عليهم مأثما وعريلا

عجب يا السيارة ومن يلف صاحب اعظم من صبه خدير ، وعلامات الاستهيم تصرخ في وجوه تريد أن تقول هؤلاء اصلايين متى تدعوب ؟ وعلامات لصاحب تصيح في دهب جنبه مسخ على كل هذا ولصنعة من هذا ؟ ولكن سرعان ما ضاقت تلك العلامات أمام حقيقة تقول إنه ظنم الإنسان لأخيه إنسان وويل للإنسان من إنسان في إن قروم علا في الأرض وجعل أهدبا شيئا يستعطف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستعصى سادتهم إنه كان من القديسين

كانت الجهة التي منحه إليها ل ملك الله . رقة بشرى والمغرب فأبنا توتوا ظنم وجه الله إن الله واسع علم فنحن أبنا كنا فله مع ؟ ألم تو أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض ما يكون من بحرى ثلاثة إلا هو رابعمهم ولا خمسة إلا هو سادسمهم ولا أدلى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أبنا كانوا ؟ وسعرب لمقام أمام أحد السجود مشهورة في مصر . به أبو وعجل ، وركن هك وكاد البهر قصيرا ، وأوشكت الشمس مغربة أن تطيح قبلة الإذاع على السحاب فتكسوه ثوب شياء الأحمر كان اليوم يوما عيوب قصيرا غيم الخوف فيه على القوس ورد من أسانا وأسنا أنه ما كان يهجي في بند الإسلام ولأمر أن تنزل كل هذه الكيات على رموس مسمي ودخلنا أحد العابر ولم يكن يسع هذا العدد ، فقام بعض المهندسين المختلين سوريف على عدد البلاط بحيث

تلاصقا لم أراد أحدنا أن يغير جنبه ، لايم إن الأمير لا يستطيع إلا إذا جلس أولا ثم يتحول إلى الجانب الأيسر . ولست أبلغ إنما أكرس الحقيقة إذا ما قلت إن بعض الأفراد لم يكن لهم مكان فاصطروا إلى أن بناموا في دورة المياه ، وكان بها مرحاض فكان كل واحد منهما يصعب جسمه داخل ارحاض ورأسه يخرج . وقد يعترضك الألم اعتصار عندما تعلم أنه لم يكن بالسجن طعام يتأوله عند الإصدار ، نولا أنه تغار كنا الحق بلطف بره عباد لنا بعض معتقدي بعض كسر الخبز الخاف وبعض حصيات نلع كل هذا يجري على أرض مصر !

عجبت لمصر تهتم الليث حقه وتغفر بالنسور ويث يا مصر سلام على الدنيا سلام على الوري إذا ارتفع العصفور وانخفض النسر

وحبيبة اليو الثاني نوبى عينا وعلى منتقنين جميعا في هذا المسح ، موثق في الهداء المسبح وكل يحمل أمتعه ، وكنا أولاد لم قد كرتي هذا الموقف بصيد الفياض بعدما نشر من القبور ، ماذا يراهد الجميع ؟ إنه جمع يمر المرء فيه من أخيه وأمه وأبيه وصاحبه وبه . إنه يوم يذكر في يوم لعت ينقى الولد والده يقول له يا أبت لقد كنت بك بار وريث محنا وعليت منعفا قهل أجد لعت حسنة يعود عني حورما اليوم ؟ يقول له يا سي أسعيب ديت بى شكو نأمة بكر ونلقى الأم وندها حقون له يا سي عد كات بلى نك وعاء ، وكل حجرى بك عطاء . وكان ندى له سقاء فهل أجد نك حسنة يعود عني حورما اليوم ؟ يقول ها يا أمه ليس أسطيع ذلك إننى أسكو نأمة تسكين به العجب كل العجب

وكم ثا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالكا

إلى المساة وإن شئت فقل ، إنها الملهة ، خلا جمعا ؟ قالوا إنه بلغة المسجون . تسكين جديد . وجم السكين وقد أصابنا الإعياء والنزوب وكان هذا هو المقصود الأهم . أن نهرم العاصي في الأجسام الضعفة ، لا يوم ولا طعام ولا هواء ، إنه تخطيط الموت بطيء . إنهم فلاظ الأكباد ، قساة القنوب ، جملة الأملع ، قدب قلوبهم من حديد ، بل إن الحديد بأه عندما تشبه به قلوبهم ، فإن الحديد قد يلين ، ولكن للوب هؤلاء لا تلين

ومرت أيام رمضان ، وأقبل عيد الفطر ، فآثار في القوس احين ربي الأهل الذين مضت بهم الأسباب ، وسُمح في هذا اليوم بفتح الأبواب : أعنى أبواب الصغر (الحديدية) ، فكان في ذلك قروح حنص وتصفيف لمعمانة ، فقد تراورفا ونجادنا أطراف الحديث فها بى ، وسُمح ب أن نحمل باليد ، فقام الأدياء بالماء القعبند ، وقام آحروب بأه بعض قنليات المادفة . ثم بعد ذلك اتنى العيد بما فيه من دمه وبسمه . دمه شوق وبسمه وعد

بقضاء الله تعالى وقدره ، فقضاء الله لا يُقابل بعير التسليم وليس له عدة سوى الصبر الحبيب
كان هذا السجن - أسمى سجن أى رجل - أقل سوءاً من سجن طرة ، وذلك لأن عنبره
ظلمته وفوراته مياهه جاربه . فقد بُني حصيصاً لنا قبل أن يدخله ، ويوم نزل السجنون
وسلموه دخلته أول فرقة من المعتقلين الذين لا قوا ما لا قوا من ألوان العذاب التى تقشعر بها
الأبدان ، وتشيب من هولها نواصي الولدان . لقد غلقوا على سور السجن كما قال فرعون
سحره الذى آسروا : ﴿ عَاقِبَتُنَا بِمَنَاسِكِ الْغَدَاةِ فِي الْحَدِّثِ ﴾ . بدأ ذلك العذاب من أغسطس ١٩٦٥ إلى أن نبتت الخصيمات . أسبغ الله -
بل التلقيات - ، لقد ماوسوا مع هؤلاء الأبرياء ألواناً من العذاب يتحى الشيطان أن يذكرها
بالهم أجملها في حسانتنا وكثر بها سيئاتنا

كان المرحلون إلى أى عيب يعلمون أنهم حينهم يمتكروا مدة طويلة . فقد كان عدد
السجن يبنى المخزن ، وكانه منازة يبنى المحصنة لشدة ما وقع فيه من العذاب . ولا
استطيع أن أنسى ذلك العالم الجليل الكفيف البصر الشيخ ، عبد الحليم سفيان ، وكانت
نهمته أنه يزوج لأسرة اعتقل حائله ، مكان هذه جريمة لا تُغتفر . التفت به في سجن
أى رجل ، سمعته يردد هذه الآيات

يا شاب الغراب أبت أسمى وصار القار كالنمل الخلب
وصار البر مرتع كل حوت وصار البحر مرتع كل ديب
ثم يصيب قليلا ويقول

صلى المكرب الذى أميت فيه يكون وراءه لرج قريب

عندما أنست لكث طول وكنت يد الله تعمل في الخفاء ، وعلى المؤس أن يسم
الأمر قد رسد ﴿ قل إن الأمر كله لله ﴾ ﴿ لله غيب السماوات والأرض وزيه
يرجع الأمر كله فاعبده واتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون ﴾

شئ من العيسر

- ركت ربنا وتعالىت لقد قلت وفوت الحق - ﴿ سيجعل الله بعد عسر يسراً ﴾
وجاءه في محكم كتابك - ﴿ إن مع العسر يسراً ﴾ . إن مع العسر يسراً . وجاءه على سنان
رسولك - ﴿ لن يغيب عسر يسرين ﴾ .

نغداً إلى قائد السجن مطالب

مطالب بأد يُسمع لنا بقصة في إحدى مساعات النهار فُتح لنا بنصف ساعة
ك نسمى بها فحدث وحدث ذو سجون . وشي طوي هذا نوب حتى يكون في نمت
بصه للأحكام التى كادت تنصب من طول القعود

- مطالب بأد يُسمع لنا بمراسم الأهل يُوسلوا إليها بعض التعود بقوله يرد السجن
- بعض بعض - وإفلاكه وخصر عن طريق ما يسمى ببعه السجنون الكبار ،
شُح لك بحدث

- مطالبنا بأن يُسمع لنا بقراءة الصحف اليومية فأذن لنا

وسلطنا يستأن أن نكتب حياتنا حتى لا نسأم النفوس من طول مكث وكانت
صحف مائة تعكس ما يجري في هذا البلد . وكان هذا أثر عميق في نفوسنا لما نأمله من
عظم ما يرفل في عونا في النعيم . يوم يعاقبون لأنهم مدو يد المعزاة لأسرة فقدت عائلها
حيث رُسى في غيابة السجن ورأه العصبك ، وفوم بمصون النوى الحمراء حول الموائد
حضره يُشار إليه بالبال ، وتصير بمخرجه فركيان . ما تعاقب أسوان والعمى ابديتان
يوم تخرج النعمة في أعتابهم وينوسونها بأندامهم . وآخرون يتجشمون الأوصاب
يخرجون ككوى العذاب . فوه تهب عليهم النسمات معطرة بالاربع . وآخرون يلقونهم
بخط اعواجر من فح جهنم . قوم إذا جئ عنهم الليل ركبوا عرس النهو يرحلون ويرحلون
وقوم لا يُسمع لهم إلا أن يفسر شوا ففروء ويكفرو السماء

إن الله تعالى صور هذا اجتماع أدق صورته في أسمى درجات الدقة ، قال عز من قائل
﴿ فكأن من قرية أهمكناها وهى طائفة هوى عاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر
مشيد ﴾

دعوة إلى وضع المساجد تحت الرقابة

تصور معي كانيا يحمل قلنا مسموما يكتب يقول : راقبو أولادكم في المساجد !
يا الكتب كيف طوعت لك نفسك وكيف استجاب فمكتك أن يكتب هذه العبارة ؟
كيف نغزو جباراً إلى أن يضعوا المساجد تحت الرقابة البوليسية ، والمساجد ستارون السكينة
والرحمة وبغلاكة ألم تسمع قول الله تبارك اسمه : ﴿ إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله
واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يفلح إلا الله فمضى أولئك أن يكونوا من
معتدين ﴾ . كيف طوعت لك نفسك الأمانة أن يكتب مطالب بوضع المساجد تحت رقابة

إلا أن يكون ذلك ممحياً منك في غرابها لأن من دخل المساجد وهو يعلم أنه ثرالب وبعد الرقابة سيكتب فيه تقرير يؤدي به إلى عالم الله في ظلمات المسجود التي تذكر بعصر التنشيط في ظلمات العصور الوسطى . أو ما رأيت قوله تعالى ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى لخنائها أولئك هُم الذين يخطئون ﴾ . كيف يدعو إلى وضع المساجد تحت الرقابة . وقد قال رب العالمين ﴿ وإن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا ﴾ . وقال في حقها ﴿ في بيوت الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغمر والأصايل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويريدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾

كيف يوضع أهل هذه البيوت التي أدب الله أن ترفع كيف يوضعون تحت الرقابة وقد قال الصادق المصون صلوات ربى وسلامه عليه « إذا ربهتم الرجل يعاهد المساجد فاشهدوا له بالإيمان » إن مساجد هي بيوت الله . وقد قال الله في حديثه العديس خليل « بيوت في الأرض المساجد وعماها روارها فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم راو في بيته وحق على المروء أن يحرم رآته » فكيف يحرمه رآته في بيت البيوت ويريد أن يضعه تحت الرقابة ؟ إن الرقيب ذكر هو الله وحده لا سواه . كتب أورد أن تضع تلك الكنيسة التي كبرت كلمة تخرج من أفواههم لا كذب . كتب أورد أن تضع هذه الكنيسة الحديثة ككتب رآته أولادكم في المساجد إن مساجد مهددة بالرحمة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يقولون كتاب الله ويهدسون به بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وأغشيتهم الرحمة وحفمتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عاهد » .

الظلم إذا دام دُمّر

أقام بلا شمس وليال بلا نمر . تلك التي صار المروء فيها مكره والمكر فيها ممروماً والتي صار شمارها :

مروءوا ولا تتكلموا	إن الكلام محرم
نامسوا ولا تتفطروا	ما غار إلا النجوم
إن قيل إن نهاركم ليس	فقولوا . مظلم
أو قيل هذا شهركم	مر ففروا عظم

بعم لقد أصبح الشعاع للمجتمع : ﴿ نالق أو واللق وإلا هارلق ﴾ . وصاحب النصيحة كما سماع ثمر يأسروف والنبي عن المنكر ، ونحو ذلك الأمة إلى أصبح تتحرك ومن قبل عنه إنه صاحب مبدأ أو يدعو إلى مبدأ ، فليس مكانه بين الناس ، إنما يعزل بعيداً عنهم هناك وراء القصباء ﴿ امرجوا آل لوط من قريبكم إنهم أناس بطغرون ﴾ . وكما يعف الإنسان عاجباً مشدداً من شدة الحب عندما يقرأ قول الله تعالى عل لسان به صالح وهو يقول لقرمه ﴿ يا قوم لقد أجهتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين ﴾ . إن دروة الأناسة وقمة بلهارة ألا يحب الناس الناصحين حتى يقول الناصح الأمين :

نصحت فلم أفلح وغلوا فأفلمرا فأوقسى نصحي بدار هوان

أصبحت ساء مصر مديدة بعموم النفاق والعظم ، فهذا صاحب نلم يسيل مدده من يدريد أن ينفق صلاح مصر بكتب عنه قائلا . « إنه الرجل الذي يكلنا عنه بالليل ونحن نيام » ثم يسترد قائلا « إنه الرجل الذي بلغ من ذلة ولابته أنه يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور » من هذه المبرة في حاجة إلى تعليق ؟ ألم يخطر على باله آية في كتاب الله تقول ﴿ الله لا اله إلا هو على القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم . له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حملها وهو العلى العظيم ﴾ . إن الله تعالى هو القيوم وحده ، القائم على شئون حياته . ألم يقرأ قوله جل شأنه ﴿ ما نطلب من حم ولا شفيع بعده يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ﴾ تلك حاصبه من حم ثم الأرومة والله لا يشرك في حكمه أحد ﴿ والله يقضى بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء ﴾ ألم يقرأ قوله جل شأنه ﴿ ليس كمظلة شيء وهو السميع العبد ﴾ ثم ألم يقرأ قول الذي تبارك اسمه ﴿ ولم يكن له كفواً أحد ﴾ . ولو كان هذا الذي يسم خائنة الأعين وما تخفي الصدور كما قال صاحب هذا القسم - لو كان كذلك فم من يقرن بما سوف تقوم به إسرائيل في هزيمة يونيو . سبحانه هذا جنات عظيم ﴿ وعدة مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمه ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين ﴾ لقد بلغ النفاق مداه عندما رقب أحد الشعراء يناق عبد الناصر يقول

بشرى إن صلاح الدين قد عاد	وأصبحت هذه الأيام أعبدا
أجال عائد من بين الأنام في	في الشرق والغرب من يطق الصفا
لو كان بعد من بين الأنام هي	كما لشخصك دون الناس عيدا

فهل لأنى بكر الصديق رضى الله عنه يا أبنا بكر جم عرفت ذلك ؟ فقال رسول الله عليه
عز وجل رضى بقرى وبلى لا ما عرفت رضى . قال : فكيف عرفت ؟ قال : العجز عن الإدراك إدراك
والبحث في ذات الله وإشراك

لا يسأل عن الله يحيى كان ؟ لأنه خالق الزمان ؟ وهو الذى خلق السماوات والأرض
في ستة أيام وكان عرشه على الماء ؟

كان لله ولا شيء معه ، استوى على العرش ، والاستواء معلوم والكيف مجهول ،
والسبب عند بدنه ، والإيمان به واجب . رضى الله الرسالة . وعن الرسول البلاغ ، فإنه تعالى
كان ولا مكان ، وهو على ما كان قبل خلق المكان ، لم يتغير عما كان ، علم ما كان وعدم
ما يكون ، وعدم ما سيكون ، وعلم ما لا يكون ، لو كان كيف كان يكون . قيل على كرم
الله وجهه . سى كان الله ؟ فقال : ومنى م يكن

ولا يسأل عنه سبحانه وعالى بأمر هو مؤس حافظة ؟ لأنه تعالى خالق المكان
قالوا : وما خطر ببالك قاله خلاف ذلك . والقول الفصل ما وصف الله به ذاته فقال
تعالى . ؟ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ؟

مر الإمام مكيان الثورى يقوم بمحصول واحد العلماء فسأل : لماذا لا يقال ؟
قالوا : لأنه أقام الله دليل على وجود الله . فقال سفيان والعجب قد أخذ عنه كل
ما خفى . ومتى غاب سبحانه حتى يسأل عن وجوده ، آمن به المؤمن ولم ير ذاته ، وجحد
المجاهد ووجدته في ملك الله دليل على وجود الله

الدُّيَّان لا يموت

كيف خُوفت لهذا الجلاء نفسه أنه ينجأ عن الدواب الأعلى ؟ فيصبح في فناء السج
بصوت مزعج كزبه ويقول : إن الله لو نزل من السماء فقد أعددت له هذه الزمانة . وبكى
يرول العجب وتهاوى علامات الاستهزاء عندما نقرأ قوله عز وجل : ؟ ولقد دونا لجهم
كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ، ولهم أعين لا يبصرون بها ، ولهم آذان لا
يسمعون بها . أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون ؟ .

ثم مر كيف نعل ريث هذا الجلاء الطاعب ؟ لقد جاء اليوم الذى دار الفلك به
مورته . وعصب عليه سيده . هذ الناصر . فأدرك السج يذوق من نفس الكأس المرة
التي جرّعها لجنوب من الضحايا الأبرياء . وهكذا انقضت سنة الله تعالى أن من أعان ظالما

سبغ الله عليه . والظالم وجرده وأعوانه دخل دائرة المسحوبه قال تعالى ؟ إن لرهون
وهامان وجودهما كثيرا خاطئين ؟ وقال مر من قائل ؟ لا تركوا إلى الذين ظلموا
ففسدكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تتصرون ؟ .

بعد حدث ؟ خرج عن هذا الجلاء وسافر يوم : عيد النضر : برور شعبه . وبقي هو
في الطريق الزراعى ؟ يسرى ماذا حثب له الأقدار . لقد ظن أن الكون يسير وفق هوادة وسى
أن في السماء ملك مكتوب عن يده . ؟ ووضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم
نفس شيئا . وإن كان يقال حية من عودل أنها بها وكفى بنا حاسين ؟ . خرج عليه في
الطريق الزراعى سيده . ت معطوره . معصم بسيارته . توقع غربة بين أبيه ودحيت في
عفه حسم صبه . فحدث هو كاشو . الدماء عرف منه . دم بك . هك به من فصل ربه
عن جسده . وهكذا كان القصاص العادل من رب الأرض والسماء ؟ فلا تحسب الله عتلف
وعده وسله . إن الله عويز ذو انتقام ؟

يا عالم النيل مسرورا بأوله إن الحوادث قد يأتين أسحارا

وهكك الدرد حيث أمام الظالمين أوجلت . وإن كسب أو كسب . وإذا جلت
رُحبت . وكمن لحك رعب به علامات بعد علا مات

دعوة مستجابة

اتن دعوه المظلوم ليس بيها وبين الله حجاب

وإذا زهيت عن الزمان بشدة وأصابتك الأمر الأخيق الأصعب
لا تضرع لربك إنه أدنى من يدعوه من حبل الوهد والرب
واسعد من المظلوم مهم صائبا وأعلم بأن دعايه لا يحجب

كان أحد كبار الجلادين في السجن آخرى يمر بهراء الزنازين فوجد شيئا كبيرا في
ورقة قد امتلأ مصها بالماء والبرد فقرأ : فقال له شامتا منكما كيف حالك ؟ فاجاب
ذلك الشيخ : يا محمد لله على نعماته والشكر على آله . فاما بسان البقي ومنطق الحق
أجيب . نعم إنه بحمد الله الذى عفا عني مما تجلى به كثيرا من خلقه . فقد وحيه قلب ذاكرة ،
وسنا شاكرا . وهذا عن البلاء صابرا .

كان الإمام أحمد بن حنبل في محنته . يضر به الجلادون بالسياسات الحامية . فكان إذا اشتد
به الجلادون ضربها . فرسمت اسماء الرضا على وجهه . وتلايمه من سوله يكون . بل
ويبتجون . فلما رُح العبد عنه سألوه : يا إمامنا لماذا كنت تبسم ونحن بكى ؟ فقال

بمقتضى الإيمان : إنكم تكون لأنكم ترون هذا الخلاص ، أما أنا فأنتم لأننى أرى به رب
العباد .

إن كبير المجادلين في المسجى الخريف سأل الشيخ الوقور الذي يرتعد من شدة البرد في
 ريانة منى، بصعها بالماء، سأل شاعرا متبهما ماخرا ادع لنا يا شيخ عظم إليه الشيخ
 ستقيا عليه وقال له: أهراً ؟ قال ادع الله لنا يا شيخ فوجه الشيخ الوقور إلى ربه
 الكريم، ودعا الله بدعوة غريبة من نوعها، قال - أسأل الله أن يأني عليك اليوم الذي عصي
 فيه الموت فلا تجده ودعوة معنوم ليس بيها وبين الله حجاب فأنى ظلم أشد من ظلم
 هؤلاء ؟ بل إن الحديث الشريف ينطق بصراحة ووضوح بمعزل . و اتق دعوة المظلوم ولو
 كافرا ، فعليه كفارة . . . وقول : دعوة المظلوم ترفع فوق الدعاء وتفتح لها أبواب
 السماء ويستقبلها الرب تبارك وتعالى ، ويقول لصاحبها وعزى رجلاى لأنصرك ولو
 بعد حين .

وعاد من أوروبا كما ذهب إليه ، وكان يصرخ صرخة خوة مستغنيا هم رجاياهم أنه يصرخ به
بالنار حتى يترج من النار - فخذ - وكانوا إذ وضعوه على سرير صبح فيهم ، أترى
لأنهم على الأرض ، فيقال له إن النور شديد فقل سمعوا على الأصمها كل
قلما قلنا لا نسمع في الود على السرير وظل هك يجمع لأوصاف ويتخرج كل
الصلب حتى قصي عليه الحب صلب يا سيدي يا رسول الله ، البر لا يمل وأندب
لا نسي والدنيا لا موت عمل ما شئت كما قلدي لكان ، وهكذا استحباب الله دعوه
لظنوه ، فجاء على ذلك الظن يوم الذي تمى فيه الموت قلنا بعده وبالكيل الذي تكيل
ليس يكل عليك لا راد له قصي الله ، ولا مقب حكيم ولا شفاعة في الجواب ولا حيلة في
البري قال عليه السلام : لا من ملني مع ظالم ليقره وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج عن
الإسلام ، فما للظالم أصبح لا ختم ، وما لا ، أصبح لا سمع ، وما لا ،
أصبح لا يسمع وما للأجسام أصبحت لا تسجد ولا تركي لهم سلسل الدموع حرق ،
على هذا نصير الصائم ، وقد رقي الصواع كمد عزه عن سعاد الشيعه والله لو رحم

١٠ كان بينهم جافع ولا ظرياف ولا مغفور ولا مهبوم ولا تقربت الجميون من المدافع ،
 ١١ اصدت احبوب في اصباح ، ولغت الرحمة الشعء من اجتماع ، كما يحو نور الصبح ماد
 ١٢ صلاه ب . ج . سمع اعشوا الى البائسين والمقرء ، و ارحموا من في الارض يرحمكم من
 ١٣ سمع . سمع معنى من ما قاله مبعوث العناية الإلهية صومته ربي وسلامه عليه . إما
 ١٤ رحمة مهدد . ثم : «الراحمون يرحمهم الرحمن» . « ارحموا من في الارض يرحمكم من
 ١٥ في السماء » . « لا تنزع الرحمة إلا من شقى » . « من لا يرحم لا يرحم » .

وكان الكلب خيرا منه

تدعى بـ «ميدى» ترسور الطق، فلى الكتب رفاء لصاحبه، يقون هذا التواء (معه
 ١٧٢٥) على من صرعوا، ولاد بعد الكثير من الناس على اروع

جاء في يوم ١٦٦٥ هـ، بأحد العلماء المتخصصين في دراسة
كتاب الرسالة، وقد سمع من الكبر عنيا، ووضع في بعض حديثي لما احسب عنده من
الحسن، وقد كان قد خلاص في حديثه الاخوة وروايت الجوه حسبا امر دينا وجوعوا له
كتاب له هو حديثه يذكر ان الكلاب في السجون اخذت تاكل ما في رصا من طعام
هم لا يبيعون، وذهبوا في ذلك وكتاب الكلاب مذبذبة على سبيل طوم فانظر يراعك
من له في السجون، حرمه التي كان ينص في دعم ليلاد في يا أيها الذين آمنوا لم
يؤوبوا ما يفعلوا كرمعت عبد الله ان تقولوا ما لا تفعلون وبعد الزيادة الأمر وجيء
في ذلك وهو من مع ما سمع واستعمل الرأس شيئا وحار به ذهب الشيب فهدم لعمري في
جسدنا نعم ونحن الزمرة وهو لا يرى ما يراه ولكن من كان الله معه فليس عليه
من وجه الله صانعا بعد لقد اعتقلوا أباه من قبله فأسل نحاسا إلى أحد كبار مستوحي
غرب فيه أرجو أن يبقى في أحد أبنائهم على خدمتي في يبي فكا - تحت مكتب -

أب الذي نذهب إليهم في السج يقولون على عذمتك حدثنا صاحب معنى في أي مدى بلغ
 وهما لادية وتحطم الإنسانية في بي بيتر " في أي حد صلب قلوب هؤلاء السابرة
 وأولئك الأباطرة الذين ساء قه وغان من شد ما قوه "ة بعد يارب قتل الإنسان ما
 أكثره "

الشيخ اصيل في الرواية

رحل الشيخ روايته وهو يترن قوته بعد في وفل ريك أدعلى فندس صدق
 وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من ذلك سلطانا بصيرا " في أي ريب لا تدرني
 فردا وأنت خير الوارثين " بسند عنه وهو من كتب صلاة كعب يوم كما
 أخبر بسند الصادق المعصوم " في أي ريب من صلاة وكما جاء في رجا
 ما يا بلال " فمن أراد أن يكلم الله فيصلي ومن أحب أن يكلمه به فيصلي " في أي ريب
 عائشه " كان رسول الله ﷺ يحدث ولجونا ويكلمنا ويكلمه فإذا حضرت الصلاة
 فكانه لا يعرف ولا يعرفه

وفي حقه الشيخ يعقوب جلالين بدخله بعد كتب مقربا تحفه " في أي ريب عمل عليه
 يهتد في تركه يهتد " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 روح يترن في قلب قوس يقسه بالده جود " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 سؤال حقه فيه كيف ما إدعيت صلاة " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 كأن الحكمة أمامي ، والموت رأي ووجه عريسي " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 قدسي ، سوف بأن الله مطلع على قبرا سمع لا يرى فيها الله " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 من وضع الكتب بجانب الشيخ " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 والكبرياء انهموا وانظروا ما من عبد الله " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 أكل من الشيخ لحمه وعظمه وباء عليه مصوب عذف من مكدره به هك " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 الس علفا بهم من عبد الله " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 لأبي حب الله العبد " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 بعد قد عبد الله " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 الدم وكل كاد " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 شيخ سجد به في مسعد في " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 والود " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 الزحاجة كأنها كوكب دري " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة

يضيء وتر تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويهترب الله لأعمال الناس
 والله بكل شيء عليم " نعم

رواية العائفة لاحظتكم عيوبها " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة

جود الشيخ ساجد والكلب بحرمه كأنه كانا على معرفة قدمه وصداقة أصيلة " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 عبد الله سبي " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 ربه " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة

إلى ه عباداً فضا طلبوا الدنيا وخافوا الفتنة
 نظروا في قلب علموا أنها ليست على سكا
 جمعوا حجة وتقدموا صالح الأعمال فيها سفا

عبد جمع " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة

في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة
 " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة

يا من يرى ما في الضمير ويسمع أنبه انقلب لكل ما يتوقع

نسب ات العائل في الحديث القدسي اصيل

أعبد أنت تريد وأنا أريد ولا يكون إلا ما أريد فإن سلمت لي فيما أريد كفتت
 ما تريد وإن لم تسلم لي فيما أريد أنصبتك فيما تريد ولا يكون إلا ما أريد " في أي ريب من عبد الله في صلاة وصلة

حاصبت نفسي لم أجده في مصافح
وعددك، أقدري على ظلم أحد
وظلمت نفسي في معالي كلها
يا أيها الإخوان في راحل
يارب إن لم ترض لا ذنبي
إلا رجائي رحمة الرحمن
في الأمر إلا خفة ليلتي
وعني إذا من وقفة الدخان
بهما بطل عمرى فإني ظاني
من للنسيء المذهب الخوان^{١٥}

لقد شكك الربانية في سببهم صعود القلب وتوهم وصرده على موقفه من الشيع
فقد لهم وقد ظن وجهه مسبوها وهو كصه بدأ فأخر حوا الكتب حتى لا يصاب من راحة
مرره بشيء يؤذيه وسعى هذا في - بصو - عزة لا يمسك مسجدا إلا الله فقد ظن
لشيخ في هذا المسعى عامر بعده مسافرا إلى مكة حمدا حبيب عاش بها مستلا يمر
حرمي للشريعي وأراد وقت أن يختاره من جواره هناك في - عطف بأرض العظم وماز
الرحم في ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين
الشهداء الصالحين وحسن أولئك رفيق ذلك فضل من الله وكفى بالله عليم

الحی ثمنہ میں کل کرب بھدی مُستطفی خیر الجمع

رهب لی فی مملکتہ فراراً زورقا ثم بالبحر

 $\frac{1}{\sqrt{2}} \begin{pmatrix} 1 & i \\ -1 & i \end{pmatrix}$

يذكرني ما حدثت لأفك الشيخ جليل مع ربة السحري خري بهد المشهد المهيب
في أجراه الله على يدي هذا العام احتيا الفدر « أخر عهد محمد بن تيار » وقد دخل على
ج بن مولود حاكم مصر غنمته وبها فمصب حاكم على ليله متجلا هلا قور الصديق
بعدم صداقت ربي وسلام عليه « أقال إذا صبحا صمحب الإله وإذا فسد فسدت
لأله العلماء والأمراء »

عَصَبُ اسْلَافِكُمْ وَلَمْ يَكُنْ فِي قُلُوبِهِمْ حَسْرَةٌ مِنْ عَصَبِهِ بَعَثَ عَلَيَّ مِنْ بَنِي عَصَبِي
مَنْ كَانَ عَلَيْهِ حَقٌّ مِنْ دَمٍ أَوْ نَفْسٍ أَوْ مَالٍ أَوْ نِسَاءٍ أَوْ بَنِينَ فَقَضَىٰ لَهُمْ
عَصَبُهُ وَحَقَّهُ وَلَا يَدَّ وَغَدَا لَأَمْلِكَنَّ عَصَابَ حَقِّي وَ سَبَّحَهُ جَدُّهُ الْبَارِئُ الْعَزِيزُ
حَسْبُ عِلْمِ الْخَلْقِ فِي دَوْرِهِ وَخَلْقَهُ بَدَأَ اللَّهُ وَيَسْمُوهُ بِأَنَّهُ . كَأَنَّ . . . جَدُّهُ لَأَمْلِكَنَّ الْبَارِئُ
وَعَدَّ رُسُلِي فِي سَكِينَةٍ وَفِي صَبَاحٍ يَسْمَعُ فِي فِي بَدَأَ حُكْمَهُ كَيْفَ لَا وَهُوَ كَلَامُهُ عَلَى
. . . اللَّهُ يَرْفَعُ الْحُكْمَ حَقِّي وَنَفْسُهُ فِي حَقِّهِ لَدَيْهِ يَحْكُمُ بَارِئُهُ

2.

ثم تلي جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله في ثم كيف لا وتزن الكتاب سبحانه يقول .
 ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَا هَذِهِ الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ
 لَضَرِبَهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ .

تقد جسء بالعام إلى الحاكم وقال له ما هذا الذي سمعت عنك ؟ قال : العالم وماذا سمعت يا ابن طوبى ؟ قال : كيف امتعت عن الأسد ؟ قال : إن الذي تمنى منه هو الذي يقول ﴿ ومن يني الله يحضر له مخرجاً ﴾ ويقول ﴿ وما قلنوا الله حتى قلنوه والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﴾ قال ابن طوبى : فأى شيء كتب نثني وأب مع الأسد ؟ قال : كنت أعشي أن يصي لي لعب الأسد فيجس ثوبى قال ابن طوبى : فأى شيء نثنت في هذا المقام ؟ قال : نثنت قوله تعالى ﴿ واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا ﴾ علم يسع ابن طوبى إلا أن يودع العالم ويسأله دعوة صالحة بديده الله يا سوء السبيل

لو يعلم الزبانية

قال رجل للإمام أحمد بن حنبل يا إمام ، رأيت أحيط للظلمة تساهم فهل عتبر منه ؟
فقال بن أنت من أمواتهم فالظرر في في حد عمت سنولية ، واحتدام الأمر ؟ إن الله تبارك
ورحمن لم يترك شيئا على فرعون وهامان وحدهما إنما ضل الحكم جنودهما قال تعالى ﴿ وندى
فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ﴾ وقال جل شأنه : ﴿ إن فرعون
وهامان وجنودهما كانوا خاطئين ﴾ ولو يعلم الزبانية ماذا كان مصير فرعون وجنوده ؟
ما جلسوا ظهراً ، ولا اكلوا حرماً ، ولا استباحوا عرساً ، قال تعالى عن فرعون :
﴿ فأخذناه وجنوده فشدناهم في الهم فاطر كيف كان عقوبة الظالمين وجعلناهم آية يذكرون
ذو العار ويوم القيامة لا ينصرون وأصبحهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من
المقبحين ﴾ لو يعلم الزبانية موقف السادة منهم يوم نقيامه ﴿ يوم قلب وجوههم في النار
يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسلوا وقالوا ربنا إنما أطعنا سادتنا وكبراءنا فأصوبنا
لسيلا وبنا أنهم ضلوا من العذاب والعنم لنا كثيرا ﴾ لو يعلم الزبانية هذا نصير ما
أصموا سادتهم أو كبراءهم حتى يكونوا في مأوى عن عذاب في يوم ﴿ يوم النجم لو يعتدي
من عذاب يوسف بنبيه وصاحبه وأخيه وعقبيله أضي توبه ومن في الأرض جميعاً ثم سيحبه
جمال له كلا ﴿ إنما نظي نزاعة للشوى تدعو من أدبر ولوى وجمع فأوعى ﴾ - والله
- به كيف سيحرقهم أسيدهم ما أطاعهم - يا ﴿ إذ نرى الذين اتبعوا من الذين
تبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبر: منهم كذا

فكان غدا همرا ولو من جنه
وفك عسى أن يدرك خلق أهله
عجبت لصر عظيم الكيف حقه
سلام على الدنيا سلام على الورى
لقد بطوى في حرف هذا القيد الدهر
فصاحت عسى من لا زلا طعنها مر
وتفخر بالسور ويخفى يا مصر
إذا ارتفع لفصيح وافتقر السر

أسوأ من رائحة الجليس

أشبهت بهدأ وقع بقلب علي من
جسد ! حر ووخوم كبد سطرع من
وحد ؟ وكيف سطرع ؟ وكيف
سطرع منه فأصغره حتى جاز اليه
بجاءه

عند العرب لم يكن أن يحرك نصيب من
بالروح
حتى كبد حياجر وكانهم يهود في عرفات
ويحجرو
أشبهت ربه

وذهب احتالاب بدوي يمس على السوء عار
والكرامة
وشجب الناس وأكبر ظني أنه هو نفسه كما
من كان صعب القول ؟ ومن كان الغاف الذي ؟
بنا يمشي في سجين !!

وكة ذا بمصر من المضحكات كما قال لها أبو لطيف

حين بعد حادثة رائحة الجليس : الشيخ عبد المصعب حجر ، قال :
وجهه لقد في ضميحة الجليس ؟ لا تغري ماذا حدث ؟
بدران ؟

فكنت له قبل لا حتى اتبع وكان حيدر بيت محمد .

في شيخ عبد المصعب : ما دهم السحر حزين حسن عزه

« نفس بدلان » وبعد سؤال وجواب قال لي : إن لم تعرف الآن بالمعروف مصروف أعرفت كيف
تعرف . سأنتزع الاعتراف من رأسك بالطريقة التي أريها ، ولم يكن عندي ما أنوله ، فليس
هناك شبهة ولا ذنب ، فبأن أعترف ؟!

ونكهم قوم لو رعت قسوة قلوبهم على أهل الأرض ما بقي للرحمة سبيل إلى قلب واحد
من أهل الأرض ، ولما لم يجد عني أي اعتراف أمر به أن يأتيني ، وبخوني ، ورأيت نفسي
أمام يفر من آثار الجاري ، وإذا به يصدر أكثر أن أنزل في هذا البيت المليء بالقادورات
والمنفلات ، وكان يوماً شديداً الحار كأن شمسه خرجت من بين الزمان ولم تشرق من بين
السحب ، لقد صال من الشمس لعاب كالمهل يشوي الوجوه . أمرهم أن يخلعوا ثيابي كيوم
مدنتي أمي ، واستالا لأمر الطاغية نزلت في البحر ، ووصلت القادورات إلى عيني فقال لي
الطاغية انغمس رأسك يا ابن كذا وكذا

قال بليغ وهو من حمه قرآن كريم فوصفت يدي عن وجهي وعصت
بي عذبة فنه قال لي بصوته مفرع

هذه وصف شعاع جسمي هيب ، كان هيب من حشرات ما يسمع ويقصر ويهدع كلها
كأنها قد جنحت علي ، ففصلا عن الرائحة التي تركها الأتوف ونطيش له العيون
خرجوه وحسب أنني سأذهب إلى دوره جهاد لأعطي ما علق بجسمي من ثقتي ستحسات
مركزه ونكبي فوجئت بهم يأخذوني عاري ملوث البدن إلى مكان مركز الشمس حرارها
على فاجتمع على قبط المواجر وهيب ما علق بجسمي من قادورات وما كتم أنفي من حيث
الرائحة وطلب هكذا ماعاب وساعات

ثم ختم الشيخ هذه المأساة بقوله

أبعد هذا كله تنور ثائهم ، ويقهون الدنيا من اجل كلمة قهلت في رائحة الجليس ؟!

إن الظلم لا يدوم ، وإذا دم دمر !! يا ابن آدم عرفت قوتك على قدم الله
من قوة العزيز الجبار من قوتك ، ما أصعبك ! إذا عرفت قوتك فلماذا استحكمت فيك
شبهوتك ؟

وإذا عرفت هناك هاروق عباد الله يوماً ، إن في القرآن درساً جعلها الله نكرة
لأهل الودعة !!

فمنى يخالده ويلى
لا يرى يوماً يـمـره

لقد عقلت بفرس المصطفى بـ الشافعي رسول الدين القواربهم تحت لواء الحامة إلى
السجون وارتفعت أصوات المظالم حتى جعلوا من شهيد الإسلام سيد قطب ١٩ سببه
الكتاب ٢ ومن طائفة العصر أعدوا من عمر بن الخطاب ١!

١ ابن الخاقيني في الدرر الأسفل من النار ولي محمد لم يصور

إن النضال أشد من الكفر ، لأن الاتفاق سم له حس وأحضر الناس على الاجتماعات هم

المصادر

إنهم خالفة على الموضع ساعة السراء ، وسوس بمصر في عظام الأمة ، إذا حلت بها
الأمساء والضره . إهم الأكلوب من كل المولد في إله جهادك الماعفون قالوا يشهد إلهك
رسول الله والله يعلم إنك ترسله والله يشهد إن الماعفون تكادبون اتخذوا إهمهم خبة
فصلوا عن سبيل الله إهم ماء يا كانوا يعملون في

يكون تعالى في حديثه القدسي عجل ، لقد خلقت خلقا استهم أهل من أهل ،
وكلهم أمر من الصبر ، في صمت ، لا تحبهم فيه يدع علم فيهم حزان ، لا
يخرون ، أم على يجرئون ، لا يركب ربنا وتعالى ما في ثقت وقوت الحق ، هو وإد
رايتهم تحببت أجسامهم وإن يبرئ تسع لغوهم كسبه عشب مسدة يحسون كل
صحة عليهم هم العفو لا حفرهم لا تلهم الله أن يكون .

إسم أصحاب القلوب الخفية ، والأقلية المحجورة ، وهم المشاكسون ، الكذّابون ،
المرذوقون ، المتهاونون ، الناس شريرة ، فليصبروا لهذا الحب ، إنهم الشاهدين ،
الأخفاء

فإن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراعون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا مذهبهم بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا .

يَسْمِعُ الَّذِينَ إِذَا حُذِرُوا كَذِبًا ، وَإِذَا حُذِرُوا أَبْيَنُوا ، وَإِذَا نُتِمُوا حَانُوا ، وَإِذَا عَاصَرُوا
سَجَرُوا وَإِذَا عَاصَرُوا غَدَرُوا

رَدْعُ الْكُتُوبِ فَلَا يَكُنْ لَكَ صَاحِبًا
 إِنْ الْكُتُوبَ يَدِينُ سِرًّا يَصْحَبُ
 بِإِقْلَاقِ يَسْمُ إِنَّهُ بَثٌّ وَاتَّقِ
 وَإِذَا لَوَّيْتُ عَنْكَ نَهْوُ الضَّرْبِ
 بِفَيْدِكَ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ حَاتِرَةٌ
 رَمَدُغٌ مِثْلُ كَمَا يَرُوحُ الْفَتَّاصُ

101

۳۳. محروم علی الذنوب والخطایا ۛ و إذا قبل ضم تعالوا يستغفر لکم رسول الله لیرا
دو سہم را بہتم بعدوں وہم مستغفرون ۛ

كَمْ مِنْ صَاحِبٍ لِتِلْكَ الْعِلْمِ ، وَتَقَمَّ بِهٖ أَنَّهُ لَا يُعْطَى لَكَ فَرْقٌ !

به مثلث کبریٰ فی مظهره .. شعبان رحیم فی مخبره و شاک ہوجہ الی در ، و قلب ثنی ہب

٥- مسيح على سبنا وعنده الصلاة والسلام يقول يا سي اسرايلا لا تخف من ربهان يقسمكم القلوب الدناب الضرورى ولكن ايسدا ثياب ثملك . ياأبا قدامك يقسمه

۱۔ اس وقت حرمس اجتماعی حلقہ میں عظیم جلدیاں، وڈا اور سرپاں کی

ولا تبت سجرة الدجال، الحبيبة إلا في الظلم والظلمات . عندنا لهم مجمع ، بحرية مقبرة .
 ونحن نرى لهم استبداد ، يهدد بتفكيك القيم ، واهتزاز المعايير ، واضطرب الخلفاء . هذا على
 وجهه . هـ هـ هـ ، ويملأ بالألمة إذا شددت عليها ذم كذا لغاهي الأكمة إلى قسب ، و
 يك من كدس إلا إذا سارت غناه كغناه السيل ، تصابيح باعش و حور ، إنها سحر .
 من كثرهم حياء ضل إلى كواهمهم ، عندئذ يرفع الله يدهم من لأوب عندهم
 فمهم . و يلقى عوثر في فلوهم ، يفركون الجهاد ويستكبرون . وما الوعر إلا حب الدنيا
 كبرهية سبت .

وعدة حصص من ثوب الخصاص ، قال الله في شأن اليهود : ﴿ ولقد همموا أن يحرقوا موسى ولولا أنهم أخرجهم أحرص الناس على حياته ومن الذين أشكروا يود أحدكم أن يعمر ألف سنة وما هو بمزحرجه من العذاب أن يعمر والله بصير بما يعملون ﴾ .

«...مريض على جهاز أي جهاز مجتمع بين جهاز حاسوب مضطرب بحسب الذات ولا شيء سوي» - أ.ع. سعيد في حديث سعيد.

مسدود یا ناقص صورہات میں تبدیلیاں

نكوب هذه الصفات في الجميع إلا إذا صاعك منه أُنس القدر ، على . ← حربة
 في . ← عبد عمر رضي الله عنه . على استشهدتم . ولد . ← عبد الله بن عمر .

الجميع حتى يسار على حربه لطبع من السائمة ، وقد كان إسلامه وما ر . يظن
بالحق من حربه يشوبه والغسل

وما من أمة تجعل تلك المبادئ إلا كان السعد والهدى ، وشيوع حليتها ، وألها الله لباس العرف والشرف ، وما من مجتمع خضع عن تلك المبادئ ، إلا كان الذل والخذل ، والخذل حليفه وأداته الله لباس الجور والخوف !

وتخوف ما يخاف الناصح الأمين على بني قوم من يفتقدوا اتقانهم ، وإخلاصهم ، يعبثون بالأندية الخالدة ، ليصبح هدف كل منهم نفسه ، يصير مدعى
لن أخوه الطير من شعور قد يلوذ المجر من شعوره

نعم أعرف ما يخاف الناصح على الأمة حين لأمره وبه إقرار

ول لأثرة يقول تعالى : ﴿ وما تلفة له أممهم أنفسهم يقولون بالله غير الحق على

إسماوية

وفي الإقرار بقوله جل شأنه

﴿ ويظنون الظعام على حبه سكبنا ربيما وأمرنا إياكم بطاعتكم لوجه الله لا يرد منكم جوده ولا شكور ﴾

يؤمن تبارك اسمه

﴿ والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ولا يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه لأؤتاك من الله جوازا كبيرا والذين جاءوا من بعدهم يقولون هذا أغفر لنا وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا يتبين أمونا ربنا إنك رؤوف رحيم ﴾

استوصوا بالشباب خيرا

وصية غالية وجهها سيد المخلصين وإمام الحقين إلى الأمة - مرد ما الحياة الطيبة ، الدخلة بالإيماء ، الفياضة بكرم المشاعر ، استوصوا بالشباب خيرا ، فربما أرق كلمة ، وإن الله يرضى بالخدمة السخية ، فحالفني الشباب وحالفني الشيوخ !

ع

شباب صلب الاخضر ، وكل المستقبل !

ع. تلك الطاقة التي تدفع الأمة من حاضرها إلى مستقبلها السعيد ! ليكون يومها

خيرا من نفسها وغدما خيرا من يومها

لست على الإسلام بقرية الشباب زينة تقوم عن العبر والنقاء ، وهداية الأبدان ، ولا من " طفلك لأخيه سبعا ، وأخيه سبعا ، وصاحبه سبعا ، مروا أولادكم بالصلاة لسبح ستين واخربوهم عليها لعشر ، وفربوا بهم في المضاجع " .

قال صلوات الله وسلامه عليه :

« يا معشر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزوج فإنه أغنى للطرف وأخصر للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء » .

فاعتدك الفتنة ويستول عليك قصب . نعم وأي دعة وأي صيب أشد من أن يعتدب الشباب لأنه يرد عن المساجد ، ولا يذهب إلى دور السيا والمسارح ويلاقي في سبيل ذلك ، كل أكون المنةا وصوف العذاب الأليم !

سندت ربنا ذات القائل : ﴿ وما تقوموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والأرض والله على كل شيء شهيد ﴾

إن الأمم تبنى نفسها ببناء أبنائها

بني نفسها على خلق والقيم والمثل

وليس بعامر بستان قوم إذا أخلاقهم كانت خرابا

وكيف يقوم صرح ويشيد بناء على أمواج من الرمال

وإذا أصيب الطوم في أخلاقهم فألم عليهم عاقبا وعويلا

وكيف تنبأ إلى مكانة من يجد المثل عندما تخرج أبنائها على الفساد والاعتراف ؟

وإنما الأمم لأخلاق ما بقيت فإن هوى أخلاقهم ذهبوا

يرحم الله شاعر النيل إذ يقول على لسان مصر

قد وعدت العلا بكل أبي من رجائي فأخبروا اليوم وحدي

وأدهوا دوعي على العلم والاحلال فالعلم وحده ليس هدى

أنا إن نمر الإله محال لا ترى الشرط يرفع الرأس بعدى

فقد كان كالي ماركس يقول في جرأة ولجج . لأسوأ الناس الله بالمرح !!

وم تكن النسبة قد انصرفت في زمانه فما بالنا نكرر ندائه من حيث شعر أو لا شعر فصع تحت الطمانين لأبي شهابا مكتبي في شهادتهم عطيفة عن الشر أصيب ، نصرة عن

الباطل أرجلهم ، نظر لثقتهم إليهم في جوف الليل ، وأصلاهم مسية على أجزاء القرآن ،
مر أحدهم به تهنيتهم بلحنه بكى شوقاً إليها فإذا مر بآية ندر من عذب نار سهر سهقة كـ
رفير جهنم قد أدنيه !!

هل ندعوا إلى الإصلاح يكون بهم الإنسان أم ينادي ؟ شاك ثم شاك " رعب
هيب " تقويون ولما قرعوا !!

رشارد بيكسون عندما تولى رئاسة الولايات المتحدة قال في بيان له " إن
أمريكا لا تعاقب أزمه ملادية إنما حان أزمه روحية لقد وجدنا بعد أعيننا في السلع نحن نقر
في الروح حل في قرب عظم إلى القمر ، وسقط في خلاف حاد على الأرض

عند كيف واجه حاتم الولايات المتحدة تلك الصحاب " وكيف أصاب كـ
خبيثه "

أه بلا روح ، جسد هامد لا حراك فيه "

إذا الإيمان ضاع فلا أمان ولا دنيا لمن لا يحى دنيا
ومن رضى الحياة بغير دين لقد جعل الغناء لها قريبا

ومن تسقى الحياة إذا اكتسبت ظلمات الشهوات وعشيت دجيج الظلام ؟

من تشرب طاهرة الاتجار إلا في أروى دوى ثوب وأعتف وأعظمها ثراء ؟

من تشرب تلك الظهرة إلا لخواب النفوس من روحانيات الصافية رموت الإيمان
في القلوب ؟

يب السعادة في الانشاء بالكلمة ، المرعى أو الاله ثم يلقي الأمليد ، وما السعادة
في تقوى الله واكتساب رضاه

ولست أرى السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد
وتقوى الله غير الراد ذخرا وعند الله للأتقى مزيد
وإدراك الذي يأتي قريب ولكن الذي يحضى بعيد

أحداث جسام

جاء شهر مايو ١٩٦٧ وطالعت الصحف وعبر في سجن في رعب يمازيس صحبه
وفي صر صمحاتها تعيد أن الجيش قد تحرك إلى ميناء وند قد أصبح استعداد واعلمت حاله

الطوارئ بعد حرد قوات الأمم المتحدة من منطقة عبيح الحقبة التي لم يكن أحد مرشح
يلوى أنها قد أصبحت تحت تصرف اليهود في الملاحة حتى جاء ذلك اليوم وأحدث
لأحداث تتحرك بسرعة ، ولم تكن مصر مهتمة بخوض الحرب لقد كان قادتها يعرفون لا
يعرفون ، ويلقون الدنيا صيحة وعجيجا وصحيجا ، وحدث بها بكية الشصرت " سعى
إسرائيل في البحر " منصرف إسرائيل ومن وراءها " وكان في إداعة صوب العرب مدع
جمهوري الصوء " يكاد صوتهم يسم الآذان ، كان عصبه منصورا على توحيد الأسباب وشتم
المقدمة للأمة العربية ، كنا ندعو إلى الحرب ، ولا نعمل لها حساب ، وكان إسرائيل مدع
السلام ، وهي مستعد للحرب !!

إن اليهود قروم يحفظون جدول الحرب عن شهر قلب وسدياتهم ديمه ، وعصمهم
مدروسة ، وعصمهم عسوبة . أما نحن فكنا قال مومى ديان

إن العرب لا يقرعون ، وإذا قرعو لا يفهمون ، وإذا فهموا سرعان ما يسون . لا
يتكروا !!

وهذه كلمة عدو ولكني تحارب العدو لايد أن يعكر بقتلك ، لنفع على من
خطر في معكروه ، ولايد أن تعلم أن العدو لا يتسنى لك خيرا ، ولو أيدى حسن منه ،
بيدا كان عموك لله فلا نسبه وأعلم بأن القوت يصل ليس بهزل ، ودقت صول الحرب ،
رعا صاحبها ، والحرب أوما كلام

وما الحرب إلا ما عظم ودنوا وما هو عنها بالحدث المرجم

الاجتماع الممرك

حدثنا حناى التاريخ أن القائد حكيم إذا أراد أن يخوض معركة ، كان يراعى عليه ان
يقوم بتوحيد الجبهة الداخلية ، لأنها التي تصف وراء صفوف المقاتلين في غيان ، وتقدم
بالتعداد والعدد وضمهم خيرا في أهلهم ، فإذا ما أصيبت تلك الجبهة بالفرقة ، وتصدع
وحدثها ، وتفرقت أواصرها ، وانصلت وشائجها ، وانحلت عراها كان سهلا على العدو
يرب بها فاقرة تقسم ظهرها

ولقد صو النبي الكريم في حديث جامع صورته الاجتماع الفاضل ، واجتمع الحرب .
قال في بلاغة منجزه ويحار وجير

إذا كان امراؤكم عيالكم وأغنياءكم صحباءكم وأمرتكم بنورى بينكم فظهر الأرض
أولى بكم من بطنها وإذا كان امراؤكم شراركم وأغنياءكم بخلاءكم وأمرتكم إلى سائركم فبط
الأرض أولى بكم من ظهرها

كان ذلك في معشر المهاجرين عصال حتى إذا ابتليتم بهم وورثكم بكم وأعدوا به
أن يترككم من لم تظهر الناحية في قوم حتى يعلوا بها إلا فشا فيهم لأوجاع التي لم يكن
في أسلافهم - ولم ينعوا وكافة ما لهم إلا متعوا القطر من السماء ولولا اليهام لم يظفروا ولم
يتفصوا الكيال والميران إلا أعموا بالنسي وشدة المؤلة وجور السلطان وما لم يحكموا
بكتاب الله إلا جعل بأسهم بينهم ولم يقيموا عهد الله ورسوله إلا سلط عليهم عدس من
غيرهم فأحد بعض ما في أيديهم ، كانت سنة يرد في كنهه مكرره في صبح عصب من
الحرب فكان على رأس مصر الإسم الأحدث ذلك كتاتير شديد الذي مثل كلمة فرعون في ما
أريكم إلا ما أرى في وكان هناك الصحفي الأرحم صاحب المائل الأسبوعي بصراحة

وكان هناك الملوذ الأرحم « الاتحاد الاشتراكي » ولم يكن هناك - - - - -
القهار ، الذي عنت الوجوه خلال جيورته ، وغشيت الأصوات معظم لمكونه ، الذي يحيى
النساء وهي دمى ، وله ما سكن في الليل والنهار وهو المسيح العليم وهو الصغر فوق عبده
وهو حكم الخبي

لقد قرب الرعيم الأحدث أعياده الله ، سواه - - - - -
مخلص أمين ، فلم يصر الملوذ صديقاً ، وزاد صديقاً عموداً ، وحفظ الأمور ، صبح
الجميع يعيش في جو كتيب كتلمات في بحر على عشاء موج من موه موج من موه - - -
ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج الموه يده لم يكدرها ، وصديق الله جل جلاله ، يفر
تلك احتبة « ومن لم يحيا الله له نوراً فلما له من نور »

وه يقول : « من يبد الله فهو المهد ومن يضل فلن نجد له ربي مرشداً »
وه يقول : « ومن ين الله فلما له من مكرم »
وه يقول : « والذي كسب السيئات جواء سينة يتلها وترهقهم دلة ما هم من
الله من عاصم »

ويقول : « ومن يؤمن بالله يد قلبه »
كان المجتمع قبل الحرب محرق الضر ، معلا مريضاً كتيباً كاسف - - -
رجاء د المفرغ والخوف ، القنن والإرهاب ، الصمد وشعب كلها - - - فيه خم

بأجنتها الكمية من كل بيت ، والأمن والأمان ، والسكينة والاطمئنان كلها ، قد حبل
حبها لجميع صلاة الجارة ، ومؤسسه ناصر للسجون والمتقلات قد حجت أبوها ، وأخذت
الربانية أقصى رضع في الاستعداد للزرق المجلود والأجساد ! فمن ربح صوته بكلمة حق يقال
له عبده مظهره ، وما أدراك ما عبده ، سبحون لا يكف الثلث فيها عن الصراخ والموال
حتى قد كانت هناك سكة ردها وعن في السجون كانوا إذا أذاعوا ، عبد حران المجر
ومت السجون في رمضان كنا نسمع صوب وجن يصيح بعد أن يكف القاريء عقل آخر
لأى يصيح قتلا - - - - -
الرجل تساءلت فما لم يظهر صوته هذه الفية ؟ فجاء الثقيب من بعض الإخوة لا بد أنه قد
اعتقل وساعد البعض : وإذا اعتقل ؟ فاجاب آخر : لأن صوته أعلى من صوب المعركة !

وقد أظن الرعيم اللههم أنه لا صوت يعلو على صوت خمره
وتحت هذا الشعار استبحت أئوال ، واستعمل النمود ، وهتك أعز - - -
الأمة إلى كنية تفرج ، حتى كان المولد يكتب التفرير في أبيه ، أضح يكتب في أخيه ،
« جاءت الصبغة ، وفر ملء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبه ريب - - -
العصر ، يجوبو البلاد جيفة ودهابا !! مخبري بريث أين الأمن في مصر »

وهن هؤلاء فعلا سيمون بإسرتيا في البحر ؟ قد حوت الآمال إلى سرس عيحه
بحسبه الظمان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاء - - -
الحب

إذا ما الظلم حل بأرض قوم وعجم الفسق وانشر الزبد
فويل ثم وويل ثم وويل لأهل الأرض من رب السمدة
التي يقول الله تعالى عند الثالث ربي قد بدد الله المجد الرابع من كتابنا « نص أياي »
ومنبداً المجد جنود « عوامل النصر » والله نعم موفق

عبد الحميد كشك

عوامل النصر

وأعنى بها عوامل البناء ، كما أعنى بالبناء بناء النفوس ، وهل تهاجر المجتمع إلا عندما
تُعظم نفوس فيدي تحطيمها على البيان من الوعد ، فيجر عليها السقف - - -
وبأنهم عذاب من حيث لا يشعروا

في عوامل البناء عقيدة واسعة محتويات عالية مرة الوازع الديني . أسلوب على تطور في حرب الأعداء مصداقا لقوله تعالى ﴿ وَأَعَدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَرْبِ لِيُخَيَّرُوا بَيْنَ عَدُوِّ اللَّهِ وَعَدُوِّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾

وقد ررق الله الأمة الإسلامية عقيدة والمحتويات المترتبة عيها ، والغزوة البشرية والواقع بمرق المنابر ، والأرضة العريضة التي صدرت بحمده أو بجلده في بركة الحرب ومصروف المصنوعي كما ورثها طائفة التي تسيل دها أسود في عروق الأرض ، فالبرول عصب الصعاب وعلء الحرب ، والورقة الرائجة على مائدة الدبلوماسية العالمية ، يهل هناك عوامل قوى من تلك العوامل لو أنها سارت في مسيرها الصحيح ١٤ إنما لنا ضعفاء وليس عدونا قوى منا ، لينا ضعفاء في ذات ، إنما أتى ضعفاء من فرقتنا ونمزيق كلمتنا ، وليس عدونا ، قوى منا ، إنما جابت موته بصفت لما يرى محمد ، إنما ألف مليون تحت بلايين البلايين من الدولارات والأرسدة والطاقة إلى غير ذلك وبعد أنجز الله وعده وهو يقرب

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ﴾

وقد كاد عينا خبير وما زال وسيظل عينا خيرا بعد تحركت في العوس بعض الهواشي أثناء سعة المشركين وضعف علاقتنا بهم أوليس يترتب على ذلك الكساد الاقتصادي ومصاد حال التجارة ؟! نأزلا العليم بخير نكت الوسواس يقول في نفس الآية ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَجَلَةً فَصَوفْ بِخَبْرِكُمْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَكُمْ وَأَنْ يُثْبِتَكُمْ أَنْ تَأْتِيَهُمْ خَيْرٌ مِنْكُمْ ﴾

وقد أنجز الله وعده ، وصدق وعده ، فأجبرى في بطون أرض الإسلام من المعادن واليترو ما يمكنها من إعلا كلمة الله تعالى صفاته عالية ناصحة الدرج تناطح الجبراء وتزاح الشمس في الحلاء قبل أهدت الأمة خلك الأسباب واستعرت بالله ؟ كما قال تعالى ﴿ مَنْ كَانَ يَرْجِدَ لَظْمَةً لِلَّهِ لَظْمَةٌ لَكُمْ فَجِئْنَا بِهَذَا الْكِتَابِ الْغَلِيظِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ يَرْجَاهُ ﴾ ومن وفقت عند تلك الدولة التي صاها عمر وهو يتوص في العير بدمية عندما كان في طريقه إلى بلاد الشام يتسلم مفاتيح المدينة خدسة من بطريق الرومان صغريوس وقد قال له أبو عبيدة : أنحوص في العير بدمية يا أمير المؤمنين ؟

مصيب عمر عصبه به وقال - يا أيها حبيبة لو غرقت دها ؟

بم أنحوص في الطون بدمية لقد كنا أدلاء فأعزنا الله بالإسلام فلو اجتفينا العزة في غيره أدك الله

وهو هو الذي حدث انتعاب العزة عند اليهود والنصارى ، والشبهيين ، مصرت عليها الله والمسكنه ، وأصبح الحق باطلا ، والباطل حقا وصار المعروف منكرا ، والمنكر معروفا وأصبح الذنب راعيا ، وبات الخصم السيد قاصبا !!

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فإِنَّهُمْ إِنْ أَنْتَ لَا تَعِيذُ الْفَرِيقَ الظَّالِمِينَ ﴾ ففرى الدين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يولون غشي أن تصيبنا دائرة ففسي الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده ليصبحوا على ما أسروا ل أنفسهم ناديين ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمحكم حبطت أعمالهم فاصبحوا عاصرين - يا أيها الذين آمنوا من يرث منكم عن دينه سوف يأتي الله بقوم يحكمهم ويجعله أدلة على المؤمنين أمرة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يول الله ويؤله والذين آمنوا فإن حرب الله هم الغالبون - يا أيها الذين آمنوا لا تصحسوا الدين اتخذوا ديككم هروا ونصا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكثير أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين ، وإذا ناديت إلى الصلاة اغضوها هروا ونصا ذلك بأنهم قوم لا يعقلون ﴿

معاول الهدم

بعد بناء عوامل البناء تأخذ هنا في بيان معاول الهدم وبين عوامل البناء ومعاول الهدم بعد لامة مومف الخوف والرجاء ، والوعد والوعيد ، وبين مور الوعد وبرك الوعيد يتقرر مصيرها والأنت التي تفسى ماصية تستدير مستقبلها ، والأمة التي تسالوم على حرجها تنحون إلى صهيح سبب السيطر طهره ، وبها العضا عيه سمي جسمه

معاول قدم خطيرة أشد خطورا من الحرب الضروس إذ هي التي تقدم للهزيمة فإن لم تدرك الأمت أنصاعا وبناح جراحها فعليا الهدم !

إلما حيا تبث الروح في الين وتبث في تلك العروس رفاقي وإلما لمث لا قيامة بعده ممات لصمري لم يقين بمحاني

معاول هدم تصنع أخلاق ، وإخلال اجتماعي وضعف للوازع الشبني ، وهبوط معروض ، وهما رشيء من الظنم للاجتماعي !

وهناك تكون الحاقة وما أدراك ما الحاقة ونفع الواقعة وتكون الخوية وما أدراك ما هي دار حامية .

فلما ما طمعت وراخ العين نالت النفوس على هذه الشهوات ، وبين قسوة المعاملة وضوء الضمير تنفس الأخلاق ويحل الجمع ، وقد كانت الأمة العربية في حربها مع إسرائيل كانت بين يدي الحرب قد طغت بها تلك المعازل حيث استمرى فلسطين ، وعم الظلم ، وانتشر البلاء وكانت صورة الجمع كما صورة الفرق الكرم في قوة تعال :

﴿ وحارب الله ملائكة كثيرة كتبت آمنة عظيمة بأننا رزقنا رعدا من كل مكان فكفرت بأنهم الله فأذاقنا الله لباس الجوع والحرب بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فأعلمهم العذاب وهم ظالمون ﴾

وكان الجمع قبل الحرب كما صورة المصادي المصمود حجة في أحداثه الشريفة حيث يقول في الحديث الذي رواه سامة بن زيد قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يؤل بالرجل يوم القيامة ، فيلقى له الثور لصديق القاب بطنه ، فيدور بها كما يدور الحمير في الرمي فيجمع إليه أهل النار فيقولون - يا فلان مالكا ؟ أم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ فيقول : بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتبه ، وأسي عن المنكر وآتبه » رواه البخاري ومسلم .

تعد لحوار دعاء الجمع إلى أبواب السلطان يؤيدون لهي ، ويحتلون أهل الحق ، حتى لقد جئنا أحد كبار الفجر لـ السجى - لم يأت منتظلا ولا مسجونا - إنما جاء يلقى عن أسبغت حرسا في القريعة فالتسم باله قاتلا : والله الذي لا إله غيره إن الحكومة قد طغت سمعة وتسعت بأها من الطرقة ولم يبق سوى باب واحد هو حد الحرية وقد طغته فيكم لم تسأل قائلا : أنصرون ما حد الحراية ؟ إن قول الله تعالى :

﴿ إنما جاز الذين يحاربون الله ورسوله ، ويحاربون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلوا أو يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم جزى في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم ﴾ .

وظن بذلك أنه أرضي سيده ، وأنه سيمنح حبه بالأروحة والياشيعر فصار وريدا للأدوية أو شيئا لأكرمه ، أو متيا للديار المصرية فذهب إلى أمه يستطى ، وسى أو تناسى أنه سوب يدهو ثورا ، وإن لم يفر الله له ليعص سحر !!

صليت يا رسول الله إذ قلت : « ولما ليلة أمري في رجلا ترضي شعاعهم بمقاربي من النار فقلت : من هؤلاء يا أمي يا جبريل ؟! »

قال . الخطباء من أمك الذين يأمرون الناس بالبر ، ويمنون أنفسهم ، وهم يملون الكتاب أهلا يقتلون ؟!

لقد اشتد في الحزن وكاد الجوع يصدع كبدى وأنا أقرأ على رسالة حملها البريد إلى أحد المتعلمين وقد جاءته من صهره ، وكان شيخا واعظا قراها على « ذلك الأخ وإذا بمصيته يقول له فيها . لقد أحسست منك حبه صمعا إذ اعتنيتكم يا دوى لأفراص لدينه واستوى المريضة ولقد كان الرئيس عبد الناصر أرأف بكم من أهلكم حيث لم يقطع وراثتكم عنكم ، ثم إننا شي وسيا ولما بكنسات ترك المطول فصلا عن الأثواب ، وكأب بركات من جبري يرسل حصا ، كربة الرالعة ، وبعد أن فرغ من قرنتها تجدنا أطراف الحديث فيها بيتا : ما الذي دفعه أن يكتب هذا الكلام وكان في شيء عنه ؟ أما كان الأولى به أن يسأل الله لعاب من هذا السبب والمعلق ؟!

فقال في صاحبي كلما التفتت بها .

قال : يا الذي دفعه إلى هذا أنه يعلم أن الرسالة من أن فصل إلينا شجر على لحا الأبرار المخصصة بمرحلة الرضا ، وقد انقح في عقل أمي إذا فرغ هذا الكلام سيحس أن به مواطن صبح ، ودعية إلى الوطنية ، لا ينص به ، ولا يشق له شبار ، وعندما يقتنعون بدمت سيحسوه برفه ويصمون عليه باندراجاب العلى

أسى هذا الرأى أن رسول الله ﷺ قال : « ما من عبد يخطب خطبة إلا الله سألته عاب يوم القيامة ما أردت بها ؟! »

قال بكاء مالك بنى ابن ديار إذا حدثت جيدا بكى لم يقول : أنحسبون أن عسى تفر بكلامى عنكم وأنا أعهد أن الله سائل عنه يوم القيامة قال : « ما أردت به فأقول أنت الشهيد على نبي » . نعم ! أحب إلي أن أقرأ على كتاب لبدأ .

وقال شيخ ثالث : من الشيوخ الكبار قال ينصح الحكومة ويوجهها إلى الطريق الذي رضى عنه . وبين ما كيف تعالجه نحن المتعلمين ؟ وما هو الدواء الناجع والنصح النافع لنا ؟ لال بصوته الجبرى . وجهوا لم الصرة القاضية حتى لا يرفوا رهوسهم مرة أخرى ، وهكذا كاد هؤلاء يسامرون في المظاهرات ويمتنعون من يده إلى بند يحرق العوس مرحسون الدعوة على التمثل والبشرية ، ويحبون دماء الأبرياء ناسين أو عتاسين قوله ﷺ « الأذى بينا الرب ملعون من هدمه » وفوه ﷺ « من أهال على قتل مسلم ولو بطر كلفه . جاء يوم القيامة مكبرا بين عبيه آيس من رحمة الله » .

الذين لا عهد لهم ، ولا ذمة ، ولقد فتح القرآن الكريم أبوابه ، يفتح الشروس الثالثة حتى
 مسلم المجتمع من هذا البدء المصعب ، يوم أمر نبلية بعيد ، إنه ذلك الفقير الذي جعل من
 مسجد رسول الله ﷺ حوطا وسكنا وسبلا حتى مهي بمخاض المسجد ، تحركت نفسه ذات
 يوم صعد في الدنيا ، فقال لرسول الكريم صل الله أن ينسب يا رسول الله ؟

فقد به صاحبه الخلق المعصوم ، والتقى الرحيم بصوت فيه الجلال والجمال والكمال :
 يا نبلية ، قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تؤدي شكره ، لكن نبلية ألح في
 الطلب عن سيد الكريم وعاهد الله إن شاء من فضله ليعضد وليكوس من الصالحين ودعا
 رسول الله ﷺ : اللهم أنش نبلية يا شئت ودعوة رسول الله ليس بها وبين الله حجاب
 أنيس هو سي ركني الله عليه ، قد في ما حل صاحبكم وما غوى في وركي ليد
 قد في ووا بطل عن الغوى في وركي شرعه قد في ووا هو لا وركي يرمي في
 وركي حبه فقال في عنده شليل القوى في وركي يؤده طال : في ما كذب الفواد ما
 رأى في نبي صبر ، قد في مراع البصر وما علم في وركي سانه صا في وما
 أرسلتك إلا راحة للعالم في وركا كنه فقال في وإلك لعل خلق عظيم في

استجاب الله الدعوة ورد نبلية بألوان من ألوانه من علم وبقر ، وإبل وتاسست
 بذكره ، حتى صارت كالنود في كثرتها وضافت بها شعب الغدي ، فما كان منه بعد
 ذلك إلا أن تصلاه راء في الكريم ، وهو محمد نبوي عصم وسأل الرسول
 عنه ، وبكى عمن أن ماله سعة وجوده من ذلك ، الله من يقول في حديث القدسي
 الجليل : من أقم عندك ما بكفك ، وأنت تطلب ما يهلكك ، لا يقبل قبح ، ولا من
 كثير تنجح ، إذا كنت معالي في يدك أنما في سرك عندك قوب يومك لعل الدنيا
 المعاء ،

قد صارت حمة المسجد من بيت الله فصرحت في طير الأرض ولو حاد فما
 سدد عن بعد ذلك في حراء الروحانيات الصافية بعد أن مرحت في حياء الطير
 مسبو . عنه كان لا تمره بكثرة إخراج حبب الصادق المعصوم لماذا دعه ؟ رأى

بعد إرسال الرسول ﷺ به عاملة على الزكاة لما كان من نبلية إلا أن قال بستان
 النفاق ، جمع صاحبك أن ليس في الإسلام زكاة ، إنها أمت الجوى ، هناك رزق دمل
 في . لا شدينا (أ) فقال : أو لا تراه لك صاحبها ، وما بلغ رسول الله الكريم ذلك
 خير سم . يا وبع نبلية ، حدث لأن الله أنزل قرآن على في يوم القيامة لال جل
 شأنه . منهم من هاهد الله عن أمان من فضله ليعضد وليكوس من الصالحين فله

أنهم من لحيته يملأ به وتولوا وهم معرجون . فأعقبهم لفاقا في اليوم إلى يوم يفرون عما
 أحفظوا الله ما وعوه وما كانوا يكذبون . ألم يعلموا أن الله يهديهم سرهم ويجزيهم وأن الله
 علام الغيوب في

فقد حل نبلية أمال إلى الصادق المعصوم علم ببله ، وجاء به إلى أن بكر في علاقته
 فرد ، كما رده عرجان ، ذلك لأن النفاق قد غر ، فله فأخرج الإلهاد بعد عشتت به
 تردده ، دفع من عند قوه عدل في إلى يوم يفرون في . في كلمة صحيح ما عدت .
 ونظروا من هذا الألفه ، وتصدعوا الأكباد وتسيل ها النفس مرارا (أ)

إن شائقين في أي مجتمع سلبون ، غدايون ، معاول هدم ، وبسوا عزم من بناء ، قد
 كانوا في مجالسهم مسخرون من صفاء المسجون وعزتهم (أ)

في أحد العراء من أصحاب رسول الله عمل أجيرا ، وجاء آخر النهار حدة من شعير
 في . من على من شرب جيش العسرة ، جاء في واستاقروا جالسوا حيا بسو .
 . بصو . وبسرو . فأنزل الله في ذلك قرآن قال جل شأنه . في الذين يمسرون
 شظيرعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيضطرون بهم سخر الله
 بهم وهم عذاب ألح . استعظم هم أو لا يستعظمهم إن استعظم لهم سبعين مرة على يعمر
 له هم ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين في

بهم ضروب المذبذبون المرجعون المروجون ضلالتهم في فرح المنصور عقدهم
 خلاف رسول الله ، وكروها أن يجاهدوا بأنفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في
 الحز قل لار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون للضحكوا قليلا وليكروا كثيرا جراه بما
 كانوا يكسبون في بهم لا أمان لهم ولا عهد عندهم لا يرغبون في مزمس إلا ولا ذمة في فان
 رجعت الله إلى طرفة عنهم فاستأذنوا للخروج فقل لن يخرجوا معي أبدا ولن يقاتلوا معي
 عدوا إنكم وصم بالقرء أول مرة فاقمنوا مع الخالفين في

لم يمس الله به عن الصلاة عليهم بعد موتهم قر النيام على قبورهم في ولا تصل على
 أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون في . سم
 مهما أوتوا من الأنوال والأنوال على ذلك وبان عليه في ولا تعجله أمواتهم وأنولاده بما
 يريد الله أن يهديهم يا في الدنيا وترحق أنفسهم وهم كفرون في إنهم المقامرون على ذمة
 هرشون عليا من الذين يسبون : في لا تنفروا على من عند رسول الله حتى ينصرفا في لا
 بهم هؤلاء أن الله جل شأنه يقول . في وفي حرائر السماوات والأرض ولكن المنافقون لا
 يفقهون في إنهم المقامرون في أصحاب المقسم حرائر . فيقسم المسافة ، بقو . في إن

ولسان الحال والمقال يقول

رفع رأسك يا أمي لأطعما

أعلا هو الإنسان الذي أسجد لله الملائكة لأنه يقول .

في إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين فجاءت فيه من روعي
فطعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم أجمعين ﴿٢٩﴾

أنتك هي الشربة التي منحها الله للإنسان وقال عب القزويني : (يعني مستبدم
الناس وقد وديهم أمهاتهم أحرارا)

أنتك هي سفوية الرعي عن رعيته والتي قال عب غارودي : (لو عرفت بعة بالبراق
لأنتى الله عب لم أتم تصبغ هذا الطريق يا عمر ١٩)

تنتك هي الإنسانية التي أعطاه الله من الخلق ، يحفظ عبها كرامتها وعزها والتي
رحم الله من أجل تلك الخلق ، أدعى امرأة النار في هرة حيث لا هي أطعمها ولا هي
يركب ناكس من جنس لا صر ، (من لا يكرم قوم لا يسمعون ورد صبر
لا يسحب)

صاحب قلوب لا يعهد بـ

و قد لا يسمو بـ

في نعم الله على النجوم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاة ﴿٣٠﴾ في ذلك
كالإنسان بل هم أحمل أولئك هم المفلتون ﴿٣١﴾

أقربت الساعة

مر - الأيام والولوف بينا وبين إسرائيل يمدد وردد سوعا عن سوء وأجبت ثم كثره
حملا سحر قبل وقوع الزلزال وقالت ستكون حلفت غدا في تل أبيب ورد فيها ورد
عرب إسرائيل قائلا : أعذاك لو استطعت أن تلبي حمت القدم في حدم
سعد

وب سخرى ١١

لقد مرت إحدى السفن الأركية قبل البكة - أيام مر - بفناء السوب - ٢٠ -
مدي حرق ضخمة حيث جزيرة عب - كانت الصحف يومه صورة امرأة من مصر

الماء ترفع حطامها حالها بردها تشير إلى بحرة السفينة كأنها يهدمهم سلاح قوي لا يقى
ولا يدر وعلمنا أن المسألة حول لا جد فيها وأن تلك فادم حل مأساة لا يعلم مداها إلا الله ١١

لقد طس القنلة السياسيون أن تعبلة الجيش لا تغفر إلا أن تكون مبدداً لتعقبا الأتليد
احساسية الكاذبة ، وسجوا هذا الموقف سياسة ، حالة الخلوقة ، وبعد ذلك برقص الرقصون
على أروهم نصر عمارع فقد هلدنا إسرائيل وحشداً ها الحشود تم انتصرا بتضويها ، وبهدا
بالخطب احساسية الرنانة ، ونسى هؤلاء لو تاسوا أن الحرب أروما كلام وأر سطها حديد وبار
واحرها إما إلى صفاة تطرب الوري ، وإما إلى حواجة في الآم

يوم الكسبة

استيقظنا صبيحة الخامس من يونيو كاستعداد نصينا العجر في وقت ، وجسنا كاستعداد
نتر ورد الصباح إلى أن أشرفت الأرض بنور ربه واستعدنا صلاة الضحى مصداقاً لقول
عباد المقصود : (من حين لتعجر في الساعة ، ثم جلس في صلاة يذكر الله حتى طلعت
الشمس فقام ومن الضحى كتب الله له ثواب حجة وعمرة تامة تامة)

لكنه بعد طلوع الشمس سمعنا أزيز الطائرات يهوى في سماء مصر في سرعة م يسير
منين ولما انتصف النهار لم يكن يرى ماذا حدث لله أمر فأن السجى لمع الإدهاء أن تدع
عينا أي أخبار ، (أمر يجمع الصحف : حتى لا يعلم بما وقع وما حدث من هزيمة مكرو
حتى لا يثمت ١١

ولما غربت الشمس هذا اليوم أذاع علينا بياناً من تأييده وتنتهت : بأن الجيش قد انتصر
وكان يردد في ذلك ما كان يديه ملير إذاعة صوت العرب بصوته الجهوري ، والذي اعتن
في إحدى كلماته وببلاغة الحريية بأننا قد أسقطنا العدو مائتين وخمسين طائرة ، وكان قد
كتب مضمونها إذ لو كانت الطائرات ذهاباً ما استطعت أن سقط منها شيء البند ١

لقد كانوا يهيمون على الشعب أن الطريق إلى فلسطين ، ما هو إلا برهة خفية في جيب
صيف مقفراً حتى كانوا يقولون في إذاعتهم هذه العبارة المنجوجة : (ألح إسرائيل ولعب في
عج)

ولما أمر الجيش بالانسحاب بطريق تدهو إلى الأمي وثى الأم لأدع قائد سحر عيت
... قال به إن الجيش لا يسحب إلا كخط عسكري سيجعل في لعدو كسبة يكون معرو
... وكانوا يقولون لنا هذا الكلام كأننا العدو لدن جيب ... بخروء ، وكان حقيقته سعل

۱. ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فحينما
آياهم الله من فضله .

وفي اليوم الثاني تقدمت الجيوش فلم يرها أحد قبل أن تكتلها ورجم البهايون أن أتباع الباب سرقوا الخبث وانطلقوا رميا طويلا داخل صندوق في مصنع وجعل صلاب إلى أن أمروا ففعلوها إلى حيفا بفلسطين ودفنوها في سطح جبل الكرمل في مدفن ضخم هناك ونيل : إن الحق المدعونة في جنة موعودة الله أعلم بالحققة .

ماذا قال الباب في دعوته ؟

قال الباب : يا مصري أول من مسجد في محمد ثم على ثم الذين هم سبيد ، من حده بـ أبوب المدي أولئك الذي سيق إلى أمر ربيهم وأولئك هم الفائزون وأن أول بيت لا ير يوم القيامة - يعني قهامة دعوه - كل على الله يعرضون يعني يعرضون عليه . إن الذين عرسوا على وهم كانوا بالله وآياته مؤمنين فأولئك هم أصحاب الرضوان قد جزيهم في الكتاب بأحسن مما اكتسبت أيديهم وكذلك تجري شصين ثم يقول فيه وإن قد ورد من قبل الله به لا إله إلا أنا إياي فاقولوا هؤلاء إنهم يكن أولي في ولا آخر بعدى ولا طاهر عيسى ولا عيسى فولي ولا إية من عيسى كذلك يحضر الله - من كنهم اجمعين ولمصرى - من الله في حقي أعجب من أمر محمد رسول الله من قبل لو - ب تنكر - . من به ربي في العرب ثم من بعد أربعين سنة قد نزل الله عليه الآيات وجعله رسوله في العالمين . من إلى ربي في الأنبياء ورزق على من بعد ما قد مضى من عيسى خمس بعد عشرين سنة آتوا التي كل عنها يهيمون وقد جعلته الحكومة الإيرانية بعباده الشبهة ويجهدون مناقشوه ، وانظروا بسم الله وشهد عباد ، وطلى ، ولما عابوا عليه عدة فصاحته من من العراق خدع فصحبه العرب وقال أيضا : إن الحروب والكلمات كانت قد عصت وانقرضت خطيئة في الزمن الأول وعوقبت على خطيئتها بأن قدمت في سلاسل الإعراب وما أن يعتنا بجناح رحمة المصطفى فقد حصل المنع عن جميع المديين والمعلمين حتى الحروف والكلمات فاطلقت من فدهم فذهب إلى حيث شاعت من وجوه الناس .

وقرر الباب وأتباعه في مؤثرهم الذي عمدوا في صحراء بورشت سنة ١٢٦١ هـ نسخ لثباته الإسلامية لأن الباب الخوار المطلق في تسيير الحكام ويدينها لدا كان عليه قد يأمر بسلامة وصيام وسج وكان فترة المدي في علي المؤثر لصوت الأعلى والسكان الأصوب .

انتهى محمد الله المجد الرابع من كتابها (قصة ناس) وبهية الجليل الخامس بؤدد الله

مدي

عبد الجهد كفسك

ملاحظات الباب

وقد خالف الباب المسلمين في الأذان ، وفي الصيام ، وفي الأعياد ، وفي الزواج ، وأباح حمة أهام من كل سنة جعلها أيام حرية يعص الباي فيها ما يشاء بلا قيد ولا شرط ؟

ويعد الحديث عن الباب كحدث عن انتهاء فما حمة ؟

اسمه ميرزا حسن علي الخايرنقاي الشيرازي وأبوه الميرزا عباس . ويسميه البهايو . ميرزا بوروك ، وعنده أمير الكبير ومعنى كسبه ميرزا أمير رنده بالتركية و ابن أمير بالتركية ، وهي كلمة تركية الأصل بمعناها السلاطين الأتراك والعريس لمن يزوجونه

ولد الباب بظهران يوم الثلاثاء ٢٠ محرم سنة ١٢٣٣ هـ الموافق ١٢ نوفمبر ١٨١٧م أي أنه ولد قبل الباب بستين

يقول البهايو

إن باب ما علم برب أعنه أنه سيدهم جمع غيوطاته وحاجته ومصلحةه في جملة ورسمه في صحبه ملا بالتر يسمى إلى الملا عبدالكريم تقويين في مدية مير ، ولما وصلت الأمانة إلى الملا عبدالكريم قال : إنه مأثور بأصاها إلى أمير حسن علي الخايرنقاي ، وبسبب ذلك الترخ الميرزا حسين علي من كبير البهايين مقام الرئاسة عليهم وعلى نفسه بقاء الله ، انتهى كلام الباب .

كيف يفسر البهايون القرآن ؟

يحدث البهايون في تفسير القرآن الكريم على التفضيل واتبع التشابه ابتغاء الفتنة ، وابتغاء تأويله كما يقتضون من تحريف الكلم من مواضعه ، ومن يتبع إلى تفسيرهم يعلم علم البعس أنهم أجهل الناس بلغة القرآن ؟ لأنهم لا يميزون بين الحقيقة والخيال ، إذ أن من القواعد اللغوية الثابتة أن اللفظ يظل حقيقة لا يتحول عن ذلك إلى الخيال إلا إذا تضمنت الحقيقة مع وجود قرينة مثابة من إرادة المفسر الأصل معلا لنا قال : قد تنافى في كتاب الزمان إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور

مهل يراد بالظلمات هنا الظلمات الدني

وعلى يراد بالنور نور النهار ؟

بد حقيقة هنا معقدة ، إذ ما كائنة من حراج ناس من قلعة النيل الى نور البهر
وحده ستة اشهر الى كونه ليست في حجة الى لسان رسول ، ﴿ ومن وقف جعل لكم الليل
والنهار لتسكنوا فيه ويصنعوا من لفظه ﴾ ثم ما وظفه الكتاب الذي أوله الله على رسوله
بالسبح الى ظلمة الليل ونور نهار ؟ إن هذا معنى معتبر ، وغير مراد له إذن منجى الى
الجزء ١ حيث تفسر المعنى الأسبق

وعند يراد بالظلمة ضمة سرث والصلال وتضيمات ، ويراد بنور نور التوحيد
الحق والصدق ، وإظهار كمال نور بها - تمتع أسداً بطلب الناس فليس المراد بالأسد هنا
الحيوان انتمى لذلك معنى فتمتد عندك بصر الى الجمل فمراد بالأسد الذي يهبط لفرجل
الشجاع وجود قرينة مائة من ر . المعنى لأصل وهكذا

أما ليهاتون فقد استغنوا احبهم في عتار بغير قرينة مائة ، فمثلا نخدعهم يصرون
البحث بعد ثوب لإحباط القلوب في طريق اعتادة

ويصرون فيور الخول بأنهم قير المعنى ومن ثم عند أنكروا البحث بعد الموت وذلك
ببصر تخرج من تفسيهم بمراد بكرم

﴿ فقد ضلوا وأضلوا كلوا وحلوا من سواء السبيل ﴾ ، فإن الله قد أنزل القرآن
مرياً سيب فلا يفسر بغير القرينة وقد عده بمر

سادج من تفسيرهم

قوله تعالى

﴿ وإذا لقوا فاحذوا لقوا وجدنا عليا آياتنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر
بالفحشاء أفوقون هل الله ما لا تعلمون قل أمرني بالوسط واليها وجوهكم عند كل
مسجد ودعوه فخصين له الدين كما بدأكم تهودون فرها عدى وفرها حق عليهم
الصلالة ﴾

بمرها القوم :

« من الذي دور رسولكم ببحث رسول غيره فليسمون الى فريدين - كما انقسم
نعم رسوبكم ؟ دهاكم - فربى استمع له ومن يدعوه ؟ فاعصى ، وفريق أعرض فحققت
عنه الصلالة ، مثلى

نعم يصرون لور الله تعالى

﴿ كما بدأكم تهودون ﴾ ، ويحركون ما قبلها للصلالة ، فهم والحال هذه يؤمنون
ببعض الكتاب ، ويكفرون ببعض
قوله تعالى

﴿ وإذا نريك بعض الذي نعلمهم أو نعرفهم فلإيا مرجعهم ثم الله شهيد على
ما يفعلون » ولكل من رسول ، فإذا جاء رسوبهم فليس بهم بالوسط وهم لا يظلمون «
ويقولون من هذا الرعد إن كنتم صادقين « قل لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً إلا بمشيء الله
لكل أمة أجل إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴾
فسرها القوم :

بأن ذلك إتيان بداية أجل أمة محمد وأن لما سئل عن ذلك قال : « بما أنا بشر
لا أعلم ولا أملك نفسي ضراً ولا نفعاً وإنما لكل أمة أجل ربانية » .

وهو تناقض و قول الجماعة بهذا كان محمد هو الله كما يقولون - تعالى الله عن ذلك -
في رتبة وكيف لا بهم من النهاية ؟

وكيف يقول :

﴿ لا أملك نفسي نفعاً ولا ضراً إلا بمشيء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت
من الخير وما ملى السوء إن أنا إلا نذير وبشور أقوم يؤمنون ﴾

ولا قال كقوله فربى . ﴿ مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشى في الأسواق لولا
أنزل إليه ملك فيكون معه نذير » أو يلقى إليه كثر أو تكون له جنة يأكل منها وقال
القاتلون إن محمد بن رجلاً مسحوراً ﴾ .

قال له ربه . ﴿ قل إنما أنا بشر مذكور يوحى إلى أنا إلهكم إله واحد ﴾ .

والرب محمد ج ظهر له صلاحه جلياً في تحريف الحقائق والصورورة الى الخرافات دون أن
تكون هناك قرينة مائة من إرادة النفس الأصل ودون أن تكون هناك علاقة بين الحقيقة والخيال
فلا قرينة ولا علاقة .

قوله تعالى

﴿ إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت وإذا الجبال مبورت وإذا المشار
عطقت وإذا الوحول جثرت وإذا البحار سجرت وإذا النفوس زوجت وإذا النواصي
سفلت بأى دنس فلت وإذا الصحف نشرت وإذا السماء كَشِطَّت ﴾

فسروها .

كقوت الشمس . أي ذهبت الشمس أحكام دين محمد . ويصرون دائما السماء
والعلم وأبدت بأحكام وصحية . وانصرت حكمه الوضع على السماوى
سرعى

وكانت من حواء والحيوة في حواء في صغر من حواء في حواء .
وكانت من حواء في حواء في حواء في حواء في حواء في حواء .
وكانت من حواء في حواء في حواء في حواء في حواء في حواء .
وكانت من حواء في حواء في حواء في حواء في حواء في حواء .
وكانت من حواء في حواء في حواء في حواء في حواء في حواء .
وكانت من حواء في حواء في حواء في حواء في حواء في حواء .

وكانت من حواء في حواء في حواء في حواء في حواء في حواء .
وكانت من حواء في حواء في حواء في حواء في حواء في حواء .
وكانت من حواء في حواء في حواء في حواء في حواء في حواء .
وكانت من حواء في حواء في حواء في حواء في حواء في حواء .
وكانت من حواء في حواء في حواء في حواء في حواء في حواء .
وكانت من حواء في حواء في حواء في حواء في حواء في حواء .

وكانت من حواء في حواء في حواء في حواء في حواء في حواء .
وكانت من حواء في حواء في حواء في حواء في حواء في حواء .
وكانت من حواء في حواء في حواء في حواء في حواء في حواء .
وكانت من حواء في حواء في حواء في حواء في حواء في حواء .
وكانت من حواء في حواء في حواء في حواء في حواء في حواء .
وكانت من حواء في حواء في حواء في حواء في حواء في حواء .

الودج آخر

سورة جاثية

و يوم تقوم الساعة يوعد المرابطون وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى
كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينطق عليكم بخلنا كنا نستخبر ما كنتم
تعملون

وما هو معلوم لديهم ان تفت الساعة في القرآن الكريم يراد به البقاء عندهم فاصحب
معنى ما الصلة بين ساعة التي يراد بها القيامة ، والتي قال الله فيها .

﴿ يسألونك عن الساعة أيان مرساها فم أنت من ذكرها إلى ربك متبها إنما أنت
متر من محاسنها ، كنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا غيبا أو ضلعا ﴾ .

وقال الله فيها . ﴿ وما يدرىك لعل الساعة قريب يستجيب بها الذين لا يؤمنون بها
ولدى أمموا مضطوفا بها ﴾

فأى علاقة بين ثلث الساعات وبين جهنم ١١٩ سبحانه هذا جهنم عظيم !! فالذي نسير
هذه الآيات (أى) جاثيات : إنما تلم البقاء عبر المبتلون الذين أخرجوا عنه ، وحكم بين
البقاء وكل أمة كتابا أرسل به رسولا ، ولعل لهم هذا كتابا الذى بعثنا مع رسولكم ينطق
عليكم بصدق دعوى البقاء

فإذا يقول الميثى في قوله تعالى . ﴿ إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ﴾ .
أخرج منها لا بما لا تفيده ولا يستطيع ما تأويلها ، ولأنهم خرجوا على الإيمان ببعض
الكتاب والكفر ببعض الآخر ، فما وافق تأويله هوهم جاثيا به ، وما كان حريصا
تركوه .

قال أحدهم لأحد علماء المسلمين .
نحن نعلم محمدا أكثر منكم . قلت كيف ؟ قل : لو أن محمدا قتل في با غلام ،
لقلت ليك اللهم ليك قلت : استنظر الله من ذلك .

قال : لأنه ينطق بلسان الله ولا ينطق هي الحوى ، فلهذا يد الله ولسانه لسان الله ،
وأمره أمر الله . ووجه وجه الله ، فقلت وألا استنظر الله من ذلك وأقول اللهم ثبت لى
عن ديت . وصدق الله العظيم إذ يقول ﴿ قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى إنما بعثكم
إله واحد ﴾ . وصدق رسول الكريم إذ يقول : لا تطروني كما أطرت النصارى المسيح
من مروج فلما أنا عبده ورسوله ، فلو أن محمدا ورسوله .

ومن تأويلهم الباطلة ما ذكروه في هذه الآيات الكريمة . ﴿ الرحمن علم القرآن
خلق الإنسان علمه البيان ﴾

قالوا : إن الرحمن علم القرآن محمدا وخلق الإنسان أى الجب وعلمه البقاء بقصص
البيان الكتاب الذى به الجب إلى نفسه وأنه قد تزل عليه ، وعجايب لغوه هذا !! أنهم
يعتقدون أن الباب إذ نس الذى أول عليه الكتاب الأول على نفسه !!

إنها الفساح التي يقع فيها الصيد، ويُفحص فيها على الضحى .
 فإذا ساءت ذلك الذي فيه ، عابى ، وعباه ، عن طبيعتها فجرت لانلا لأوسى .
 هالبا يحمي أن عيب العلم ، وعيب الإنسانية ، وعبه في عظمي ، ويمنع لسلا المم و لحيه
 العبد

﴿ ادخلوا في السلم كافة ﴾

وَلَا تَارَعُوا فِي السَّيْرِ وَيَذْهَبَ بِكُمُ الْمَلِكُ ۝

وہی قسم دخولہ المسجد بالسلام وفتح صلاۃ اور کلمہ بالتسبیح وحرر علی
الاسلام علیہ السلام ان ترضوا حتی تحابوا، وقول : لا یؤمن أحدکم حتى يحب لأخيه
ما يحب لنفسه ،

م بخبره بپندار و كتابه المسمى بالهدى : او بخرم ما خرد الله به من ركاج الخد ص
الهدى : ب ص ص ص او الخد ص وركاج الخد : فقط خد ص فرحت خد ص
ج الخد :

فبعد تجهيز الميت تجهيزاً كاملاً بأحد من الركنين من كل مائة تسعة عشر ثبت العطف
في يوم عرفة على النبي وأربعين شهيداً وبعض الأولاد بها ذرية عشر يسرى فيه يوم الذكر
الذي هو يوم الحج أو الروضة ست شهاد ونصف وثلاث خمسة شهاد ونصف ولأول أربعة شهاد
ونصف وللخوذة ثلاثة شهاد ونصف وللخوذة شهاد ونصف والمعارف منهم ونصف

[illegible]

لقد برزت في الصلاة لهذا سعة تكبيرية من سبعين مرة (أيات و مدى هذه علم القرآن) ۞
 يا أيها الصالحين ما نزل عليكم من الله من سعة في ما كتبكم الله في ما كنتم تعملون بعد ما كنتم تكفرون ۞

۱۰ کتب الفقهیہ و احادیث

انما كل في دأكرود بعد الترميم

إنا كل علم صابرون به الصادق

و قد كتب عليكم الصلاة نسمع ركعتين لله عز وجل الآيات حول الزوا
و لا يعبود من هذه السجدة في كتاب به طر الأمر المفسر المختار

44

مع عصره ، وفي الظهر وبعد غروب الشمس ، يتوجه بها شطر حكا وتستعمل هذه الصلاة على قيام وركوع وسجود وتعدد ، وكما يصلي يقوم في تعظيم البهاء ، واتباع البهاء ، وكل صلواته لا سجود فيها

وهناك صلاة صغرى حسان وأشباههم من نكثت شو عنهم وهي كلمات يقومها القائل من لا القيمة التي هي قبر البهاء ويكون هذه الصلاة خمس ركعات

فانظر معي أهلك وحى رب على هذا البلاء بعد شريع ١٩ سيحدث في ما من كنت في يومهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يكن به الله ٢٠

فأنت ترى فيما قاله بهاء ما بين دلالة فاصحة على ان البهائية عائل عبادات اسلامية بعد مخالفتها للمعينة من حيث به خاتم آباء عيسى محقق فيهم قول الله تعالى ﴿ ومن يمتح غير الاسلام ديناً فلي يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين ﴾

في كيف يهذى الله بهما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم بيات والله لا يهدي القوم غاشي أركلت جزأهم ان عليهم لعة الله والملائكة والانس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم يظربون إلا الذين تابوا من بعد ذلك وصدقوا بان الله غفور رحيم ان الذين كفروا بعد إيمانهم ثم اردوا كفرا سن تقبل توبتهم وأولئك هم الففلانود ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدكم ملة الا أرض دها ولو اتفقد به أولئك لهم عذاب أليم وما هم من ناصرين ﴿

أما عن عدد الشهور في دين الله في ﴿ ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض فيها أربعة حرم ذلك الدين القيم ﴾

هناك أربعة شهور في كتابه مسمى الأقدس ١ ان عدة شهور السنة عشر شهر في كتاب الله قد زين أولها به الاسم الجليل على الخلق حتى اسم الله ٢

وسمى الشهور هي

١ بهاء ، جلال ، جمال ، عصمة ، نور ، رحمة ، كمالات ، كن ، أسماء ، عزة ، سبحة ، بركة ، نور ، سبل ، سرف ، مصداق ، ملك ، علاء ٣

٢ كل شهر من هذه الشهور يسعة عشر يوما ، خمسة أيام بعده يسمى بهاء وهي ٤ حة ، حرية ، ريا ، رأس

وكل شهر حساب بهاء ٥ جاء الشهور جعل ٦ يوم من بهاء أربع ٧ حة ٨ من واحد ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠

ما أتيا، فله تشريع في الحدود أتبع ما هو - عمل الله قلبه من ذكره ، وكان أمره
 مرقا

بحور في الزمان والزم

قد حكم الله لكل زوجة ثوباً حلياً إلى بيت العدل - وهي تسعة مثاقيل من
 الذهب - وبها عاد مرة أخرى عوداً بصعب الجزاء عند ما حكم به مالك الأسماء في الأوس
 والآخرين بدر ما عذاب جهنم

من هذه المبالغة فليعلم أن رجل إذا عاد بضعفه عليه الجزاء في الفرامة أو الضريبة
 وغره - عذب بقدر ما العذاب جهنم

حكمه في السارق قد كتب على السارق النقي والحسن في الثالث فاجعلوا في جبهه
 علامه حرف بها فلا تقبله مد الله و... رويكم أن تخذكم الرأفة في دين الله عمنوا ما أمر
 به

حكمه في أن لا يجامه أبه - في أنفسه وكذا دفع الله حكمه من الطهارة عن
 كل شيء وعن مثل أخرى موحيه من الله أنه هو المقصود الكريم، قد انقضت الأنبياء في بحر
 الطهارة في رب الرضوان إذ تجلج من في الإمكاد بأسمائنا الحسني وصفاً لنا العليا ، هذا
 من قصه - بنى أحاديث العائلي

من عن الأسرة البهائية والمر - 'حكامه فإن البهية يحرم طلاق حل من استطاع الزواج
 منقول في كتابه الحسي الأقدس

و قد كتب الله عليكم الذبح - بما أن تحاوروا أحد الأئمة والذي الذبح بواحدة من
 إمامه سرحب نفسه ونفسها

ويشترط لصحة الزواج هذه - ثوب رضاء من أفراد - الزوجين وأبوي الزوج وأبوي
 الزوج - كبر على قيد الحياة أو من كان منهم حياً وبعدد ظهور صحتها للفرق والبدوي
 تسعة عشر مثقالاً من الفضة إلى خمسة أضعافها ، ويجعلها عمداً لسعة عشر مثقالاً من
 الذهب أو خمسة أضعافها

و - في كتابه - والذي فتح بالدرجة الأولى خير به في الكتاب

من كره صحتها أو كرهته صحتها يعترفان - كاسة - يسمونها مرة الاضطراب -
 لعلها - يسميها لم يبق فلا بأس من يقع الطلاق ولا يقع خلاف غير - الفصل من

وحدت الطلاق مدة الاضطراب وإن لم يتزوجا بعد الطلاق فالزوج حق استرجاع زوجته
 من طلق الأجل ولكن بعد مراجعة الفصل

أما مدة الطلاق فقد أوتيت مدتها إلى بيت العدل وإذا احتلفا في السعر من بداه
 فعليه أن يبعدها إلى أهلها أو إلى بلدتها ويصحبها بقية سنة كاملة وإذا سافر الزوج من بلده عليه
 أن يحدد أجل سفره وبه تأخر عن الأجل عليه أن يبعدها بتأخره ولا كان لها حق أن يسكره
 إلى الفصل

لا جهاد في البهائية

ترتبط البهائية على وكيرة تدور حولاً دائماً وتدعو لها ومحمد في سبيل دعوتها كل
 ما لديها من إمكانات وتلك الركيزة هي أنه لا جهاد ولا قتال وهذا فإنها تدعو إلى الدن
 وأمن والاستقامة ، بهذا تنفي ركناً ركناً من أركان الإسلام ، وتنفي عريضة محكمة من
 فرضه المنتشر في حيل القرآن الكريم وعرف في أن الله اعطى من المؤمنين أنفسهم
 وأموالهم بأن هم الجند فيقتلوا في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعطا عليه حقاً في الفرة
 والإفخار والفراف ومن أوفى بعهده من الله فامضوا بهمكم الذي بأيهم به وذلك هو
 المنور العظيم

قد شرع الله على الجبهة لنشر دعوة الإسلام والدفاع عن تقيته والدود عن حياضه
 قد غري قوم في عقر دهرهم إلا صرير عليهم الدلة ومن مات ولم يترك أولاً يحدث نفسه بغزو
 دلت مئة الجاهلية والجهاد يوم يقتل بغير له بأول فطرة من دمه كل ذنب ويرى مكانه في
 احبة ويقبض الله فله المير ويشفع لسبعين من أهله والزواج بالنكاح وسبعين حورية وبأية الله
 دج الزوار أقل يا قرة فيه خير من الدنيا وما فيها ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله
 أمراً بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستعشرون بالنبي
 لم يلقوا بهم من عظيمهم إلا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستعشرون بجمعة من الله وفصل
 وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين

والناس إذ ظننوا الأبرار أنهم آمنوا
 فاجرب أجدي على الدنيا من السوء
 فاشترى بـ نفعه يا خور فصحت به
 درهما وإن ظلمه بالشر ينحسم
 فالوا خذوا ورسول الله ما يحثوا
 يقتل نفس ولا جادراً بسك دم

سبحان من لم يشرك به احد في الربوبية من الدين ما يلاق به الله في

وعجا هذا القوم يحتفلون به يوم الجمعة ويصومون فيه ايام عدة

هم اربا حتى حقا واررقنا الله

ورنا الباص بالمللا واررقنا اجنبه

في يوم يوم سبيل المصحين لا تهمو سبل فسد ولا تهموا أمواه غره

صموا من قبل واضوا كثيرا وصلوا في سوء سبيل

من ايام غسقه التي يقدر يوم حردى ويخسرون من شهر ربيع

التي وبعثه في حرره على الله

وكذلك اليوم التاسع والعشر في يوم عرفة

في يوم طلال الدعوة وحده في

في يوم موت نبي

في يوم شمس المشركين من شهر شعبان يوم ثاب

سبحان من لم يشرك به احد في الربوبية من الدين ما يلاق به الله في

وه يوم في شهر ومن قبل ما سب الله في يوم في شجون في غموات

واللائكة ما سطر اهديم اخرجوا انفسكم اليه تحزون عذاب الموت بما كنتم تقولون على

غير الحق وكنتم على آياته تستكبرون ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة ولكنكم ماخرون

وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم ليحكم شركاء لقد قطع بينكم وحش

عنكم ما كنتم ترهبون

عن يوم ما افترأ البهايون عن ما زعموا يتدعون من كذب وحنال لعبد من

ما كذبوا وفسدوا اليها ما لا يفيح ولا ياله في يوم في شهر ربيع

ما يديع عن مرد الله

في كذب كلمة تخرج من لسانه في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع في يوم في شهر ربيع

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰

(مقدمه و توضیحات کلی در مورد این کتاب)
 این کتاب در مورد تاریخ و جغرافیه ایران و کشورهای همسایه آن است. در این کتاب به بررسی و تحلیل تاریخ و جغرافیه این مناطق پرداخته شده است.

تاریخ و جغرافیه ایران

در این بخش به بررسی تاریخ و جغرافیه ایران و کشورهای همسایه آن پرداخته شده است. در این بخش به بررسی و تحلیل تاریخ و جغرافیه این مناطق پرداخته شده است.

در این بخش به بررسی تاریخ و جغرافیه ایران و کشورهای همسایه آن پرداخته شده است. در این بخش به بررسی و تحلیل تاریخ و جغرافیه این مناطق پرداخته شده است.

در این بخش به بررسی تاریخ و جغرافیه ایران و کشورهای همسایه آن پرداخته شده است. در این بخش به بررسی و تحلیل تاریخ و جغرافیه این مناطق پرداخته شده است.

در این بخش به بررسی تاریخ و جغرافیه ایران و کشورهای همسایه آن پرداخته شده است. در این بخش به بررسی و تحلیل تاریخ و جغرافیه این مناطق پرداخته شده است.

در این بخش به بررسی تاریخ و جغرافیه ایران و کشورهای همسایه آن پرداخته شده است. در این بخش به بررسی و تحلیل تاریخ و جغرافیه این مناطق پرداخته شده است.

في بالانصراف، ظننت أنني سأصرف إلى بيتي، ولكن قبل أن أبعث مستنظر حتى الساع
السابعة مساءً لمقابلة عم بيوت زين السيد الورير، ومرت الدقائق كأنها شهر والساعات
كأنها دهر، واقترب الوعد المصروب بيننا، وانتهت به في مكثه وأنا أسأل الله العاقبة
ولقد مذ الرجل يده وبها عشرون جيباً وقال لي: خذ هذه النقود البسيطة واستمع بها في
مقه أولادك فسألته: وبأي وجه أستحقها؟ إن كانت على سبيل الصدقة فليست فقيراً،
فأرجو أن تمنحني من هذا المخرج، رآني في الأحد وألححت في الرد وعافاني الله بها، فخرج
بحرني بمرأيتي وحفر بقرني بقرني وعسل عذري أسودني حتى يصير كأنه يمين، وكس
أرض السجاز في يوم شديد الهوى برهنتين خبز في أن ألف على باب غير باب الله يصيح فيه ماء
عيسى

وانتهت الزيارة وانصرف حيث كان بصحبي أسد الصباح وتوجهنا إلى المنزل بعد
عينة أمتعت حولي كأمي، وعرف باب المنزل وكاتب الزيارة مدخله لأهل، أما لأه
بعد بعد - ب من مخرجته عند نصف الكلام وأما الإخوة بعد نصف من عبيهم دموع
المرحة، وصيقت له ركعتين، وقلت: «خذ الله على جرب بدمه بعد حبيبي»
خرجني من سجن يا فاطر السموات والأرض، أدت ولتي في الدب والآخره ترمي مسك
والحقني بعد حقني

ولود الناس تأتي للتبسة

خلفت شهوراً أمتعتين وود من الناس يأتيون مهتدين جمع بين محبة الله في الرحب
الطاهرة واليقظة المقدسة، في بيوت رب الله أن ترفع ويدكر فيها اسمه، فيسبح له فيها بالصوت
والإصايل رجب لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون ما
تقلب فيه شعوب والأبصار،

إن هؤلاء الذين جاءوا مهتدين قد جلبت قلوبهم من "ياء" وسمعه والحق، صحت
معارف عن معص أو مصعب أو مسلمة من كان ما يجمع سيد من هذه لأعصر بره
كتاب صحت ومختبنا ومعرضاً رائدة - يكن الذي كان يربط بين ولتي من رمت "سبح
إله المحبة" - قد لقي قال الله تعالى: ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً
مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

إن علاقة السياسيين الذين تربطهم الوصولية علاقه لا أساس لها ولا جذور، بل
إنها سرعان ما تقلب إلى عدده سافر ولا ينسب ما كان بين مصطفى النحاس ومكرم عبيد
أو ما كان بين عبدالناصر وعبدالحكم عاصر - لكن أصحاب القسوة تقوى صداقتهم على

من الأيام لأنهم كلما ازدادوا من الله قرباً ازدادت قلوبهم مودة وحبا، إنهم على منابر من
نور على يمين الرحمن وكلما يديه يمن، إنهم تحابوا في الله لغير منعة أو دنيا، فوالله إنهم
لنور، وإن وجوههم لنور لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يخشعون إذا فرغ الناس
م إلا إن أولياء الله لا خوف عبيهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون هم البشرى
في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ﴿

هؤلاء هم الذين قال الله تعالى في جمعهم في حديثه القدسي: «وجئت بحبي للمحتاجين
في المتبدلين في المتجالسين في» - لهم الذين نال فيهم الصادق المصرم ^{عليه السلام} «سبعة
يظهرهم الله تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله» وذكرهم بهم «رجلان تحابا في الله، جمعا
عليه وتفرقا عليه» وذكرهم بهم «رجل قلبه معلق بالمساجد» وما ثالث هؤلاء وهم أوتاد
المساجد جلسواهم لئلا يتركه إن غابوا فاصدقهم حين كانوا مرضى عادوهم وإن كانوا في شدة
دعوا الله هم

ليس من العسير أن نعلم تصديق وشيخنا صاحب السحاب، وبيبي البوارج، وسقني
بخوري في البحر كالأعلام، ويصنع أساعيل الطائر «ولكن من الصعب أن يسي البعوض
على العقيدة برسخة والمعويب التالية والمقدرة الصاعدة وود» - روح الديس، قال
«دشارد بيكسوت» عندما نوى حكم الولايات المتحدة «إن الولد» - لتجدة لا تعنى
به ماديه إن ما يرمي روحه - لقد وجدنا أنفسنا أعياء في سبع كنية مقراء في الروح -
نص في قرب عصم من الدم، وسقط في خلاف جلد على الأرض

إن جميع الإيمان قد حدد الله معانيه في قوله ﴿وَالْمُؤْتُونَ وَالْمُؤْتَاتِ بِهِمْ أُولِيَاءُ
بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة ويطيعون الله
ورسوله أولئك - رحمتهم الله إن الله عزوب حكيم ﴿

واقعة عجيبة

قدي قالوا: «إن من شر المصائب ما يصحبه» وقد راق أخ كريم هو عدي نقى
صدوق وساني أثناء زيارته في أي سجن كتب في اليوم الثاني وحسرين من فبراير عام
١٩٨٨ م. كتب في سجن طرة ثم سأله: «لماذا تسأل هذا السؤال؟» فقال: «أظن
قد عشت في هذا اليوم قامت مظاهرات ضخمة وعيمه من طلبة الجامعات طلب له
عصمت دند من عصف صان بعد كتب حصر مرسر بعد وود جود، فادفعه أحد
في سجون حبي، وكان ذلك يوم واحد من بعد من لا شر كني وكان المصائب
بعد رزق مصعب، هو في حذبه إن سيج حيث كود، فظهر - بي حبيب

ويفرق القتل بالفرقة والقتل بالاحتراف إلى العلم العلوي وطلب الملاكي : إنها تردد هذه
الردة التوبة : إن لم يكن بك علم فخطب فلا أبالي : إنها بهذا الشهد :

فلنك تحلو والحياة سرورا ولطيف ترحي والأيام حجاب
وليت الذي يلي ويمتد عامر ويلي وين الطائن عرب
إذا صبح عند الورد فالتكل عين وكل الذي قول الغربا عرب
إنها تقسم هذه المعاني الزينة

رحلك خير من الدنيا وباليها يا مائت نفس لاصيا وداليا
فليس للنفس آمال تحللها سرى رحلك هذا أقصى أماليا
فترة عندك يا مؤلى وه أمل خير إلى من الدنيا وعاليا

وسارت سفينة الدعوة باسم الله هربا ومرساها ، وأصلت تجرى في موج كالجبال
مس ركب تلك السفينة فقد نما ، وس قال : سألني إلى جبل يهيم من ماء كان من
المفرقين ، وإزاء إقبال الناس على المسجد ، وجعلوا منة للنفوس روحا وريحنا وجنة نعيم ،
وحرصوا على حضور دروس المساء فهي كانت تلقى ما به المغرب والمساء .

ومكث عرفنا الإسلام تصوره الشهاد وتزهد قوة ونكسب عوده سلامة

فكم زالت وفاض من رهاها وكما باتت لجبل في الهوى
ولكن تلك الإسلام نسو على من العواصف والسوى
وجعلت في حي الإسلام بال بقاء النفس والسبح الفناء

قاسم الجبابرة

سبحان صاحب العزة القائمة والسلطة القائمة ، حشمت الأصوات لظلم ملكوته ،
وعنت الوجوه لجلال جبروته ، هو القوي العظيم وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع
العليم ، سبحانه أوجب الوجود لفته ، وكعب الفناء على غيره

في اليوم الثامن والعشرين من شهر محرم عام ١٩٧٠ جاء من يثرب بأن عبد الناصر
قد مات وعلى أن أحد حقيه الشغل قد تكبر حشمتا حشدا وسعة يد من
اعتقادهم من قبل بأمرها بظهور الثورة فلب سبحانه الله تسمى به حيا وميتا ١٦ إن جد
الرجل الذي ملأ طبال الأرض ظلما وجورا أصبح قد مات ؟ نعم إنه قد مات ، فليس
هناك من يستعصى على الموت منها كان جبروته وسجلاته . كان في مزمار التمس الذي

عند بالظاهرة بين الملك والرسالة العرب ، كان بينهم جمالا كطلوس وهو بنفسه ،
مفروا كعادته ، ولكنه في الواقع كان كما قال الغافل :

كأمر يمشي انقلابا صولة الأسد

وكما قال أعسر :

سد عني ولي حروب بعامه

لقد انقض مؤخر القيمة كان هو في وداع أمير الكروب ، وعاد إلى بيته حيث كان من
موجود مع ملك الموت ، وبعد حاول الأطباء لقد أحاطوا به حيث قال هم أحد لتقريب له
أن تلمنوا شيئا وكأنهم يستطيعون قد بعثوا الروح من الخروج وسبحان من يعود
م فلو لا إذا بلغت الحلقوم أنم حيث تنظرونه ونس أقرب إليه عنكم ولكن لا تهمرون
فلولا إن كم غير مدبهي ترجعوا إن كم صادقين لقد بلد الأطباء قصارى جهد
مهد بيس صفت وذلك فلم يندب القلب وذلك بقف عن حقيقه النص ، ونكر

ومن رب يسجد الثابا للأرض قلبه ولا سماه
وأرض الله رابعة ولكن إذا نزل الغضا ضال الغضا

— يعني الأطباء : انقض الأجل ؟

إن الطبيب له ظم يدل به إن كان للمره في الأيام تأخير
حتى إذا ما انتهت أيام رحله سار الطبيب وعاشه القافير

وبرحم الله عز وجل فرشد : شو يدور الأجل ، أمرهم أن يموتوا قبله بقاء قبل أن
يموت ثم أمرهم أن يموتوا به فجلس على شفير القبر وفاتت عنه من الفدى ، ودعا رب
مرة باللا : يا من لا زود ملكه برحم من رال ملكه :

لقد مات جمالا صانص وأخرج في أكفاد القدر ، وطوبت صلحة عمره ، وتسمنا
سمناه ، وتذكرت قول لصاحبه المعصوم : إن العهد المأمون إذا مات استراح
بالوقت من عهد الدنيا والآخرة إذا مات استراح منه البلاد واليهاب والفجر والشباب :

الله أكبر لا مات يميت لكن روال القسط يدري للورى

سبحان قاهر مجارة وعظم القياصرة ومدمر الأكسرة : وسيد (باطرة

ولي في فناء الجبل أكبر : حوا لمن كان في بحر الحفظة والى
شخصه وأشكاله ثم وتبقى فليس هيمما ولمهمين بالى

إن العاجر كالأردا صماء بعدله حتى يقصمها الله من شاء

منزف حرج

مات الزعيم يوم الاثنين وفتح النفاق كما تفتح الأرض ماء المجزى وأرسلوا في المداين حاشري ، وجمعوا الناس فيقات يوم معلوم لتشيع الجازة يوم الخميس ، وفي هذا مخالفة لعمر الله ، فأكرام الميت في الإسلام دفنه

ومرت هذه الأيام ثقيلا مضطربة ، وحدثت ساعة للنفس وأنا أجلس بجانب الخديعة أترقب مصير هذا الذي كان يقول أنا ربكم الأعلى وأوشك أن يصبح بأعلى صوته أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون ؟ وجهه به على شمع القبر وكأنه القبر يناديه بلسان حاله أياها الجبار أعيد أعيد الديب ثم الديب جمعت ؟ أفركت الدنيا أم الدنيا تركتك ؟ أعجبت لمية أم به عاجبت ؟ عد حرج من الرباب وعدت إلى التراب . خرجت من التراب غير ذنب ، وعدت إلى التراب بكل ذنب

لقد ووري لجبال البرى وأصلى صاحبه إلى ما ندم ، وصار رهبا بعمه وكأى أسمع النداء من رب العزة يقول له عيسى رجعوا وركوك ، وفي - ب دمرث ، وبو ظلوا معث ما نفعلوك ، ولم يبق إلا أنا وأنا إلى الذي لا أموت

وحكما سحب الدهر عليه أديال السنين والدماء

أتيت القبور فادعها فليس المظلم واختر
وأين المبل بلطافه وأين التركي إذ ما اختر
تأزوا جميعا لساخير وماتوا جميعا ومات الخو
نروح ونغدوا بنات الزوى لخمير محاسن تلك الصور
فيا سائل عن أناس محتوا أمالك فيما مضى معتز

ووري الجبل يوم الخميس ، وجاء يوم الجمعة ، وأقبل أرواح المصلين على المسجد كماوتها عندما يقع حدث أو نزل نازلة لشعاع الأعداد حيث لا يفسح هناك شبر من الأرض إلا وهم قائم أو قاعد أو رافع أو ساجد . وفي مثل هذه موافق تسر كتبه التعابير في أرجاء المسجد ، ويصبح الموقف يستعصا . فإن كان سيدهم قد مات فإنه ما يزال يحكم من داخل قبره حتى أن علة تقوم إذا مروا بقبره جبهة أو دهاها كانوا يزلون من السيارة ليؤكدوا له حقبة المكربة أمام قبره .. ما هذه الوثنية وما تلك لجاهلية يا قوم ؟

اجلس بهت كل عز يستغفر وينسب
فإذا عجزوب بمن ع . موت فإن عرك حيب

إذك فانقلب محتاج إلى حكمة ، والحكمة تقول : ليست الشجاعة هي العجز ، بل أن تقول الحق دون أن تسمح للآخرين أن يتسلطوا على كتبك ، إن العيون مشرقة هنا وهناك ، وحصة هم جنة . والسجون هي السجون ولا بد للمسلم أن يقول كلمة الحق لذلك كان موضوع الذي حدث فيه يوم الجمعة قد سرحته من الأحداث فالعقل من يأخذ من حديث لأهله عبرة ، وتدهر مدرسة أساتذتها الأيام والليالي

يا نائم الليل مروراً بأوله إن الحوادث قد يأتي أسبعا

بعد كان موضوع لخصية جوابها عن سؤال طرحته رقت فيه . لماذا كانت صلاة جبره أربع تكبيرات تؤدى فيما لا ركوع فيها ولا سجود ؟ واستنهمت حكمه وعملت أن حذره بوصح أمام المصن ، فزركه أو سجدنا لثوهم أن هذا الركوع والسجود لذلك عصم لى وصعب يشه أمام ، وجاء التكبير به إشارة إلى أن الله أكبر من هذا الجبر . وبقي سيده هو القائل ﴿ ولا تدغ مع الله إنها آخر لا إله إلا هو ، كل شيء هالك إلا وجهه ، له الحكم ، وإليه ترجعون ﴾

وسبحان القائل ﴿ كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون ﴾ بعد جاءت هذه الآية في سورة العنكبوت بعد سلسلة من تاريخ الأبياء مع أخبارهم ، فقد ذكر الله تعالى في هذه سورة موم - روح وقوم إبراهيم وهو يوم كذا ركر مدين وعادا ونمود وقارون وهرون وهامان ، ثم حكم عليهم بالعصاة . كما شب الذين اتخوهم أوثياء تشبه رافع يأخذ بالألياب من . ﴿ مثل الذين تخلدوا من دون الله آوياء كمثل العنكبوت اتخدت بيها ، وبى أوهى البيوت ليت العنكبوت لو كانوا يعلمون ﴾

و بعض يوم الجمعة ، وانصرفت وفي دهم هذه الآيات -

يكنى على الدنيا وما من سطر جهم الدنيا فلم حمرها
أين الأمسرة الحبيرة الأولى جمعوا الكنوز فما يقين ولا بقوا
من كل من ساق القصص بحيث حتى ثوى فحواله لحد ضيق
تخرس إذا نوبوا كأن لم يملوا . أن الكلام لم حلال مطلق

مصادر الظالمين

﴿ ولقد علمنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين ﴾ وحاشا لله أن يكون عادلا ، وكيف يكون عادلا وهو الذى نال . ﴿ فسلفهم عليم يعلم وما كنا غافلين ﴾ وحاشا لله أن يكون عادلا ، وكيف يكون ذلك كدنت وهو الذى يموت

﴿ ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ، ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو راعاهم ، ولا تخفى إلا هو مدبرهم ، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ثم يستبهم بما عملوا يوم القيامة ، إن الله بكل شيء عليم ﴾

قد تقرر سبحانه عن الغفلة والعمية ، وهذا قال ﴿ ولا تحسب الله خالفا عما يعمل الظالمون ، إنما يؤخرهم ليوم تلخص فيه الأبصار ﴾ فإذا كان سبحانه وتعالى يعلم ، فإنه لا يضل ، إن الله لا يجهل كمنة أحدكم . إن الله ليحل للظالم حتى إذا أعده لم يملكه اقربوا إن شئتم : ﴿ وكذلك أخط ربك إذا أعده القوي وهي ظالة إن أعده ألم شديد ﴾ وجعل أن يقول أمير الشعراء :

إذا ما ملكك النفوس قابح رصاها منها ثورة وفيها مصاب
يمكن الوحش ليؤوب من الأنس من فكيف الخلاق الملاء ١٩
يحسب الظالمون أن يسير دون وأن لي يؤيد الصمصاء

والى السادات حكم مصر بعد أن هلك سلمه ، وقد كان متعلداً لم يكن قبله في اصطلاح كل علم إسلامي ، فلو كان عبدالناصر يجاهر بالظلم وتعتى رذائته في الأرض فساداً ، فإن السادات جاء ففسد هذا الظلم من القوانين الظالمة التي سورها فيما بعد من سوء السمع ، وهي موافق تكاد الساعات تنقطع منها وسبق الأرض . نجر الجبال هدأ أصمعت هذه الديمقراطية التي كان يقول عنها : ﴿ إن لها أنياباً ومخالب ﴾ إنه قول يطبق عليه قول علماء المنطق : ﴿ سلب الشيء عن صفة كأن تقول - الإنسان لا إنسان ، وهو ضرب من صروب السبغة

وإذا كانت الديمقراطية التي كان يتبنى بها ، كما كان يفتنى سلفه بالحرية والكرامة . إن كان لها أنياب ومخالب ، فسادا فتكون الديمقراطية ٢ وما الفرق بينهما ؟ إنها الديمقراطية في أسوأ معانيها ، وشتر مغزها وصنعها . لقد جاء يوم على هذا الحاكم قال فيه : ﴿ لا يدل القول لدى وما أنا بظلام للصاب ، هكذا قرأ الآية وهي في كتاب الله ﴾ ﴿ وما أنا بظلام للعبيد ﴾ والذي لا يدل القول لديه هو الله وحده ، بهذا الوصف خاص من يقول للشيء : ﴿ كذا يكون ﴾ ولكن ماذا أقول ؟ ومن بين علماء الأهرام قال عنه والذي صدى بيده لو أن لي شيئاً من الأمر لرفعت هذا الرجل (يقصد به السادات) إلى قمة لا تهال عما يفعل . وقد روى عنه الشيخ عاشور فيما سموه يجلس الشعب وقال له . هذا كفر يا مولانا ! فقال له الشيخ الوزير : أنا أعرف بالله منكم

ودكرى هذا الموقف بذلك الشاعر الذي دخل على الخديوات يوم فقال له
ماشت لا ما شاعت الأقدار فاحكمه فاب الواسع التمهيد

وقد قيل لبدانصر ديت يوم عني لسان أحد المنافين

بشرى إن صلاح الدين قد غلغل وأصبحت هذه الأيام أعياد
أجبال ملك من بين الأنام أع - في الشرق والغرب من ينطق الضادا
لو كان بعد من بين الأنام فتى كنا لشخصك فون الناس عبدا

ويوم وقعت الشكسة وهي في الحقيقة جريمة ووكسه ، قام أحد أعضاء مجلس الأمة برقص مرحاً واجتاحت بسلامه الرئيس كما غصت شوارع القاهرة بالصفوف واعتدلت وارتقصوا المشايير بقاء الوحي بطن المرام ونائد ثورة العصب والنهب والسلب ، كانوا برقصون وهم المهززون ، وكان الناس في إسرائيل يمدون الحذاء ويصوتون على قتالهم ، فاعجب معي لشعب مصر برقص ، وشعب منتصر يفتل قتلا . إنه الفرق بين الإحسان وبينه وإثلا مبالا . كانت إسرائيل تنادي بالسلام وهي تستعد بحرب ، وكما سدى بحرب دور أن يستعد ما عوقب الواقعة ، وكانت جامعة راحه لقد طفع انفاق ، وكثر مقبور ، وحمه التماقم حتى وقف أحد المدرسين الذين كان السادات تسبوا عديم بقوم في أحد محافل أمام سيده السادات ، إن في خلق السموات والسادات لايات لأرق ذنوب ، عاصف قتالا . لقد فتح الله سيدة مصر الأول مصف الجمال ، ونسم الصف لاجر على بساء العيون

إن الشافعي في كل زمان ومكان عالة على مجتمع وقت السرة وسوس ينجر في عظام لأمة أوقات الضراء يؤامون الناس ولا يدركون الله إلا قليلا مديدين من ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ، وحيد الله تعالى إذ يقول ﴿ إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن نجد لهم نصيراً ﴾

رحاء الدم لكذ ، فلتحرقه أحد أعضاء مجلس الشعب اقتراحاً بأن يظلم على السادات لقب « سادس الخلفاء الراشدين » وقال له أحد كبار المسؤولين في الولايات المتحدة في خطاب ألقاه في أحد المؤتمرات . إن الله خلق السموات والأرض في ستة أيام حصصها يوماً حلت فيه لسبح بر مريم وأنور السادات . والحجب في هذا الكلام أن هذا المنور يصدق من المرء . لقد قال نديم في الأمثال : إذا كان لتكلم بجوتنا عليك لمسمع عاقلاً ولكن مسح هذا كان أسد جوتنا من المتحدث فقد قال لثورة الذي كان يرافقه في تلك السرة « الشيوخ هذا الكلام في الصحف المصرية عندما يعود » . ولكن شاء الله ألا يشر هذا الكلام في مصر حتى لا يصاب الناس بهدمه بتحقيق بالمعينة وهي أغنى ما يمكنه المسلم ﴿ أفرأيت من اتخذوا له هوى وأصله الله على علم ورحم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة ، فمن يهديه من بعد الله ، أفلا تذكرون ﴾

وتعجب من هذا الذي كان يشهد بالديمقراطية ويهدد بأن لديه مفكرة ، وأن من عائلته أربعة وأربع غير سيئة نسف بدمه . والمروءة أن الممرمة إنما خلقت للحموم الحيوانية ، ولكن الرجل لما كان يطمس البصيرة فاسى القلب ، أصبح لا يميز بين لحم ولحم . وشاء ذلك أن يميز بين هذا الحاكم وبين أنطاب تقدم يوما محو ، ثورة التصحيح ، ولم يكن في حقيقته كذلك ، إنما كان في الحقيقة يوم الصراع على السلطة ، في ذلك الوقت بعض الظالمين بعضا مما كانوا يكسبون . وكان هذا اليوم يوافق الخامس عشر من شهر مايو ١٩٧٦ ، تأمر كل من المرتضى على الآخر فكان الصدام العنيف فربى مراكز القوى (كما أطلقوا عليه) وعلى رأسه شرابوى جمه ، وعريق على رأسه السادات . وشاء ربك أن يلقى هؤلاء الزبانية شرارة الكأس وسوء المصير وأن يدعوا السجن التي دخلها أصحاب الدعوة فلم لا يمل والدب لا يس والدباب لا يوب . عمل ما سلف كما درس ثبات ولا تحسب الله غائلا عما يعمل الظالمون .

« نغم الليل سرور بأوله إن المحدث قد بأذن أسرار

غد سبق الظالمون إلى السجن ، فدانوا وباع مرمم في إتهم كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا بأبائنا كذبا وكل شيء أحصيناه كتابا فتوفوا فلن نزيدكم إلا عذابا في

« أمان للدعوى ولو صفا ، ولا أمان للمال ولو كثر ، ولا أمان للسلطان ولو قرب

منه

مرات الأيام شيئا ففكر وبعد سعي الليالي يحدث الكثير

فكانوا التاريخ من جبهة العالم . اسألوا التاريخ عن هتلر وموسوليس ، وبينهم وصالح ، وجاتكر خان وهولاكو . وعبدالمعز وشاه إيران ، وكان أتاتورك . وعن فراعنة مصر من هم ؟ في هؤلاء لعلمهم والشباطين ثم لتعصيرهم حول جهنم جبا ثم لتزعج من كل شيعة أقيم أحد على الرحمن عما ، ثم لتعن أعلم بالدين هم أولى جبا صلبا ، وإن منكم إلا واردها ، كاد على ربك حقا قضيا ، ثم تنجي الذين اتقوا ، وتسر الظالمين فيها جبا في

الأحساد تصحرك

قد يختلف بعض الظالمين مع بعض ، ولكن تروب الخلافات ويحدد الجهد إذا كان العدو هو الإسلام . لقد سارت مواكب الدعوة الإسلامية في المسجد سور أحمد الله عليه ، فأصبح الناس يمشون كل فراغ يحيط بالمسجد ، وأما المسجون بمساجدهم يسمعون

ومسجون ، بأنور رجالا وراكف وقلوبهم تطير من الفرح . فقد سارت صلاة الجمعة عندهم هيدا سلاها حقيقيا ، يلتقي فيه الأحباء والأعلاء الأكفية يتعلمون على عبة الله ويتفنون على طاعته على في علاه .

وكان يوم من أيام عام ١٩٧٦ فوجئت بعد صلاة العصر بثلاثة من المستبدين . عن المدعو في وزارة الأوقاف ، يمدحون في عرفة الإدارة ويقولون لي : لقد جئت من قبل السيد الدكتور الورير (وكان من شيوخ الأئمة بعدما ترك وزارة الأوقاف) قلت : خيرا إن شاء الله . قالوا وأنشأته بدمه في كلامهم وبكده العرجة بعد السهم ، قالوا : إن السيد الورير أحد تلميذاته إليك بأن يؤدي عطية الجمعة لقادسة في مسجد الظاهر ببيروت وسوف يصل الجمعة هناك . وسألت لماذا لا يصل معنا هنا ؟ قالوا : لأن المسجد هناك أوسع وأرحب . قلت : وفيه أيضا أرض الله واسعة . والنت : إنني إذا تركت المسجد يوم الجمعة ، وفوجيء براء المسجد بها سوف تكون عابدا منه وشائعات ، وقد خطأ الحساب ، فأتى أوعيم العواشب والفتنة دنته ، وسألت الله العافية . قالوا : لا شأن لنا ، نحن مسؤولون بكتابة هذه الإشارة في دفتر الأحب ، ومن حلفت أن تذهب إلى الورير ببالته في هذا الأمر . وكتبوا الإشارة وكان لصدا . على يام المسجد أنه يؤدي عطية الجمعة مسجد الظاهر حسب تعليمات السيد الدكتور الورير . ثم طلبوا مني أن أقيم بالوفاء ، ولكني أبيت ، فقد كنت موقفا بأيد الله سبحانه بعد حشر نفس ، وقد ستر في نفسي أن الأمر أشد من أن يكون عطية في أحد المساجد الأخرى . وأخبر مني أن أقيم ، فقلت لهم : من حنكم أن تكتبوا مقتضاه ، ومن حتى ألا أوافق على ما تكتبون . فالتصويرو . وكان هذا يوم الأحد وكنت قد عيانت لإلقاء درس المساء بين المغرب والعشاء ، وأحضت المصطفى علما في حديث ، وقد تحدثت ذلك لأسي أعظم أن هؤلاء الذين أمسروا ما أنكر كانوا يريدون أن لغتني الأمر في عني الكيد ، وبغيتهم أن يحاط المصلين علما بكل هذه المؤامرات ، والله لا يهدي كيد الخائين

وبعد أن صليت العشاء صافسي أحد المصلين وقال هامسا في أذن : حشر من نعل من هذا المسجد ، وسوف يتجر الورير عما فعل ، وسأله من أنت برحمت الله ؟ قال عبد من عباد الله . قلت : سبحان الله ، وما بعهم جلود ربك إلا هو . وصدق الله تعالى إذ يقول : في ناصركم الله فلا غالب لكم في . لقد رقت العصور سلال المسطرة في عيسى الشعب بتدال الجد العمل ، وبطلان الورير مستوبه ما يجذب من جن إذا أمر من أمره ، وطارت الوقيعات إلى المسلولين . وفي يوم الأربعاء من نفس الأسبوع جاء الذي كتبوا لإخبارا لي كتبوا إشارة أخرى تصيحها . وعطيت الجمعة في مسجدتي الذي كان يعتبر طاعة شائعة لي بسطته دير الخلاك

لكي نودت أن أعرف مقادير هذه الإشارة التي أراد بها الرب أن يفتني من
مسجد روعت فيه زرعاً فأخرج شطاه فأراده وأراد أن يقتلني قبل أن يستغلظ هذا الزرع
ويستوى على سوقه ؟ ما هو الشئ إلى هذا ؟ والناس يأتون من أقصى محافظات القطر وروافد
ووصلات . يأتون وهم يعلمون أن قم بكل خطوة بخطوة إلى بيوت الله رفع درجة وعمر
عطية وكتابة حسنة .. وطلعت من أحد رواد المسجد وكان صديقه للوزير أن يسأله : ما هو
الدافع وراء تلك الإشارة ؟ وصحبه يمس وهو يحده في أسيرة فقال له الرب : وهل يصير
يا أحمد يه جلوس الناس في الشوارع ؟ فرد عليه قائلا : كل المساجد هكذا يوم الجمعة ثم
سأله قائلا : يا فضيلة الوزير هل كان المصود بذلك الإشارة أن يخطب هذه الجمعة في مسجد
الظاهر ثم يعود إلى مسجده ؟ فاجابه الوزير : لا لقد ردت أن تتصل في المسجد وأن
يذهب في كل جمعة إلى مسجد .. وأنت المكللة ، وعلمت أن المقصود من هذا لم يزل الصنف
ويستحب هذا الجمع الذي يأتي كل أسبوع ليسمع إلى شيء متكامل الذي أصبح دعوة
مبهجة لابد منها من التسلسل وتعبئة ، فقد أقيمت هذا شئ على أسس أمية : التوبة
والغصة وتجدد الموعظة والصرع على الحجاب والحديد .. وتلك يكون هناك شئ مبهج
لا بد أن يكون هناك الصل في الحديث . وهكذا أرتدوا ترويض هذا الجمع ، ولكن يد الله سبل
في الحدة ، وبما غالب على أمره ولكن كثر الناس لا يحسبون

غرائب الغضا

م يكن هذا الموقف الذي غرق فيه الرب لم يزل لسحاب ، بل لقد ترك في نفسه
جرحا خائرا فأراد أن يعظم نفسه . والفرس إذا خدعت خلت وصيت من الحق ، وصار
صاحبها لا يعرف معروف ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه ، لا يسمع إلا نفسه
الأمارة . وإن لمع الله أمارة وهم الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
ألا قل لمن بات في حايه اندرى على من أبواب الأوب
سأت على الله في صمته وأنتك تترس في ما وحب
مكنا جزاك أن حشني ومن حيث طريق الضم

من محبة إذا غزا القلوب ، مثل هذا بار العبد في محبة المحامد كمثلت في
بحر من يمشي موج من فوق موج من بركة صاحب ظنن بعضها بولي بعض ، إذا تخرج
بده د يكذب بها ، ومن لم يعلم الله له نور ، فبانه من نور

صبر على كيد حرد فإن صبرك قاتل
سار تأكل بمصيبة إن تحب تأكل

مواثب الاستعدادات ، وكلما خطب خطبة يوم الجمعة ، جاء الاستعداد يوم
السبت ، وكان يحق يوم الاثنين . هكذا من كل أسبوع ويختلف أنواع التمسك
وتعددت نماذجها ، فمرة يكون شجعة موجهة إلى أنبياء الله الطائفة لأن المسجدين مع ل
سعد دير الملائكة وهي إحدى نواع الصليب : وسألت : ما هو الكلام الذي أثار نفسه في
خطبة ؟ وقال لي وكان يمس وكبلا لوردة الأرقاف لشعر الدهر . كنت نتعمد ذكر
ديب : من حديث عن القناري : قلت : أليست قرأتا قبل في يوم الجمعة ؟ وذكر لي
بعض يوفى عن حداد من صاحب الرتبة وقد طلب منه أن يأتي بقرن غير هذا القرن ،
مصر : يوم السبت ، فارتد : في رذا على عظيم : أياها بهات قد الدين لا يرحون
عدونا أنت بقرن غير هذا أو بدله ، بل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي إن أتبع
إلا ما يرحي . في إلى أحاف إلى عصب ربي عذاب يوم عظيم . قل لو شاء الله ما تلوته
عليكم ولا أفرك به ، لقد كنت ليكنم حسرا من قبله أفلا تعلمون لمن الظالم لمن افرك
على الله كلفا أو كذب بما يأتي الله لا يطلع المجرمون

وقال : تعالى لرسوله الكريم ﴿ فاعلمت تلوه بعض ما يوحى إليك رسلنا به
صوت من يهوى لولا أنزل عليه كبر أو جاء معه ملك بما أت يدبر واقع على كل شيء
ركيل

... من ألب اعظم بمقرته الفدة وفهمه العميق وبصيرته النافذة . علمت أن
جسد من يركي تركه ويرحمه الجمل موضوع عطيتك : قل هو الله أحد ، ثم من وصل
بالمصلين . وقت له : لو كان ذلك كذلك ، لوجهتم إلى نفس الشجرة وهي تارة عنه
الضائقة ، وأسم في مذكري الإهم . إنه يقرأ سورة الإخلاص ويصلي بها التبرع بالصلوات
مستحب . وهو لا يجرى من هذا الفوج ، فالنعة بيتا في لغة الدلب الذي قال سبحانه .
عكرت عي . وهذا يصنع أهل الحق يقوم بسوا جلد الحر ، ويطير ظهر الجحش ، ولكن لابد
أن يسير بقدرة ربه لا يتوى . وكل يضر السحاب نوح الكلاب إلى كلمة أهل القوى من
كبد الكالدس رقة أشد بأما وأشد تنكيلا

عنصر من الخطب

م يكن يوما أتوجع أن يصل بهم الإسقف إلى هذا المجلس في سلسلة الاستعدادات
ذهب إلى ظهر نفسه ، وإذا الشجعة بالوجهة هذه لوقد قال فيها : إنه تحدث كثير عن حمر
من حمر : رأيت في هذا ؟ وقد قال عبدك بن عباس : أكثروا من ذكر حمر
وحد . ربه ذكرتم العدل ، وإذا ذكرتم العدل فقد ذكرتم الله ، فاقه هو المقصد الحكيم

العدل . أم يقل فيه رسول الله ﷺ . « لو كان فيكم محدثون لكان عمر ؟ » فالتقصود
 باخذني أمل الإلهم . ألم يقل عنه رسول الله ﷺ « لو كان نبي بعدى لكان عمر »
 ألم يقل له : « أنت سراج أهل الجنة يا عمر وليكن الإسلام على موتك ؟ » ثم ألم يقل
 عنه : « إن عمر رجل حارب الله الحق على قلبه ولسانه ؟ » فأى شيء في الإكثار من ذكر
 عمر ؟ قال بحق الحبيب الأريب . إنك تقصد بذلك التعريض بالحكام . قلت إذن
 ملا داعي إلى أن أذكر شيئا عن عدله الإسلام ، ولتضرب صمعا عن ذكر حياة رسول الله
 وأصحابه فإن في ذكرهم تعريضا بالحكام كما ترعمون . ولذا تفهمون هذا الفهم ولو كان فيه
 تعريض أو تصريح ليس الأمر بالمعروف أو النهي عن المنكر من مبادئ الإسلام ؟ وما وظيفة
 العالم إذا لم يكن ناصحا ومرشدا ؟ ألم يقل رسول الله ﷺ : « الدين النصيحة قلنا لمن ؟ »
 قال : لله وكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم * . ألم يقل : إنان إذا صدحا صاحب
 الأمة . ورد حينما فسدت الأمة : العلماء والأمراء ؟ إن العالم يجب أن يكون كما قال الله
 تعالى ﴿ إنما ينشئ الله من عباده العلماء ﴾ . وكما قال جل شأنه ﴿ الذين يعلمون
 رسالات الله ويطيعونه ولا يخشون أحدا إلا الله ﴾ . وكفى بالله حسيبا .

وتاريخ الإسلام على مراقب المسلمين من الأمراء . قال عمر بن عبد العزيز خات يوم
 للحسن البصري . عطفنا يا تقى الدين وأوجز فعال له احسن : « يا أمير المؤمنين . صم عن
 الدنيا وأصغر على الموت » وأعد الزاد لبنة صبيحتها يوم القيامة .

وهكذا وقف أهل الدعوة موقف الناصحين الأماء بوجهون وينصحون لا يمتنعون من
 وراء ذلك كرسيا رائلا أو متصا فانيا ، إنما كانوا كما قال الله تعالى ﴿ وأصبر نفسك مع
 الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ﴾ . هؤلاء هم أصحاب الرسالات ،
 لم يبيعوا أنفسهم بدينهم ، ولم يبيعوها بدينهم ، لم يبيعوا ولم يلهثوا وراء الشهرة
 وفكراسي المروزة ، إنما باتوا على الطوى وقالوا : « عمر في سعادة ، لو علمت بها الملوك ،
 لجلستنا صبيبا بالسبوف » . يوم يرمده العالم على باب الأمير ، فإنه منهم في دينه ، ويوم
 يصير هواد تبعاً لغوى الحكام بل يحرم إرضاء لأهوائهم ، فإنه قد وقع فريسة للشيطان بل
 صار استغنا له . قال تعالى ﴿ واتل عيسى نبأ الذي آتاه إيانا فانسخ من فاتبعه
 الشيطان فكان من الفالسين ولر شقا لرفعه بها ولكنه أعتد إلى الأرض واتبع هواه فمطله
 كمثل الكلب إذا حمل عليه بلهث أو حركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآيات
 فالصبي القصص لتعلمهم يضفرون ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتهم وأنفسهم كانوا
 يظلمون ﴾ .

لا تخشمن تحرق على طمع فإن ذلك شخص مست في الدين
 من يقرر العبدان يخطبك خردة إلا يؤمن الذي سراك من طوى
 ملا تصاحب عينا يستعد بو وكفى عظيم وعظم حرمة الدين
 واستررق الله بما في عرائكه فإن رزقك به الكاف والنون
 راسع بالله عن دنيا الملوك كما استخني الملوك بدينهم من الدين

وعيد وإنذار

في يوم من أيام شهر رمضان ، والحز لأهب ، والصيف قاطط ، والأمانس لاهة ،
 والظأ شديد ، ذهب إلى الوزارة لتحقيق معي ، وكان معه المرة أمام رجل بشع مصعب
 صبره . « مدير مكتب الأمن » وكان يعمل من قبل في سلاح الطيران وخرج منه برتبة
 اللواء ، ولم يكن حبيبا بمعنى كتمه ، إنما كان وعيدا وإنبلا وتديلا . استعرض الرجل فيه
 عمله أكثر من عقله وتصويرته أمامي سراها بيقية لا يثبت أمام حقيقة ولا يصمد
 للاحتداث . وبسما أرفع كل ما في جعبته من صريح وصحوم ، قلت له : إني سأتركك وبين
 أعديك قسم ومامت ورتب . فاصص ما أنت قاصي ، واكتب يا تشاء فإنك لن تعبر من
 تقادير شدا ، بعد هدى بالأعتص والسجون وغفل نفسه نادر على كل شيء . « جمع عن
 نفسه ثوب الأسد المصور وهو في الحقيقة فأر صبره ، وكان مثله كمثل البعوض التي غالت
 للنحلة . أيا النحلة تسمىكي نأسي راحة فتك قلب النحلة : والله ماشرت بك إذ وقعت
 عني ، وكيف أشعر بك وإن راحة عني .

لقد كنت أستمع إلى مدينته فأستحضر قوله تعالى : ﴿ الذين قال لهم الناس : إن
 الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ، فزادهم إيمانا وقالوا : حسبا الله ونعم الوكيل ، فانقلبوا
 ببيعة من الله وهمل لم يحسبهم سوء . واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم ﴾
 وما ممعت بالانصرف يد . « شخص ورهب بيه عن كتمتي ويقول : هل ستذكر هذا الكلام
 بمصليين ؟ قلت له : إذا وفقى الله فسوف أحرصه كما حدث ، وإذا به بقلب من مهدد إلى
 منوس ويقول : أرجوك ألا تذكر شيئا من هذا وأعجز كأن شيئا لم يكن . ثم أترد أن يفتني
 الكذب فقال : فإذ سألك سائل لماذا جئت إلى هنا ؟ نقل : جئت لأتسلم جدون الخطيب
 والمرووس في رمضان . وهكذا كما جاء دعوة يوسف أباهم عشاء يكون قالوا . يا أبنا إذا
 ذهب سبي وبركا يوسف عند ساعتنا فأكله الذئب . فتني كنت ادعب لأتسلم جدور ؟
 ومضى كب أذهب لأتلقى التوجيهات الخاصة بالخطيب ؟ إن خطيبي يجب أن يكون شريحة
 (بكسر الجيم عطفة) فإذ صارت شريحة (بفتح الجيم) أصبحت لا تنس من شبح
 ولا نفسي من جوع

وعيد وإغراء

لما لم يجد الوعيد ولم يقع التهديد لجئوا إلى أسلوب الإغراء ، ولكن أي إغراء ؟ لقد فوجئت بالسيد وكيل الوزارة مجلسي وقد تعمرت سمعته من محقق حازم إلى أخ ملائم عليه الذممة والرحمة في فقال في عبارة معسولة سمعت بها رائحة الحديعة التي تزكم العقول قبل الأنوف . قال لي هامسا : هذا مطلوب بالاسم للسفر إلى سيا لم أصف ما زجا (ربي وسيتك مع قرشي كويس) فإذا كان اللحم سمك حانم بالمرافقة وسوف نقوم بهجيرات السفر ويسر إجراءاته وأنت مستريح . ووددت على الفور . لست في حاجة إلى مال يأتي من ورده الخافرة بالعلم ، وأنت كاد معنى اللحم ما وافقت فقال مستنكرا : أتخص السفر إلى بيبي ؟ وى أحد قربان قد يهلك في سبيل سفره قصارى جهدى ومع ذلك لم أستطع أن أسير له السفر ، وهذه فرصة إن لم تفتتها بدمت عن نواتها ، فقلت : إني مستعد أن أتأخر لتفريغها هنا عن سرى ، إن أمكن ذلك ، وأنا بهذا خير من ألم ، بل أكون قريب السنين مطمئنا النفس ، فقال : عجا لك ، أليس معك أولاد ؟ قد يكونون في حاجة إلى هذا السفر ، فقلت له : إن لم تمل قد كتب لنا الأرقاء ، ونحن أجنة في بطون أمهات . وتذكرت قول رسول الله ﷺ : لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، تغدو طائفا وتروح بطائفا . ولقوله عليه الصلاة والسلام : إن روح القدس نفث في روعي أنه من تموت نفس حتى تستكمل رزقها وأجلها فأتقوا الله وأجلوا في الطلب ،

إن الروح والرزق لا يملكهما إلا الله ، وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدرى نفس بأي أوجه تموت . وألح الرجل في العرض ، وصممت على الرضى ، وانظرت - والله أعلم - أنه كان مضموحا عليه ليعنى بالسفر حتى يستريحوا من وجودي في مصر داعيا إلى الله ولم يقع رجل بالرضى ، فقال : لن أرسل بذلك إلى المستولى لأمرى سأعيرك فرصة أخرى ، وانصرفت وانتهت المقابلة

عود على بدء

وفي لقاء آخر أعاد الرجل عليّ العرض ، وذكر لي أن الراتب الذي سأقتضاه في بيبي يطل راتبى هذا عشرين مرة ، فقلت له : اسمع هذه القصة : سألتوا الحسن البصري - رضي الله عنه - عن سر زهدته في الدنيا فقال : أربعة أشياء : علمت أن رزقي لا يأخذه غيري فاضمئت قلبي ، وعلمت أن حيل لا يقوم به سوى ما صنعت به ، وعلمت أن الله مطلع على ما صنعت فأتيت على برائي على معصية ، وعلمت أن الموت يتظرني فأعذبت الزاد للقاء الله

لا تمنعن ظنير الرزق بالعجل الرزق في القلوب مكتوب مع الأجر
فلو صبرنا لكان الرزق يهلينا لكنه سأل الإنسان من عجل

إن شر ما يتل به الإنسان أن يضرب بعقده الخوف من المستقبل فيعيش في قلق ، ويجب في حرج . فيصير كما يقول القائل :

ليس من عات فاستراح بيت إنما ليت ميت الأحياء
إنما لم يد من يمشي كحيا كاسعا باله قليل الرجا

إن الرسول ﷺ أقام مملكة السعادة في التنس عندما قال : « وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس »

معهم

النفس تجزع أن تكون فقيرة والفقر غير من غنى يظهرها
وغنى الغنى هو الكفاف فإن أبت فجميع ما في الأرض لا يكفيها

لقد كان أصحاب رسول الله ﷺ يقرعون القرآن بغير ، فيمرون عند عجائبه ، ويحركون به العيوب ، أصبحوا عهد الآخرة فجميع الله عليهم منهم ، وجعل عمام في قلوبهم ، وأنتم الدب وهي راحة كانوا إذا فرغوا قوه بعدى هو أم حسب يدين اجترحوا السبلات أن جعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محباهم ومماهم الله ما يمحكون في كانوا إذا رأوها ظفرا يكون ، ويسأل كل منهم نفسه : من أي الفريقين أنا ؟ أمن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أم من الذين اجترحوا السبلات ؟ قد سمعت هذه الآية بكاء المؤمنين . لقد علموا أن من أوصى الله بإسعاد الناس كفاه الله ما بين الناس . ومن أسخط الله بإرضاء الناس وكله الله إلى الناس . ومن أصلح سريره أصبح الله علاقته . لقد مررت بحديقة ، أعاها راد فله تعاد . هو من كان يريد المعالجة عجلا له فيها ما يشاء لمن يريد ثم جعل له جهنم يصلها مدفون مدفورا ، ومن أراد الآخرة وسمى لها سعيا وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا . نظر الله إليهم في جوف الليل وأصلاهم محبة على أجزاء القرآن ، كلهم مؤمنهم بآية بشر باخنة بكى شوقا إليها ، فإذا سر بها تندر من عذاب النار شقيق شهقه كأن رزق جهنم بين أديبه .

لقاء غاضب

ما أشد غضب هؤلاء الذين هاجت عقارب البصاء في صدورهم فصدوا عن سبيل الله بعدما بدعوا آخرتهم بدنيا غيرهم ما أشد غضبهم على أهل الحق وما أكثر أدمهم لندمهم

يُؤَدُّونَ الدَّعْوَةَ إِلَى اللَّهِ عَلَى أَدْنَى سَائِلَةٍ يَعْتَمِدُونَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِقَوْلِهِ جَلَّ شَأْنُهُ :

﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَعْرُوفَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهِم بِالَّذِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تَصِلُ مِنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾

ومصدقنا لقوله تبارك وتعالى : ﴿ الَّذِينَ يَلْقَوْنَ رِسَالَاتِ اللَّهِ رَتِبْنَاهُ وَلَا يَلْقَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكُلٌّ بِاللَّهِ حَسِبٌ ﴾ .

تألم بعد الوعد والإفراء بالمآل عادوا إلى عادتهم وسبوتهم الأولى فكشروا عن ألياب الغضب ولوعنوا وهدموا ، وذات يوم صالفت شديد الحيف كأحد هذه أشرفت من بين الرمال لا عن بين السحب ذهبت إلى ميوان الورقة لتحقيق بناء على استدعاه وصنعي وكان على رأس الدعوة شيخ فسيح اللسان ولكن قلبه لم يكن كفصاحة لسانه بل كان يخلي على كرسية ومررب عليه ل الورقة بل أن دخل على السيد ، محقق وهو وكيل الورقة مررب على الشيخ بجمته غفلا لدعوا وعرضت عليه أن يحضر هذا التحقيق يكون حكما بيني وبين هذا الإسلام الذي لا يعرف للنفس كرامة ولا لمطعمه احتراماً ولكن الشيخ المنع المظهر عن حضور بليقة وندت حتى يجادل الوكيل حرمته على كرسية وهو الذي كثيرا ما عصده بصرخ على المنابر ويصبح كالأسد المصور ناديا بأهل صوته قائلا : إن فضيلة تدبج .. إن الإسلام بحارب .. إن الباطل يهرط في عرشات الدنيا ، بكلام سهل والبلاغة موالية والبيان والبديع .. والفصاحة والمعان .. كلها بين يديه .. ولكن إذا برل أحدكم يهدى خجربة اصفر وجهه وجلا ، وفر من أهدان غرقه من الأسد ، وهذا ماخطر منه صاحب الرسالة العصفاء صنوت ربي وسلامه عليه في قوله : « أعترف ما أخالف على أمشي عاقل عليم اللسان يجادل بالقرآن » .

فهما يمكن من شيء فقد دخلت على الحق وقد أحضر معه شهابين من شيوخ الأئمة فلهما مكانة في إلهة الدعوة وقد السؤال منه أمرة .

فلما تهاجم الإعلام ؟

وقلت إن الإسلام لا يعرف الهجوم لأن الهجوم من صفة الباطل لكن الإسلام يعرف الدعوة إلى الحق وتصحيح المفاهيم شحرفة ، ولقد انرف الإعلام من سبيل الهدى ، واتبع غير سبيل المؤمنين ، فبدلا من أن يكون عامل بناء صدر ممول عدم ، وهو سلاح له خطره ، حتى قل أنطمع أصحابي فاشاة أمور بها تنميا ، يو كان كقول ماركس يقول : لأنسوس الناس الله بالمسرح ولو كان في عصره الإعلام المرئي لكان أشد خطرا وأبعد أثرا في الفساد والإفساد .

تأى شيء في الدفاع عن الحق أو عندما يرفع أهل الباطل أصواتهم نسمع ونصت لآلها

ما أتيتهم أهل الحق يذوقون ويستجوبون !!

من العدل أنهم يردون إلى ما هم صفوا وأن يكثر ردي
أما الحق أنهم يعلقون إلى أسد منهم وأن نقيدهم أسدي !!

وما أن عرفت من الإجابة حتى رأيت السيد المطلق نور ونور ونور وجنح وجنح كأنه مديع جبهة النعير أو سعة العنارب فقب له أرسوا من بحر أسودت و النعام فنت هذا بك ، ولا تتركه إنما هو يدي لله وحده ، لا شريك له ولا أصبح بك أن تضرب عن مكب يديك . أنسى لك شيئا رب الرية ، وأنت معرو وأنت الشتم ، فأنا على حق ، سمع فاسي لا أحشاك ، وسوف أركنك عند دليل ، فاصص .. ب فاصص ما يحكم الله نعل الكبير !

وبرلت هذه الكلمات عليه كأنها الصواعق حاصية وأن المكان كان به عدد غير قليل من الناضين بالورقة فرجع إلى صوابه ، بعدما علم أنه سيقابل بكل ما يقوره برد حاسم ، كعدوه ماغل يرفع . نشدة إلى الاستشارة كما حدث من فرعون عندما قال في حوله : هذا المأرور ؟ وشي كان يستبر أو الأمر ١٥ وهو لدى حال ما أريكم لا ما أرى .. ب ربحم لأعن وقال ما عصب بكم من أنه غير ، وبك ما أرى العصب ما عه سر بهر عهبة في عصفوه ويتحطم وعزى داخل نفسه استكمرة مرجع يستبر

مكننا نظر السيد الحق إلى الشيخين اللذين استدعاهما لحضور هذا اللقاء العاصب وقال لأحدهما : ما رأى فضيقتكم في هذا الكلام الذي سمعته ؟ وكان على أن الرجل سبحانه ويؤيده ربهما بالحكمة والمحرم لكن الرجل لم كان على مستوى المسئولية أمام الله فدان به .. ما كان ينبغي أن يأخذ التحقيق دور الخصومة بينك وبين هذا الإمام الذي يدعو إلى الله على بصيرة !!

فبت وعصت صوته وعبا جهوته فوجه بالسيال إلى الشيخ الثاني يستبوه فرأى نعل في الشيخ ورس الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إذا لم يكن الدعوة إلى الله هكذا !!

ثم قال له إن الرجل لم يتجاوز حدود الرسالة ثم سأل له أخديش القوي الشريف :
« فأمرن بالمعروف ونهون عن المنكر أو ليمسطن الله عليكم شراركم فهدوهم حماركم فلا يستجاب لهم » .

واستطرد قائلا - لو وصفا الامور في حسابها وحسب الأشياء بأسمائها لقدما لهذا الإمام
الشكر جزاء ما حل عند هذا المبدأ في الدعوة ، فإن الخير يجب أن يقابل بالخير ، حل جوء
الإحسان إلا الإحسان !

ثم قام الشيخان وعانقوا ودعوا الله في بالتوفيق والسداد وشعر ذلك بعض باطنهم في
قلبه وكأنه يعيش على الأشوك والخصي ، بظلمة سحابة ذكاء ونجم بحره !!

لقضاء عاصف

في يوم من أيام شهر أغسطس والشمس تصرب وجه الأرض بمسحطها الحامية ، وقد
سأل منها عاصف كامل يشوى الرجوع ، ثم هب للتمقيق بدعوة من وزير الأوقاف وكان
شيخا معسما ولما ذهب إليه قيل له إنه قد سافر إلى مدينة لا متكبرية قلب سبحان الله يوم
أهب عليهم سمات البحر تحمل في ثيابها عصرت الشدى معطرة بأعرايف الزهر ولوم بلعهم
توقظ الخمر من فصح جهنم لكن وكيل بالرد من يفسد في السيد الوزير قد
كنهه بأن يعمق معنى ودعت بتتبعين وقد حصر حوله بقدر يؤيده فيما يقول ويؤمن على
كلامه

وكانت همه عوجه هذه في ردت على يد الوزير يقدم هو من الله
في أحكام أسر ، وسمعته بانروج وعبادته في يداه تحدث وقد دخل في حديث شخص
غريب على التحقيق ومائله ما شئت * فقال وكيل الوزارة الأندلسي من هذا ١٩ به حسنو ،
عن الأمر في الوزارة فقلت إن المسألة علمية لا تتعلق بالأمر إلى تنقذ بأحكام الله ولاشئ
به بذلك وكانت العاصمة كرماد اشتدت به الريح وأوعده وهدد كعادته ، وتصرف من عنده
وأنا أعظم إنه قد بيد شرا مستطير ولكن الله عاقب على أمره

عبد الحميد كشك

المجلد السادس

من كتاب

قصة أيامي

عبد الحميد كشك

بسم الله الرحمن الرحيم

استدعاء بسبب القذافي

كان الخلاف محمدا بين حكومي مصر وليبيا ، وكان بالطبع خلافا سياسيا وقد حدث
- حكم ليبيا تعرض للإسلام في أمور كان لابد من التردد عنها رديع به ذلك المجموع
أو حدح به أن ينكر الاستدلال بالنسبة الديوية الشريعة ولقد سمعته يذكي رأسه عن صديق
قد دعاه يقول هذا الكلام الذي فيه إسهابة بيته خير لأنهم ، بل قد قال كلاما لا يبيح
به حب الرسالة الصماء وكان لابد أن يقول خير كلمته : ليرد الحق إلى نصليته ، ويصير
عن ، وكره جرمون

• شيب خفيه ثيب فيها مكانه البسة من الفرق الكريمة ، وأبى غاية المذكر
سبيرة لأبى الكتاب ، كج أنها تأتي مؤكدة لما فيه من معان ، كما تأتي مفصلة لما فيه من
مفسر ، وكان ذلك كله يوهو بين الله وفصله لكن الأمر الذي م أكن أنوفه ان يهسي
بسمه كعادته ، ودعيت لأف عن حقيقة هذا الموضوع فكان الاستجواب حصا بميحه
عندما سأل عنه السيد * بعثت ، وفي شيء في هذا ؟ به يس هجوما كما يدعو
به روح عر حتى قد كان لأبى به سبب - ووجه ر علامكم بمختلف صور

مقروعة أو مرتد أو مسموعاً أو مروعاً.. نالو. ولكن تلك فتاوى شرعية، التي تلي على
فتاوى قانونية، أما الفتاوى الشرعية فهي المبرر الذي ينطبق بلسان الإسلام.

إِذَا قُلْتُمْ يَا لَيْلَى اسْلِمِي سِوَاكُمْ رِيَّ قَلَمٍ يَأْتِيهِمْ يَتَرُونَ

نکستی علتش آنها سبباً لعلب مع حمل ، و ردت نور شامی قلیل ساطع ابراهیم ،
 آمن لعلب أهم برود ال ماء صغیراً وان یکدر ویدی ۱۹
 آمن الحق أهم یفصول ال لعد صید و ان ثقیب أسدی ۲۰

حكم هو الشهيد الشيخ محمد حسين عيسى ، من وزراء الأوقاف وطرابلس
بعد توينه الوزارة بأنه يطعن بالافتاء به في المורה ويذهب إلى هناك وفي عيسى أفكار
وأفكار ، في الرجل لم يرض عن توينه إلا وقت قليل ، فهو استطاع ان يرضون أن يمشكروا
ليستطادوا وأن يمشوا بالوقت بين وبينه ؟ لكنني لما تفتيت به رأيت فيه الشهامة والرجولة
وكرم الأخلاق ، فما أن علم الرجل بقومي عليه حتى قام إلى باب غرفة المكتب واستقبلني
بصوره تشد عن أن العلم بوجه من الله ، وأن الإيمان مع خير مؤلف تقديس ، بل تعالى ؛
﴿ وأنت بين قلوبهم ، لو أغضب ما في الأرض جميعاً ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف
بينهم إنه عزيز حكيم ﴾

عليك يا مشهور ، ورد الرجل بهرام لا تنقصها الصراحة والال ! إنني في مقابله مع
والشيخ كشك : ولا أستطيع أن أحضر حتى تم تلك المقابلة ، رأيت من الواجب أن
أسأله .. ولما سمعت بالانصراف وقت الرجل مودعا واستغفل في الودائع وغا وصحب به من
أحدث من كان قد مضى ، وكأنه لا يريد قد بناء به معنى بولا ضرورة ، وبني
الرجل لدهاء فذهرت أنه أنه أن يكثر من أمثاله ، فأنتاه ليل ، فالرجولة عمله نافذة والرجال

[illegible]

يبنى والقمر في يسارى على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك بوجه
فقال له عنه أبه طالب : يا بن أبى نفل ما شئت فوعده لا سمعت رجيم أبى ، ثم أبش
والله بن يصلوا إليك بجمعهم حتى أرسد في التراب دفين
ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية دين

استدعاء من وزارة الداخلية

استدعاني البيرى إسماعيل وزير الداخلية ، وذهب من مبنى إلى أحد بيوت
ما حدث في جامعة ليبيا ، وهو الموضوع الذي ذكره في حصة و حبري بان
الجامعة أردت أن تقيم حفلا ساهرا يوم فيه بعض خريجي يمكن الصبة من بين
رفضوا إقامة هذا الحفل وقاموا بطبع إعلانات كتبوا فيها الشيخ كشتي صبحي بن لحاميه
إلغاء محاضرة دينية ثم أساءوا إليه قائلا : نصر الله في حصة فيقول : ما من قد
اجتمعت حسود غفيرة وبودعت الكتل البشرية من جميع محافظات الصعيد على مبنى
الجامعة ، فقام بعض الطلبة وبعض أن سيج كشتي كان في صريفه لإلغاء محاضرة ،
وبكى جال الأمن معوه فاضجر الموقف وحذفت محاضراته بشورخ دينية ، ولعب
التفريعات إلى رئيس جمهورية ما حدث ، فطلب ولكن لم أعم شيء من هذا ؟
فهم بوجهه أنني دعوة ، ولم أسام ، ولم أسمع ، فكيف كتب على هذه التفريعات دون أن علم
منى ما حدث ؟ والله تعالى يقول : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنية فقيموا أن
تقيموا فوما بجهالة فتبينوا على ما فعلتم فادعوني ﴾ فقال لي النبوي : عجل إلى من
جهني سأقوم بصحيح ما حدث لدى رئيس جمهورية وعلمت أنه كلام لا مضمون
له إلا أنه يقصد به تهدئة الخواطر ، وانصرفت وأنا أردد هذه الكلمات : حسبي الله ونعم
الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، فقد استقر في يقيني أن هناك سرا كبيرا لا كيف
يحدث هذا الذي كُتبت عنه التفريعات دون أن يعلم صاحب الشأن شيء عده هذا شيء
يُراد ، فقد بلغ من المأساة أن يقول السادات على ما ليس به علم : ليس من خصا جسم
أن يكون إسلام ما لا يعلم ؟ أو : أعلم من أن يعلم ؟ ولا بد أن يتم ورد أنهم لا يعلم
سبحان الله ، هناك عظماء وكمل سجن من مصاصين رك في هذه الأرض من صلب
وسحب من سبقوا بمصوم يوم القيامة بها مصوم مدمة ، ويقول بلفظه : أما الضم
لا ننكم هذا يوم لا يطقون ، ولا يؤت علم فيهم دون سبحانه ربنا يا صاحب نعمة
القائمة ، ونعمتك الدائمة ، يا من نقول للدعاة يوم حساب : هذا يوم انفصل جمعناكم
ولا يولى ، فإن كان لكم كيد فكيدون .

يا بن آدم
لا تظلمن إذا ما كنت مقفلا فالظلم ترجع عباده إلى الله
لأنهم عينك وانظنوم متبه يدعرك عليك وعين الله لم تنم
الذين همها حال فلابد من تلوع الفجر ، والممر همها حال فلابد من دخول الفجر
غدا توفى القوس ما كنت ويحصد الزارعون ما زرعوا
إن أحسنوا أحسنوا لأنفسهم وإن أساءوا نخس ما صنعوا

دعوه من وزير الإعلام

في يوم من أيام شهر رمضان حمل البريد إلي خطابا كتب عليه : عاجل هام
موضعت في مكتبى بالمسجد ودئت لأشتعل بشئون المسلمين الذين جاعوا يستنون في
مسائل تتعلق بالأحكام الشرعية ، وأسأل الله أن أحص هذا الخطاب لأعرف ما فيه ، وكان الله
تعالى في ذلك حكمة بالغة ، إذ بعد أيام من استلام الخطاب تذكرته ولما قرئ علي عرفت أن
فيه دعوة موجهة من وزير لإعلام إلى الدعاة الإسلاميين لمسور اجتماع مع رئيس الجمهورية
و سرحة كندية الإجماعية وأرد الله أن أحص الخطاب بعد فوات الموعد ، وكان الحق جل
جلاله أن يكفينا مؤبه التفكير في قبول الذهاب أو لرفض فهو سبحانه وتعالى يعلم أنى
لا أحب للتردد على مؤلاء ، ولا يجالسهم ريتهم العام يعثى بيوت الأمراء فاتهموه في
دينه وكان عبادك بن عمر يقول : لا تجمعوا ظهورنا جسورا إلى جهنم وكان
إمام ابن الجوزي رحمه الله عنه يقول : لا إلى لأظن طول الليل أنقلب في قراني أحب عن
كلمة أرفضها السلطان ولا أخصبها الله فلا أجد .

لقد تردد كثيرا إن أأنتج ذلك الخطاب وشغلني بأمر المسلمين ، فقد
عقد الاجتماع بين بعض الدعاة وأئمة السادات وكان ذلك ليلة القدر عام ١٣٩٩ من هجرة
١٩٧٩ ميلادية وقد حدث صدام بين وبين الأئمة عمر المسلمين في بيته
أشد عمر السادات إلى بي بي وبن حد من خصومه برفعت إلي
..... وخصومه بي بي بيت هوس كسوك من عده السادات محب مكوث
..... غير لا يحب أنى عدد بظلم عده أحد

..... كان هذا الخصة وقع عظيم في قلوب من لحا لها كلمة حق عده سبعا حائر
..... من هذا منه على يده فقد يودع منهم من من
بمعروف وشهوب عن شكر ولا ينسى الله عليكم شروكم فهدو حياكم

وعجب بذلك المؤسسات الأسرة والمسجد والمدرسة والإعلام بأجهزته مجهزة ومموجعا ومزينا ومبروها . فإن هذه المؤسسات إذا تم التنسيق بينها آتت أكلها وم نظم منه سينا ، وذلك إذ كانت على بناء انموس بناء أساس القيم الأخلاقية والفلسفيا . وأسألوا الخارج عن مسجد رسول الله الذي تخرج فيه أساتذة الأخلاق وأساطين الفكر وجهادة الإصلاح . أسألوا الخارج عن المصلح العظيم أن بكر ، والزعيم العظيم عمر ، والحقن الكريم عثمان ، والعمري القد علي ، والمفتي الخبير ابن عمر وهدت العظيم أبي هريرة والذليل الجبار خالد ، وفواعد الروح أبي ذر ، والياسوف الخارج سلطان الفارس

ماذا قال لي شيخ الأزهر ؟

بعد أن اتبني الاجتماع وحبب بالانصراف ، أعط شيخ لأثير يدي إلى مكتبته وقال لي : لماذا أغضبت الرئيس منك ؟ قلت له : لا أدري وأريد أن توضح الأمر لي ، فقال : لماذا لم تذهب إلى الاجتماع الذي دعاك إليه ؟ الإمام عليه في رمضان ؟ قلت له : لأن الله راد إلا أحضر . وشرحت له كيف سبت أن أذهب الحظاب حتى سبت المرحمة المشروب واستشهدت بذلك حديث القدسي . فقال : عذري أنت تريد أن لا يكون إلا ما تريد . فإن سلطت فيهما أريد كلفيت ما تريد . - سمع من هما أريد التحدث معهما تريد ولا يكون إلا ما تريد .

ثم سألت الشيخ : وما الذي أعلم فصيلتكم أنه غاضب مني ؟ قال : لقد كنت أجلس عن يمينه وقد سأله وزير الإعلام وقال له : ألم يحضر ؟ فقال له الوزير : نعم لم يحضر . فلهذا الرئيس وأهله غضبا ، قلت له : يا فضيلة الشيخ وإذا لم تحاول أن تقول كلمة تطمئنه بها غضب القلوب ؟ فقال : ذلك مستطع أن تقدم الآن اعتبار عما حدث . فقلت له : وهل أعطيت حتى أحضر ؟ فقال : ألا تعلم أننا نعيش في ظل الرئيس ورجائه ؟ فقلت له : بلسان اليقين ومنطق الحق المبين . إن رئيسي الذي يرأس الكتاب وهو يوقى الصالحين . وألقيت السلام وانصرفت وأنا أريد " به المكرسي التي انتهكت عن الجلال والكمال والجمل بوصف الله تعالى بالحق تقيو الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ، ووصفه بالحق العظيم . فهذا هو الذي يعيش في رعايته ورجائه ويحب ويزله . يرحم الله شيخ الأزهر فقد سبق بالذم الآخرة وعلم أن ما عند الله خير وأبقى ولكن أذل الخرص أعناق الرجال

تلف لو عاش الحق في دجوه الكفا من الأنعام ممالك أمره
مطبعا لها بكل سيرة معهما لها بنعمي عصره
لا يجره القسم لها مرة كلا ولا ترو المصوم بهاله

ما كان هذا كله في أن يني بيت أول ليلة في ليلة

قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه تلقى الدين الحسن البصري : يا حسن عظمي وأوجي . قال : يا أمير المؤمنين سمع من الدنيا وأظفر على الموت ، وأعد الزاد لليلة صبحها يوم القيامة . يقد على الحسن رضي الله عنه : يا نفي نفسي ما سر رميك في الدب ؟ فقال : رعدت في الدنيا أربعة أسباب : علمت أن رزقي لا يأخذه شيء فاطمأنه قلبي . وعلمت أن عملي لا يتوقع به سوى ما شغل به . وعلمت أن الله مطلع على ما صنعت أن يزال على معصية . وعلمت أن الموت ينتظر فأعددت الزاد للقاء الله لعل .

يا بني آدم

لا تحظن غباري على طمع	فإن ذلك نقص منك في الله
لي يقدر العهد أن يعطيك مردلة	إلا إلفان الذي مؤك من طوي
ولا تصاحب غيبا تستغربه	وكن عفيفا وعظم حرمة الدين
وامتري الله بما في عزاقه	فإن رزقك بين الكتاب والنون
واسكن بالله من ديا الملوكة كما	استنى الملوكة بلباسهم من الدين

استمع أخى إلى تلك النصائح النبوية

عبدت بالإنسان ما لا أهدى الناس وأد صلاتك وأنت مردع وإليك واطمع بربه العمر الحاضر ، وإليك وما يظفر به وأعلم يا أخى أنه من أصبح حزينا على الدنيا فقد أصبح ساهيا على ربه ، ومن شكك مصيبة زلت به فكأنما يشكو الله عز وجل ومن تعدى إلى غيري بهال من مله مدد دعب ثلاث دية

تفلك ساعات سراع الزوال وإلا العطبى عسوة المأل
لعل ليسع الخلد يا غافلا وتعدوى دنيا المني والليل
ديا ساعة فاجعلها طاعة . النفس طاعة عودها القناب

فني وعش

في سنة ١٩٨١ تلبدت السماء بالغيوم وغابت الشمس ولا كفهز الأمر ، حدث عده مع ... بن الحسين والصارى على أرض مسجد الندي في حي الزاوية الحمراء في ٢٧ يونيو ... ب دماء وتحركت حوافش الفس وأبلى جبر بأوجهم سواقب

كنت في تلك الأيام في إجازة صيفية ، ولما فرغت من جميع تلك الأنباء قلت إن هذا الشيء أراد أن يسألني في اللطف فيما جرب به المقادير فقد كاتب كل الأحداث تشييراً إلى أن هناك أموراً عظمى متخفية ، واستأنفت الخطابة يوم الجمعة ٢٦ يونيو ١٩٨١ ، وكنا على مشارف شهر رمضان ، ودعوت المسلمين إلى اليقظة النائمة ، وإن يكونوا على مستوى استغفريه ، وألا يستندوا إلى معارك جانبية يحكمون وراءها شر مستطير ، فإن معظم النار من مستصغر الشرر ، ويذكر أن هناك قوماً يحكمون ليصطادوا ، ويكفونهم بأحداث حصلت في الفلج ، استطاع الجيد أن يذروهم ويمسحوا في بارها .

وتحركات الأحداث .. وبعد أن انقضى رمضان توجعت بتحقيق موجهة إلى لم يسبق لها مثيل . فقد كاد التحقيق يطور حول خطبة واحدة ، وبك هذه مرة ، دار حول عشر خطب مرة واحدة وقصبت الساعات أطوال بين سؤال وجواب . وكان من أغرب الأسئلة : لماذا لم تذهب إلى مكان الفتنة لتناقى كلمه بين المتصارعين ولقد كنت ساعياً في إجابة قصتها في بلدي ، فهدأ كنت أقصص ولم تصلى أخيراً فمعه إلا بعد أن هدأت * ولا استأنفت الخطابة ، وشبه المصحف إلى ما يرضى الله ورسوله بعيداً عن كل عرس ديني دنيء . ولكنني شعنت رائحة الشر تعدد الهواء البقي وتذكر لما سمع

وبعد انتهاء هذا التحقيق أيام ملائيل جاءني استدعاء من وزارة الداخلية سميت فيه عن أمر لم يخطر لي على بال : قال لي المحقق هل ذهبت منذ فم إلى أسوان ، وألقيت محاضرة دينية بها ؟ قلت : إن كان ذلك قد حدث فقد علمته ، إنني لم أذهب إلى هناك وإنما لم أحاصر ثم سأل : ما هو النهج الذي تسير عليه في دعوتك ؟ وأجبت : إنني أستمع مني من كتاب الله وسنة رسوله ، فربما أصبح الكمال الداء ينظم أصوات المعاندين والعبادات ، وشرائع المعاملات ، ومناجح السلوك ، ومبادئ الأحكام ، وفروع النظم من تعالى ﴿ إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ﴾ . وقال مؤلفه : كفى يقوم جلالة أن يرغبوا عما جاء به يهيم إليهم إلى ما جاء به غيره إلى غيرهم ، لا تترك تعالى ﴿ أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب في علمهم ﴾ وقال صلوات ربي وسلامه عليه - لقد جعلكم فيها بيشاء نقيه ، ولو كان أحسن موسى حياً ما وسعته إلا تينغى .

وانتبه التحقيق ثم انصرف . وبعد أيام استدعاني البيرى وسامع ليقرأ متى شكوى قُدمت صدى ، وبعد أن انتبه من قراءتها على مسمعي سألته هل وقع عليها كتاب ؟ قال نعم قلت : بما اسم صاحبها ؟ فذكر لي اسم أحد كبار شيوخنا - قلت : إن كان ذلك كذلك ، ليس فيما كتبه مهمة توجب إنني إلا كما يكون .

ولا عيب إليهم غير أن سيولهم بين فلون من قواع الكتاب

ثم قلت : إن ما استحوته تلك الشكوى إلى دلة على شدة انهماك على أن صاحبها قد هاجت عمارت البقضاء في صدره ، وتحركت ثغاب الحقد في قلبه ، وأسأل الله له الشفاء من حسد فهو الداء العنصر

وانتبه التحقيق وانصرفت ، ولكنني كنت أتوقع أن الأمر ليس أمر شكوى يُقدم من جاهد أو جبهة خصمه حادثة لقد كنت أرى عت الرماذ وميض نار ويوشك أن يكون له زار فهدد بدأت الصحف المالية لمحكومه تُصد من برة التهديد بالاعتقال والوعيد بمستمسكين بالدين ، وسُيِّب الأمر لصاحب الأمر مردداً قوله تعالى ﴿ قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾ حتى عييه ، والوجود منك ، والقضاء حكته ، وكل الكاليت صوح يردده قد ندد عن السريث . ونعدست عن مشابهة لأخبار صفاته ، بالمر معروف ، وبالإحسان موصوف ، معروف بلا عاية ، ومرصوف بلا بهية ، واحد لا من عله ، ما جود لا من عله كل شيء دعه . كل شيء عالجته له . عز كل دليل ، وعنى كل معبر وفوه كل صعب ، وعرع كل ملهوف ، وحد بلا عدد وقته بلا عمد ، ودائم بلا مد ، علا مغير ، وبس صبر ، رعد صبر لا يشعه سائل ، ولا يقصه نائل ، من تكلم سمع بطقه ، ومن سكب سمع سره ، ومن شرب سمعه ربه ومن مات بآية متعلبه ﴿ وقول للذين لا يؤمنون عملوا على مكانتكم إنا عامنون ، وانظروا ما منتظرون وه غيب السماوات والأرض وإيه يرجع الأمر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون ﴾

دع الأقدار تفعل ما نشاء	وطب للمسا إذا حكم القضاء
ولا تخرج لحدثة اللبال	لما حدث الدنيا بقاء
وكس رجلا على الأحوال جلنا	وشيمتك السحاحة والوفاء
يغطي بالسحاحة كل عيب	ركم عيب يغطي الوفاء
إذا ما كتب ذا قلب قنوع	فاب ومالك الدنيا سوء
ومن تزلت بساحه المنايا	فلا رص نصيه ولا سوء
وأرض الله واسعة ولكن	فدا برن لقصا صدق شعاء

سبحانك وه أدعوك إذا ما احتلمت اعز ، فأجد في رحابك السكينة والطمأنينة

يا رب حيث في دمي وكيان
يا رب أفرأ بدوب في وجدني
أنا لا أضع في رحابك عصي
أنا لا أخاف في رحابك أعالي

وصية قال فيه : « أي شئ أراد الزواج فزواجه في بيت مال المسلم » فزوج الشيب
 ريشي من المال شئ كثير وأصدر قراره الثاني الذي يقضى بأداء الدين عن المدينين فأدّى
 الديون من بيت مال المسلمين ، وبقي من المال شئ كثير ، فأصدر قراره الثالث
 « إنما عهد كاتبه سبلة فأداء ذلك في بيت مال المسلمين » فاعتق العبيد ، وبقي من المال شئ
 كثير ، فأنكم هو عمر بن عبدالعزيز الذي سأل عامله على مصر كيف بركت الناس ؟
 قال : « أمر المؤمنين بركت الناس وعينهم موعود وفقرهم مجبور وظالمهم مقهور ومظلومهم
 منصور » لقد وسع عينك جميع الناس ذلكم هو عمر الذي كان في عصره يرحى القلب
 النعم ، ومثل في ذلك ، ههنا حصص ما بيني وبين ، فأخص الله ما بيني وبين
 والقسم وما عدا الرعا بوجه لا عديم ، و يندب : قال عمر

حسنت أمر عظيم فاصطربت به رقيب فيه بأمر الله عمر

الإسلام حدثته قد رمت به جمع من رحمة الله في يوم يوم
 و قد رمت به جمع من رحمة الله في يوم يوم ، وكان في جمع من
 ولا محبوب ولا بهيوس ، وأمر به جمع من رحمة الله في يوم يوم
 ونحت به جمع من جمع من يوم يوم الصبح مداد السلام ، إنه الإسلام الذي يور
 بسبب به جمع من جمع من يوم يوم الفقراء ، واستحوذ جمع الأشياء
 وأرجو من في الأرض يرحمكم من في السماء :

و قد لو أكرمنا كتاب الله ما أهانا أحد ، ولو ضيفا أحكامه لفرمت ربه الخيب
 عمد على كل بلد ، ولو أتينا هدى لله ما رأيت في الطريق سائلا ولا في البيوت عاصلا
 ولا في الجون قاتلا ألم يقل في الرحمة : « من كان لنا عاملا وليس له مسكن فليخذ
 له مسكنا ومن كان لنا عاملا وليس له دابة فليخذ له دابة » ومن كان لنا عاملا وليس له
 روية فليخذ له روية : « أهناك حدادة أرجب أفقا وأحسن رحمة من كنت الحدادة » ست في
 حاجة إلى أن يحرب الشرق أو الغرب والله ينادي عينا ريمول : « فأين تذهبون إن هو
 إلا ذكر للعالمين لمن شاء منكم أن يستقيم » أم يقرب إلى الإسلام : « من كان أخوه يعمل
 تحت يده فليطعمه ما يطعم وليلبسه ما لبس ولا تكلموه من العمل ما لا يعطون ، وإذا
 كلمتموه فأعبروه »

و ختم الخطبة وصليت الجمعة ، وأقيمت الدرس بعد الصلاة وانصرف يوم أكن
 أدرى أن هذه آخر خطبة وأن هناك بيتا فيها الخاتم ، وفي الرياح قد تأتي في لا تشي
 الشمس ولكن الإيمان يبرن دونه كل شئ : « ويسألونك عن الجبل فقل ينسفها ربي نسفا
 فيدورها كرة مضجرة لا ترى فيها عرجا ولا أمتا » ومن يصحح إلا الصحيح : « فأما تريد

فيذهب جفاء وأما ما يقع الفان يمتك في الأرض : « إن الله لا يجعل كعبه
 أحدا ، إن الله يبل نظام حتى إذا أخذ لم يلقه » أقرؤا إن شئكم : « وكذلك أخذ ربك
 إذا أخذ القرى وهي ظالمة ، إن أخذها لم يشهد »

صدقت ربنا بلع رسونك ، فالخرام لا يوم وإذا دام لا يصح الظلم لا يوم ، و

وكم من جبل قد عنت شرفها وجعل فرالوا والجبال جبال
 والناس تو بولوا إلى كتابس ليشرو التراب على السماء فسوف يدبره على منهم
 : « على السماء هو السماء صالحة ليس بسامة أضي

إن الجواهر في التراب جواهر والأسد في قصص الجديده اسود
 فلا أمان للدهر وثو صف ، ولا أمان للسل ولو كثر ، ولا أمان للسلطان ولو قرب
 من : « لا حية ولا قور » وشعاع في الحرب ، ولا راد نصيب الله ، ولا يعقب حكمه ،
 و قد لا عدا لله

يا باري الكون في عز وتكبر وكل شئ حرى بالكاف والود
 ب من نظم بحان في تكوي لا تجعل النار يوم اعشر تكوي

لهة القيص

« وليلوكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والقدرات
 وبشر الصابرين الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإليه راجعون فبورك عليهم
 صلات من ربه ورحمة وأولئك هم المهتدون »

« أم حسم أن تدعوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين حنوا من قبكم مسته نساء
 والظراء وزلزلو حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله
 قريب »

« أم حسم أن تدعوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
 الصابرين »

« وليلوكم حتى يعلم الجاهدين منكم والصابرين ويلو أنهاركم »
 « أم حسب الناس أن يعركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا موسى من
 قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا ويعلمن لكاذبين »

قال ملائكة من دعوى القبر في ربيع الفلك وكلما مر عليه ملائكة من قومه مسحوا عنه طين
ان تسفروا منا لانا نسر منكم كما يسفرون يسوف يعمود من ياتيه عذاب غيره وعلى
عليه عذاب عليه في حم إن سفيه نوح هي الجاه وسفل الإسلام كما كان ومزال سمنة
شجاة في ولان اركبو فيها اسم الله بمراسها وركبوا لعمور رحيم وهي تجري بهم في
روح كاجيال في عمن كات العذب في تلك من أبناء العيب نوحيا لبيت ما كتب تعلمها
أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين

في تلك النار الآخرة جعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا حسادا والعالية
للمتقين

لكنم زالت ديار من ديارها وكما بادت جبل في الوادي
ولكني جعلت الإسلام تصو على مر العواصف والوادي
وجعلت في حي الإسلام ياتي بقاء الشمس والسمع الفداء

ويريدون أن يظفروا نور الله بأفواههم وبني الله إلا أن يم يورده ولو كره
تكافرون هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين من يظهره على الذين كله ولو كره
المكرهون

سورة النمل

وتوفقت بنا السيرة أمام مؤسسة المجهول في طرة وأمام سجن الاستقبال ونحت
حرسة مشددة وجنود مدججين بالسلاح كلهم يستمعون لقرو معركة فاصلة على أرض
قسطير في هذا الجبل الرهيب وتلك الأصوات التي رنمت جهك حبيب السكون أمرا
الجنود واحدا حتى يفتنونا قنبحا دليقا حتى يحل أحدا إلى الفرزانه وليس مع أي
شوء لا مبدأ التي سره مالمع موع ، ولورق موع ، وكل موع موع ، موع - م
تعبير تحت الزجر والبرد وزعنا على الزناري وكان في كل فرقة عشرة ودعيت
بفرقة رقم ١١ على ٩

وعلى عليا باب الفرزانه وقد صرف لكل واحد من مبدية للقوم عيب وخطا بها
وهي حسنة وتعارفا حتى أمد الناس يخالها وقد كتب اليه التي أجدنا في من ديارنا ،
وتعرف بها ، انزاعا من بين أحضاد أبنائنا ، كانت لهذه عصية على الأنفس والأبدن ولم يصر
لا يرد غشاها لحاس وكان رحمه من الله وأما دأري دأري موع من شدة موع إن
بذلك الناس أمة منه

وقوله تبارك اسمه . في ثم أقول عليكم من بعد العلم أمة ناسا

وستنقطنها عن وقع أقدام اسيرين تدفع فكانت جيلة وذهابا كما كان لأصوامهم وقع
لثوب على الأذن ومرعب ومفرغ للنفوس ، وكأننا أسرى حرب في أيدي الأعداء وما نحن
سنقطنها حتى نأخذ كل منا يسأل الآخر لماذا جيء بنا إلى هذا المكان ١٢ من قائل - إنه
بسبب أحداث الزاوية الحمراء وما هي بالفتنة الطائفية ١١

ومن سائل : لماذا جيء بالسبوعين معنا ؟

ومن كليل : ونادى جيء بالسياسي والنصاري ؟

إنها لحاظ من البشر يوج بعضها في بعض لا يكاد يجمع بها قاسم مشترك أعظم ، لقد
صبل في هذه الليلة على حد قول المتنوع (١٥٣٦) عتلفت مذاهبهم ومذاهبهم
وتناقصت أنكارهم وإيهابهم ولكن هذا يظهر ما كان يستور وتصح الأكوور وم تعرب
لشمس في هذا اليوم يوم الخميس الثالث من سبتمبر حتى كانت اجماري قد طمحت فأهزنت
البطاميين وكان موقفنا ههنا صاب الربرانه قد أخلق والأرض قد عطفا المياه انسجسة وماء
الشرب قد قطع وقد جاءوا لنا بطعام تأباه الشمس الصعبة كما وضعه الأخ الاستاد سليمان
لشمس ، مدى كان يحمل سمرسا للفضيلة في معهد شيب الكوة الأوهري وهو رجل حوصه
ش عن مور بصره دكاه قلبه وصف الشيخ سليمان صدم المحي من

١٠ حين صبر قطعة من جبل المصور الوعص ، لا يعرف طبيته إلا علماء طبقات
الأرض ، وأما المفضل فإنه غريب صقوب ورموسه تصيح في نكوب أرجلا للصداد

وأما القوب فإنه يصيح لفض المظاهرات السمية ، وأما البصارة فهي حماء لأنه يعن
في البطون كليل الحميم ، وأنا اللعوم فما أكل عينا إستان صحيح إلا أصيب بتره معوية
حده

لقد جاءوا بنا بجز هو إلى قطع الأسمت أقرب وجير انطق عنه وصف الشيخ وعسل
سود حامض كسخر الشمس من رائحته وطعمه ولكن من اصغر في لشمس فإنه لا بد ان
بكره على الأكل

بها لم يكن إلا الاسنة مركب فلا يبع المظهر إلا ركوب

لقد كان اليوم يوم عبوسا لمعبرا وكانت الدنيا بلاه ، وكان شره مستعبر
ولكننا كن نستعذب كل هذا العذاب ابتغاء مرضاة الله إذ كان هدفنا سببا طاهرا ركبنا لكان
سجينا كسجن يوسف الصديق الذي لال . في وب السجن أحب إلى مما يدعوني إليه في

هم يرضون أن ينام على الخمر فوق السرير في معصية الله ورضي أن ينام على خمر
 ورضي معصية الله ، وقال ما لك في الخمر عندما خرج وخرج الله كربه على نفسه . وراى
 يا معصية الأحياء يا معصية الأعداء : يا معصية الأصناف ، يا معصية الأحياء نعم . إن
 أصحاب إبداءه السامية القيم الأخلاقية ، والمثل القوي ، يتجسسون في الدموع منحه شراب
 حلو شديدا

ومن تكن العلياء مرة هذه نكل الذي يلقاه فيها عيب
 وما لنا نحن نكسر الخمر له . وعلقت سمحه الواع الخشب
 نكس القوم من عيبه نفس أنية . لا يجر أطراف الأسماء يطلب
 إذا أنا لم أعط الكرام عنها فلا عزى حال ولا ضعى أب

لقد تعلقت فطنت على شيا من أستاذ الإسمية الأكو . وذلك المسمى الأعظم .
 وصاحب شرفه الصماء ، عندما قال في ليات بهما ومهر نجوم . : والله لو وصعوا
 الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله .
 أو أهلك دونه .

به موافقة لخاصة الخس في اخلاء وسامح احور ، ويرفع بالظلم من عيب
 الظلم وصور الدينى وحسبى الله . كآله يادح لحياء ، ترجع بها من كثرة الماده .
 لصفحة روح ومن مدارج الحال ، إلى مسابح الأخلاق في ابرسها

به الصمد الشبهه . إذا خلعت الخطوب واختلطت النهر

فيس هو على قتل يوم الطائف لربه . إن لم يكن ذلك على غلب فلا أناني ؟؟ ليس
 هو على ولف يوم حوى عليها عالية بملحة مبنية في جوع اشركين . أنا السى لا كلب أنا
 اى عيب سبى اى القاسم يا رسول الله .

يا داعيا للواحد القديم يا هزما للبنى والطهيران
 يا رافعا صوت المعاقلة عاليا ومؤظا في الفسى بالقران
 صل عليك الله يا علم الهدى ما حبت السلام وما حبت على الأيك الحسام
 ولست أبالي حين أقتل مسلما على أن يجب كان في الله مصرعى

يا أصحاب المجدية ليس أمدكم هدف إلا رمد الله ، وبس لديكم حاية إلا راع راية
 من . وسان حال كل منهم يقول .

فلطفا : نكسر . والحق . صبره . ولطفا : يرضى . والآنم خطاب
 ولست الذى يسى ويكس عامر . ولست : وبين العالمين خطاب
 إذا صح ملك الرد لا لكل من وكل الذى فوق القرب تراب

الخطاب للظلم

خدمت أن الحاصل في مسجد عين الحياه قاموا بمظاهرات بعد صلاة الجمعة لما دعوا
 لى قد تم إلقاء القبض على كاتم المصلون في مسجد النور بنسب المظاهرات احتجاجاً على
 اعتقال عدد من المدعى إلى الله ، كان الناس يتعجبون الخطاب الذى سيلقيه لساداب يوم
 السبت الخامس من سبتمبر وقد سعى بعض أصحاب الأعلام وحلة تصالقم وجاهل : حوا
 الخامس من سبتمبر بتورة لثنا شكوى الثورة الأولى يوم الثالث وعشرين من يوليو سنة
 ١٩٥٢ . والثاني يوم ١٥ مايو سنة ١٩٧١ ، والثالث يوم ٥ سبتمبر سنة ١٩٨٠ ، وهكذا
 يعمل سابقون بالتمسك بهم موجودون في كل زمان ، ويتم عاله على المجتمع في السر :
 وسوس بنجر في عظام الأمة في السر . هل يسمى يوم الظلم ثورة . ثورة على من ؟ ثورة
 على الظلمين ؟ أم ثورة على المبدى والديم ؟ إن كان ذلك كدلت قات ثورة . ظالمه والظلم
 مرتبه ربيع ، والظلم ظلمات يوم القيامة ، لا نبال . لا فأخذناه وجوده فبدناهم في الم
 فانظر كيف كان عالية الظالمين . وجعلناهم أمة يدهون إلى النار ويوم القيامة لا يتصرون .
 وأتيناهم في هذه الدنيا ليلة ويوم القيامة هم من المقبوحين .

إن عبدالحاصر كان ظالما ولكن الساداب قس هذا الظلم ومن له القواى الجائرة .

لقد أجرى استفتاء على القرارات التي اتخذها ضلنا وادبح مقتضاها النجون حتى
 صارت تمهله استفتاء في مصر نصحت النكالي ، وصارت هناك بكة ليرد على ألسنة الناس
 في الانتخابات والاستفتاءات تقول هذه الفتنة إن الرئيس الأمريكى كلر طلب من
 السادات أن يرسل به النبوى لإكمال ليجرى الانتخابات بينه وبين ريجان ، ودعم النبوى
 وأجرى الانتخابات حل ما يراد وتصل به السادات وسأله قائلا : يا نبوى ، من الذى قال في
 الانتخابات أكلر لم ريجان ؟ فقال النبوى . لا هذا ولا ذلك . لأن السادات إذن قس ؟ غل
 له سياتكم يا فتيم ؟ أستمعنى على الظلم وتكون نتيجة الاستفتاء كالمادة . خمس ساعات ١٥

به هذا شيء عجاب !!

الدول ليذهب بهم إلى سجن الاستقبال حيث دارت رحى العذاب بعض ولقد عشنا في هذا
سجن الكتيب من التاسع والعشرين من أكتوبر إلى السابع والعشرين من نوفمبر حيث ذهب بنا
إلى مستشفى بجدة طرة ولقد كان الله طوعاً بنا حيث لم نكن في هذا المستشفى أكثر من يوم
ولسب أدري لماذا سقوه مستشفى عيسى فيه ماء ولا غذاء ولا هواء ولا دواء ولكننا لا نقف
كثيراً عند الأسماء II

أسماء ملكة في غير موضعها كآخر بحكي النخاع صولة الأسد

ولقد ذهب بنا من مدا غشمي إلى سجن ملحق طرة حيث غادره السامعون الذين
تم الإخراج عنهم في محل مهيب . ومكنا بالملحق يوماً حيث ذهب بنا إلى غير المحققين
بالعصر المبني حيث سمع العديد من كتاب الزبارة لا تقطع من الأعمال والأبناء والأبناء
والأسفقاء وتم الإخراج عنا بعد ذلك في اليوم السابع والعشرين من يناير ١٩٨٢ خرجت من
السجن إلى البيت ولكن لم يصرح لي بالعودة إلى المسجد وطلب رهن البيت حتى كتابه هذه
الأسبوع في يوم الأحد التاسع والعشرين من شهر سوانه ١٤٠٦ السادس من شهر يونيو
١٩٨٦

بجاء التأليف والكتابة

في سنة ١٩٦٩ رأيت أن يتعاون اللسان مع القلم وأن يكون بجانب مصنفه مكتبة
حتى يسير في طريق شيت العلم فألفت كثيراً من الكتب خرج منها إلى النور خمسة
وأربعون كتاباً في ذلك سمانها

- ١ - طريق الحياة
- ٢ - البطول في ظل العصيدة
- ٣ - رياض الحق
- ٤ - مصحات من الدرر سلت الإسلامية
- ٥ - بدء دعوى
- ٦ - أسلوب النورس المطسنة
- ٧ - حياة الإنسان
- ٨ - مع لتوحيد والاعتلاقي
- ٩ - البؤ الحق
- ١٠ - صبر من عظمة الإسلام
- ١ - إرثاد العهد
- ٢ - ضوء من السريعة المرء
- ١٣ - البعث والجزاء
- ١٤ - شعاع المنوب
- ١٥ - حقائق وحديث عن الروح
- ٦ - حديث من القلب
- ٧ - صلاة رس العبادات
- ٨ - لإسلام وأصول التربية

١٩ - الوصايا العشر في القرآن الكريم

٢٠ - وركه الفرجوس .

٢١ - اعدى والنور

٢٢ - جند السنية .

٢٣ - أمد الزاد .

٢٤ - الفوسحب الربانية .

٢٥ - رحلة إلى القارة الآخرة .

٢٦ - صم عن الدنيا وأفطر على الموت .

٢٧ - الصراع بين النفس والجسد .

٢٨ - اخلص العمل في الله بغيره .

٢٩ - صاحب الرسالة العبد .

٣٠ - سياحة مباركة

٣١ - فضل القرآن يوم احضر

٣٢ - مصلح الطالب

٣٣ - الصلح مع الله

٣٤ - الناس بغير ما تاسموا

٣٥ - الخوف بين يدي الله تعالى .

٣٦ - على مائدة الإسلام

٣٧ - لقاء الروح .

٣٨ - حالات من نور

٣٩ - سياحة صلاء مع النفس

٤٠ - في رحاب السكينة .

٤١ - الإسلام شعرة حب

٤٢ - إذا ذكر الله نزلت لهانية

٤٣ - رسائل وجمالية المنحدر

٤٤ - من جوار الخلق إلى رحاب الحق

٤٥ - صراط الحق أبدي

وسوف أشهد إشارة موجزة إلى ما اشتملت عليه بعض هذه الكتب من موضوعات .

طريق النجاة

ولقد اشتمل على الموضوعات التالية :

القرآن العظيم وقدره في النصر .

من قصص القرآن الكريم .

أضواء من السنة على طريق الهدى .

العميقة والصحية

الطريق الأكرم .

القرآن : طريق النجاة من عطايا الشيطان .

دروس حكمة

مواقف الإعراس عن ذكر الله

موجبات ربانية

مسبب الشيطان مع الاستعداد

تعالج الإعراس عن ذكر الله النتيجة الأولى

النتيجة الثانية

موجبات ربانية

وضحة اعتبار وعظه

تعالج الإعراس عن ذكر الله النتيجة الثالثة

من صور يوم النجاة

تعالج الإعراس عن ذكر الله النتيجة الرابعة

حرص الرسول ﷺ على

البطولة في ظل العقيدة .

ولقد اشتمل على الموضوعات التالية .

حروب الصليبية

كيف بدأت تلك الحروب ؟

هجرة مباركة

طريق النجاة .

عصر جديد

الرباط في ميل الله .

الغزة في الجهاد .

عماد الدين والجهاد النازية .

بعد وفاة عماد الدين .

سور الدين ومدينة الرها

الحملة الصليبية الثانية

ذكر الله في الجهاد

أحداث البطولة والصمود .

صلاح الدين الأيوبي .

شهادات من الأعداء .

عهد المقدس .

صلاح الدين ومبدأ الجهاد

مع سير الأحداث .

حول بيت المقدس

مقالة المسجد الأقصى

في الدين عند الله الإسلام .

صلاح الدين وسوقعة حطين

صلاح الدين وبيت المقدس

بابه صلاح الدين

عواطف وذكريات .

الحملات الصليبية ، الرابحة والخاسرة

حصار ديباط .

حروب الصليبية السادسة

عودة بيت المقدس إلى أيدي المسلمين

ملح نرسا والحملة الصليبية السابعة

موقعة ديباط

بابه الحرب الصليبية السابعة

لغناء بين الاستعمار والصهيونية .

خراسات لجنة بالترمان

ما هي الصهيونية ؟

مؤتمر بال

الصهيونية حركة سياسية عنصرية

خطوات تنفيذ المخطط الاستعماري الصهيوني .

هل هناك مجالات بعد ما ذكرنا

الحروب الصليبية وألحاح في أوروبا .

الخطوة الإسلامية في أوروبا .

أثر الحروب الصليبية في المخطط العالم الإسلامي .

رياضة الجلسه

رأيه اشتمل على الموضوعات التالية :

رحلة مع القرآن العظيم

أقوال الأئمة فيه .

أقوال مستشرقين فيه

لمحت على مدارسة القرآن

فصل بعنه فقر .

و مصنفين من علماء العرب في القرآن الكريم

الترغيب في تلاوة القرآن

دعوى باطله .

اعرف للقرآن حقه

حاجة العالم إلى الإسلام

الرشوة الملقحة .

من الفلسف ؟

حرمة الدماء في الإسلام

حرمة المال في الإسلام

الإسلام . شريعة العدل والرحمة .

حل الرعية على الرعاى في الإسلام

الإسلام شريعة الأخلاق

محمد نبي الرحمة ﷺ

شريعة الحق في الإسلام

رسول رحمة جنه

مشارف في الإسلام

العدالة في الإسلام

محمد جعل من العبيد سادة
 يريد من حاولته
 ملال بن روح
 سنان نغاري
 أهية الدعوة
 ذكر الله ببارك وبعالى
 حقيقة الذكر ما هو الذكر ؟
 فصل الإكثار من ذكر الله
 فصل محاسن الذكر
 أدب الذكر
 فصل من لا إله إلا الله
 فصل صحيح التوحيد
 الترهيب من عدم ذكر الله
 فصل الاستغفار
 الذكر كسب وجوامع
 بيمانه من عتاب أحياه المصمم
 انكار سوء
 مؤمنون الصديقون

بناء النصوص

وقد اشتمل هذا الكتاب على الموضوعات التالية

العقيدة أثرها في تربيته
 التربية في سكة
 كل مودة يرد على العطرة
 العقيدة صحيحة
 العقيدة ما فيه لله تعالى
 بدء وح
 الإيمان . إيماني
 في أعين النيات
 إيمان في الجهاد

الغلق

كلمة عن البراءة
 البراءة وأثره في النفوس
 الإيمان وبراءة النفوس
 سورة النحل ووسيلة الله تعالى
 عالم الحيوان
 عالم النبات
 اسم الله على خلقه
 العلم والتدبير ووحدة الله تعالى
 خطرات لالحب الإلهي
 وقته تأمل
 ولا يظلم ربك لناس
 فضل الله على عباده
 عمل النحل وبراءة
 إلى ما أعظمك
 العقد والرد من بشرى
 الإيمان والعمى
 هد عنق الله
 عالم الطير
 حة قرآنية
 المحكمة الإلهية العليا
 صاحب البراءة المصنوع
 قواعد البراءة القوية
 العدل ونتائجه والظلم وعواقبه
 سلة الرحم
 الظلم طلبات يوم القيامة
 الوفاء بالنهوض في الإسلام
 مشقة وحكمة وترجيح

رحمة الإسلام

السيرة حسنة
ما عبادة من ألقى هذا العمل ؟
ما رأى الشفاء ؟

الاستمارة

أراء القراء فيها

ما العلاج ؟

ماد، مقرر، الطم ؟

مصرى

الزهرى و عهدى المعنى

سلا

إصابة -

الفرقة - حوى

لفرقة - كاه

ماذا يكون علم من الشهود -

- - - - -

د حكت - حمة - مصرى -

فوه - - -

فصل - عهدى فى سبيل -

لصفحات من المواقف الإسلامية

وقد اشتمل على الموضوعات التالية

مرايا قانون الله السموى لبيادة

مصرع بيت خلق والباطل

دروس فى العقيدة

فصل - - -

إصابة -

مصرع - - -

عظة - - -

مصرع - - -

مصرع - - -

وجه الحقيقة و قوله تعالى : **لقد بعثنا فى الأرض مرسلين** و رأى جديد فى تفسير
آيات القرآن من أول قوله تعالى : **و قد بعثنا فى الأرض مرسلين** فى الكتاب لفسد فى
الأرض مرسلين ؟

بشرى للمؤمنين

لمسجد الأقصى

عمرى - - -

محمد - - - أسلاف الإنسانية الأعظم

نظرة الإسلام إلى الأمن العالم

مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب

مولف مرسل من - - -

محمد بن الرحمة

معرفة القادسية

من عملاق الإسلام

من طريق النصر ؟

عزل النصر

ورثة الفردوس

ويشتمل على الموضوعات التالية

قد أصبح المؤمنون

لؤمنون

معات المؤمنين

فصل المساجد

فصل تنظيم المساجد

فصل المسعى إلى المساجد

فصل الصلاة فى المساجد

على كفى من صلاة

كثرة المحصى إلى مساجد

أبواب الخير كثيرة

كيف نجمع هذه وترفع درجاتنا ؟

فصل المسعى فى تنظيم المساجد

فصل الخروج لأداء الصلاة

دعاء مأثور
 أحب الأشياء إلى الله وأبعدها إليه
 أفضل عتوس في المساجد
 الشهادة بالإيمان
 بمائس من كره
 أو نادر مساجد
 بالمساجد آداب
 خطي رتبة الناس
 حرو. بين يدي مصلي
 دفع يد يدي مصلي
 صلاة
 الصلاة مطهرة من الذنوب
 حصية سي غلظة
 الله تعالى يسأل ملائكة عن عبده
 أول ما يحاسب عنه العبد يوم يبعث
 مكانه صلاة في العر
 عابه صلاة بالصلاة
 قوال نعماء في ترك الصلاة
 أخذ الشرعي لترك الصلاة
 بوقف جليل
 خصصه عن : ثانيا في وقت
 و : فيه كرمه
 شروط صلاة
 شرط صحته
 متى كان صلاة تقوية
 بصفة : بفرصة
 تسوية
 فصول : في
 صلاة : سقوط في ب
 و : صلاة : بفرصة

السس الراتب
 سنة الفجر
 صلاة الشرع بأدائها
 ما ورد من نداء بعد أدائها
 سنة الظهر
 ما عدها
 سنة المغرب
 سنة العصر
 يس غير مؤكدة
 ركعتان أو أربع قبل العصر
 ركعتان قبل المغرب
 ركعتان قبل المشاء
 صلاة لفرس
 عدد ركعاته
 سنة عن طهها
 قيام بين
 ما : ما بين صلاة
 حياء الليل يتلاو العر
 وقف قيام الليل
 عدد ركعات قيام الليل
 بصره الخامسة

مع توحيد الأخلاق

وقد استعمل على لمصنوعات التالية

الرسالة الطائفة
 هذا خلق الله
 لا مجال للتصديق في ذلك
 يكون يتحدث عن وحدانية الله
 بات باطنه بالحكمة والقدرة
 به : بفرصة
 به الله في الماء

آية الله في نظام الفلك
 الشمس والأرض والقمر والنجوم
 عنابة الله بالكوكب الأرضي
 حكمة علمية
 من عنده الله بعباده
 لحكم الخلق
 لإيمان عباده وأمان
 الفناء الناجح
 تأملات وتنبيهات
 إنما يثبت لكم مكارم الاخلاق
 مقارنه بين عصري
 كان رسول الله قرايبا
 عند ربه
 حصل بالعلم
 صاحب مبارك
 من هو رسول عن نفع
 الذي حبه الله
 الإحسان
 التوبة وجهه
 حبه نوره
 وحبه سعده
 بطرق ذبه بكرمه
 عاد بده حب خديده
 آلام حبه
 عرفة حله للأمر
 أدى وده نفاذ الحليم
 أدى بده حب الرجل
 حبه حبه في مع
 حله - به
 م - به
 ما حبه نوره حبه حبه

رد لاستجابه
 حكم نصر بالعلم
 به على نفع بالعلم
 به هي الأعمال المسحبة ؟
 به رسول الله ﷺ
 لأسوة الحسنه
 جاء الله واليوم الآخر

له حبه
 به به
 به به
 سلام من رسول الله ﷺ
 بعباده على رسول الله ﷺ
 كان سلام على رسول الله ﷺ
 من حبه حبه
 بعباده على رسول الله ﷺ
 بعباده حبه حبه
 حبه حبه
 به به
 من حبه رسول الله ﷺ
 حبه في سبل حبه

اصحاب النور المطمئنة

يعمل على الموضوعات التالية

حبيب من من
 به به
 بعباده حبه حبه
 به به حبه حبه
 به به حبه حبه
 به به حبه حبه

وفاء للنبي

کیف حسن رسول اللہ ﷺ

جاء الله وحده

حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

صلى الله عليه وسلم

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

خبر تپ مرده

2. 9. 1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 8

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مسئله در جی علی شایسته حضور

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

خودکشی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عہد — بی مراد

74. X

مجلس ۱۴۰۰

مرافقہ مطبوعی

بہارِ حبیبِ حبیبی

Page 4

یہ سبکدوش ہے منیٹ

حمید بن حنیس

45 50

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين

جہاں سے کہیں گے وہاں سے

تصنيف: ١٩٩٩

الصدف في البحر

البريد

روى عنه ابنه

مدد به العز

روح و سو. و پنه خبر

حسب ما يقتضيه الحال

لإسلام سحره طيبة

وقد اشتغل على موضوعات تالية

عرفت من ب حقه

من حيث هو في كل صفة

تصايف وحق في كل سعة

سواء كان في الدنيا أو في الآخرة

في كل شأن من أركان الإسلام

فما كان له

دليل على كل شأن

في كل شأن

سواء كان في الدنيا أو في الآخرة

في كل شأن

في كل شأن

في كل شأن

تصنيف بين نفس وروح

وقد اشتغل على موضوعات تالية

وهي في شأني

تحدثت في كل شأن من كل شأن

فما كان له دليل على كل شأن

في كل شأن من أركان الإسلام

فما كان له دليل على كل شأن

في كل شأن من أركان الإسلام

فما كان له دليل على كل شأن

في كل شأن من أركان الإسلام

فما كان له دليل على كل شأن

في كل شأن من أركان الإسلام

فما كان له دليل على كل شأن

من حوار الخلق

إلى رحاب الحق

وقد اشتغل على موضوعات تالية

عرفت من ب حقه

من حيث هو في كل صفة

تصايف وحق في كل سعة

سواء كان في الدنيا أو في الآخرة

في كل شأن من أركان الإسلام

فما كان له

دليل على كل شأن

في كل شأن

سواء كان في الدنيا أو في الآخرة

في كل شأن

سواء كان في الدنيا أو في الآخرة

في كل شأن

في كل شأن

سواء كان في الدنيا أو في الآخرة

فما كان له دليل على كل شأن

في كل شأن من أركان الإسلام

فما كان له دليل على كل شأن

في كل شأن من أركان الإسلام

فما كان له دليل على كل شأن

في كل شأن من أركان الإسلام

فما كان له دليل على كل شأن

في كل شأن من أركان الإسلام

فما كان له دليل على كل شأن

في كل شأن من أركان الإسلام

فما كان له دليل على كل شأن

ولى من غير ذرّاج
كلمة عن نلاق ذرّاج
أعمال لأحياء والأموات
المتأخرة

الناس على مراتب في لقاء ربهم
السؤال قد مرّ
الأحداث الدالة على حقيقة نعم القبر وحده
غير معه
الآيات من عذاب من
نعمه ليعلم من
در
مسجد الأحكام في عالم
فصل في آيات الله عز وجل
فصل في شرح محمد وسيد
فصل في شرح
ذكر الله عز وجل

دعوه أسأل الله لي

كنت دائماً أدعوه الله قائلاً - اللهم إني أسألك علماً نافعاً ، ورزقاً واسعاً
وشفاءً من كل داء وكثيراً ما سألت الله أن يوفيني تفسير كتابه حتى أتوحي عني
هذا العمل الخليل وقد وفقني الله تعالى فعلمت على كتابة التفسير بتفسير توحيت
فيه تفسير التوضيح والتركيب والعناية بالأحاديث منمنه وقد وصيت في تفسيره
حتى أنه قد يصور في النسخة ١٦٠٠ صديق من يونيو ١٩٨٦ ، حسب
إن قد جعلت في ربه ثبوتاً

بسم الله استر من القاصدين أنفسهم وأموالهم بأن عمده يقانون وسبيل الله
فيقانون ويقانون وعدا عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوى بعهده من الله
فاستبشروا بيبعكم الذي بأيتم به وذلك هو التور لمعظم

هذا كتاب من تفسير ابن كثر رحمه الله الكتاب (نسخه ياني) هذه نسخة من
الكتاب حصصاً منها أمية كما مسجود هدف كل مؤمن ، هذا الكتاب من

الذين فازوا بهذا الشرف الرفيع والله يصحبهم بقولك الكريم في كتابون المادون
الحامدون السالكون الراكعون الساجدون الآمرون بمعروف والنهي عن المنكر
والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين

يا إلهي

رحمتك خير من يدنيا وما فيها
يا ربك بفسق قاصب ودايب
فليس بفسق من مال عفتها
سوى رضاك قد قصي دمايب
فبظرف منك يا سؤي زيد
غير يسى من يدنيا وما فيها

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله من مودت بدار الكفى
رسم مشرقه من نور هات
بسم الله يا ربك يا ربنا
بسم الله قد سمعت ونزلت بسمك
أبني الذي بآذاك ربك مرحباً
رقت دعائك بغيره رحبت
وعتظت بهي اسرك يا علم قدي
ارفع دهنك فاستجاب هات
بسم الله يا ربك يا ربنا
بسم الله يا ربك يا ربنا
بسم الله يا ربك يا ربنا
بسم الله يا ربك يا ربنا

فهرس

| | |
|----|----------------------------|
| ٥ | مقدمة |
| ٧ | قصة أبياس |
| ٧ | المولد والنشأة |
| ٩ | صعود المنابر |
| ١٢ | مرض الوالد |
| ١٣ | وفاة الوالد |
| ١٣ | الواقع المر |
| ١٥ | بين المسكن والمهد |
| ١٥ | مجيء الام إلى القاهرة |
| ١٧ | على أبواب الامتحان |
| ١٨ | مفاجأة |
| ١٨ | إن الفرج مع لطيف |
| ١٩ | أمام اللجنة |
| ٢١ | مع الشيخ أحمد الكومي |
| ٢٢ | البحث عن صديق |
| ٢٣ | العام الجديد |
| ٢٤ | هل من صديق |
| ٢٨ | وجاءت السنة الطالع |
| ٢٩ | في مساحد الجمعية التشريعية |
| ٣١ | إسراء كرام |
| ٣٢ | دعوة مستعجلة |
| ٣٤ | أمنية تحققت |
| ٣٥ | عام حاسم |
| ٣٦ | شدة اعتق تيسر |
| ٣٨ | في يوم الامتحان |

| | |
|-----|---------------------------|
| ٢١٦ | قاهر الجبابرة |
| ٢١٨ | عوقل حرج |
| ٢١٩ | مصارع الظالمين |
| ٢٢١ | الأخطار المحركة |
| ٢٢٤ | عقارب البغضاء |
| ٢٢٥ | عمر بن الخطاب |
| ٢٢٧ | وعد والدار |
| ٢٢٨ | وعد والغراء |
| ٢٢٩ | لقاء غاضب |
| ٢٣١ | لقاء غامض |
| ٢٣١ | عالم يحيى الله |
| ٢٣٥ | جامعة النجاة |
| ٢٣٦ | استعداد من وزارة الداخلية |
| ٢٣٧ | دعوة من وزير الإعلام |
| ٢٣٨ | دعوة من شيخ الأزهر |
| ٢٤٠ | ماذا قال لي شيخ الأزهر |
| ٢٤١ | فمن ومن |
| ٢٤٥ | الخطبة رقم ١٢٥ |
| ٢٤٧ | ليلة القدر |
| ٢٥١ | إلى أمن |
| ٢٥٢ | ثم إلى أمن |
| ٢٥٥ | الخطاب المشهور |
| ٢٥٧ | يوم العطش |
| ٢٥٩ | مصرع السادات |
| ٢٦٠ | وعد بالزيارة |
| ٢٦١ | كيف أبلغنا بأمره |
| ٢٦٣ | ماذا بعد فعل السادات |
| ٢٦٥ | جمال الحافظ والكتابة |
| ٢٦٧ | طريق النجاة |

| | |
|-----|------------------------|
| ٢٥٤ | الجميع المبرور |
| ٢٥٩ | عوامل النصر |
| ٢٦٤ | مقاول المدمر |
| ٢٦٩ | جميع مفككة المعرى |
| ٢٧٤ | لناني رخيص |
| ٢٧٩ | الإيمان قوة والنفق ضعف |
| ٢٨٤ | ذات ليلة |
| ٢٨٩ | سيف الحياء |
| ٢٩٤ | موقف ليل |
| ٢٩٩ | دعوة غريبة |
| ٣٠٤ | القرية الساحرة |
| ٣٠٩ | يوم النكسة |
| ٣١٤ | مع البائس في أي زحل |
| ٣١٩ | حقيقة البهائية |
| ٣٢٤ | ماذا قال الباب في دعوه |
| ٣٢٩ | مخالفات الباب |
| ٣٣٤ | مناذج من تسوهم |
| ٣٣٩ | مؤرخ العصر |
| ٣٤٤ | لا جهاد في البهائية |
| ٣٤٩ | خطاب البهائيين |
| ٣٥٤ | أيام يقسمها البهائيون |
| ٣٥٩ | فتح باب الزيارة |
| ٣٦٤ | فمن عصب |
| ٣٦٩ | موقف حرج |
| ٣٧٤ | يوم الإسراج |
| ٣٧٩ | وفود الناس تأل للبهنة |
| ٣٨٤ | والعصا عجيبة |
| ٣٨٩ | لرس يحيى وفرة القطر |
| ٣٩٤ | العودة إلى المسجد |

| | |
|-----|------------------------------|
| ٢١٧ | دراسة الجدة |
| ٢١٨ | بناء القلوب |
| ٢١٩ | تجويد القلوب |
| ٢٢٠ | صور من عظمة الإسلام |
| ٢٢١ | نماذج من الفرائض الإسلامية |
| ٢٢٢ | ورقة الصردوس |
| ٢٢٣ | مع التوحيد والأخلاق |
| ٢٢٤ | أصحاب القلوب المظلمة |
| ٢٢٥ | المصراع بين النفس والمال |
| ٢٢٦ | من حوار الخلق إلى رحاب الخلق |
| ٢٢٧ | في رحاب السكينة |
| ٢٢٨ | منطق الحق المبين |
| ٢٢٩ | أحد التزويد |
| ٢٣٠ | دعوة أسأل الله فيها |
| ٢٣١ | خاتمة |

| | |
|-----|---|
| ٢٣٢ | حقوق الطبع والنشر محفوظة للدار الفكر الإسلامي ١٤٠٥ هـ |
| ٢٣٣ | مقدمة |
| ٢٣٤ | الكتاب |
| ٢٣٥ | مقدمة |
| ٢٣٦ | مقدمة |
| ٢٣٧ | مقدمة |
| ٢٣٨ | مقدمة |
| ٢٣٩ | مقدمة |
| ٢٤٠ | مقدمة |
| ٢٤١ | مقدمة |
| ٢٤٢ | مقدمة |
| ٢٤٣ | مقدمة |
| ٢٤٤ | مقدمة |
| ٢٤٥ | مقدمة |
| ٢٤٦ | مقدمة |
| ٢٤٧ | مقدمة |
| ٢٤٨ | مقدمة |
| ٢٤٩ | مقدمة |
| ٢٥٠ | مقدمة |

مقدم لكم من صفحة **اروع الكتب** علي الفيس بوك



<http://www.facebook.com/EBookZ>

اخوكم **محمد المغازي**

moghazi@live.com

www.moghazi.com

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

ملحوظة: لم نَقم لا بالمسح الضوئي ولا بالكتابة كل ما قومنا به هو اعادة النشر الالكتروني وتسهيل وصوله للناس ولا نبغي من وراء ذلك الا ارضاء الله والمساعدة في نشر الثقافة للناطقين بالعربية.